

التعليم الثانوي

قواعد النحو

الصف الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العام

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

قواعد اللغة العربية

الصف الثالث الثانوي

المؤلفون :

الأستاذ : عباس أحمد الريح — المركز القومي للمناهج خبير سابق

الدكتور : عبد النبي محمد علي — جامعة النيلين

الأستاذ : عبد الله محمد الخير القاضي — خبير تربوي

راجعه ونقحه :

الدكتور: وداعة محمد الحسن عكود — كلية التربية جامعة إفريقيا

الأستاذ : عباس أحمد الريح — المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الدكتور : نعيم أحمد نعيم — المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الدكتور : عوض أحمد أدروب — المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الأستاذ : حامد إبراهيم حامد — المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الجمع بالحاسوب :

ابتهاج مصطفي علي الفكي — المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

رقية الريح إسماعيل — المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

إلهام عبد الرحيم علي — المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

التصميم والإخراج الفني :

إبراهيم الفاضل — المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

ISBN 978-99942-53-11-1 ردمك

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٠٩م

المحتويات

الموضوع	الصفحة
– المقدمة	أ
١) الجملُ وأشباهُ الجملِ الّتي لها محلّ من الإعراب " مراجعة "	١
٢) أسلوب الشّرط :	
– أدوات الشّرط الجازمة	١٠
– أدوات الشّرط غير الجازمة	١١
– اقتران جواب الشّرط بالفاء	٢٠
– جزم المضارع في جواب الطّلب	٢٦
٣) النسب :	
– صيغة النّسب	٣١
– النّسب إلى المختوم بتاء التأنيث	٣٢
– النّسب إلى المقصور	٣٤
– النّسب إلى المنقوص	٣٦
– النّسب إلى الممدود	٣٧
– النّسب إلى ما فيه ياء مشددة	٣٩
– النّسب إلى وزن فعيلة	٤٢
– النّسب إلى وزن " فعيلة "	٤٣
– النّسب إلى الاسم الثلاثي مكسور العين	٤٤
– النّسب إلى الاسم الثلاثي محذوف اللام	٤٥
– النّسب إلى المركب	٤٦
– النّسب إلى المثنى والجمع	٤٨
٤) الجامد والمشتقّ :	
– تقسيم الاسم إلى جامد ومشتقّ	٥١
– أنواع الأسماء المشتقّة	٥٤
– اسم الفاعل	٥٤
– صيغ المبالغة	٥٦
– صيغة اسم المفعول	٦٠
– إعمال اسم الفاعل واسم المفعول	٦٦
– صِيَغُ الصّفة المشبّهة باسم الفاعل	٧٢

الموضوع	الصفحة
– إعمال الصّفة المشبّهة	٧٧
– التّعجّب	٨٠
– صَوغُ اسم التّفضيل	٨٧
– حالات اسم التفضيل	٨٩
– اسما الزّمان والمكان	٩٣
– اسم الآلة	٩٧
٥) جمع التكسير :	
– الفرق بين جمع التكسير وجمع التصحيح	١٠٠
– جموع القلّة	١٠٣
٦) أفعال المدح والذم	١٠٧
٧) الإضافة	١١٤
٨) كسر همزة إنّ	١٢١
٩) بعض حروف المعاني :	
– من اللام والياء	١٢٥
– عن ، على .	١٣٠
١٠) بعض الأخطاء الشّائعة	١٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد

فهذا كتاب (قواعد اللغة العربية) نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ، سائلين المولى – عز وجل – أن يكون نافعاً مفيداً.

لقد جمعنا في هذا الكتاب من الموضوعات ما نرى أنه مكمل لقواعد اللغة كثيرة الدوران ، شائعة الاستخدام ، التي تعين الطلاب على إتقان لغتهم والإبداع فيها ، وتحفزهم لالتماس المزيد من الدراسات اللغوية في مستقبل أيامهم .

جاءت مادة هذا الكتاب مزيجاً من موضوعات النحو ، وموضوعات الصرف ومن بينها جموع التكسير .

ونشير هنا إلى أن هذه الجموع يعتمد في تَعَرُّفها على السماع ؛ لأن قواعدها قواعد أغلبية ، والشذوذ عن هذه القواعد كثير ، بجانب تعدد صيغ الجمع للكلمة الواحدة ، ونذكر على سبيل المثال أنّ كلمة (ولد) لها أربع صيغ للجمع ، المقيس منها واحدة ، وكلمة (عبد) لها ثلاثة عشر جمعاً ، المقيس منها أربع صيغ ...

لهذا كله رأينا أن نقتصر في تناول القاعدة على جموع القلّة فقط .

إن هذا الجهد – الذي نقدمه في مجال قواعد اللغة – لا يسلم من بعض جوانب القصور ، التي تعتري كل جهد بشري ، لهذا نرجو من إخواننا المعلمين ، والموجهين والآباء موافاتنا بآرائهم ومقترحاتهم لتلافي النقص حتى يكون جهدنا أقرب إلى الكمال .

نسأل الله التوفيق والسداد ،، ،، ،،

المؤلفون

(١) الجُمَلُ وأشباهُ الجُمَلِ الّتي لها محلٌّ من الإعراب

(مراجعة)

تذكّر أنّ بعض الجمل وأشباهها يكون لها موقع من الإعراب ، ومن تلك المواقع ما يأتي :

١) موقع الخبر ؛ وذلك إذا كانت الجملة أو شبه الجملة تُكوّن مع المبتدإ أو اسم (كان) أو اسم (إنّ) جملة تامّة مفيدة .

أمثلة :

- الصّبرُ عاقبتُه محمودةٌ.
  العلمُ يسمو بأهلِه .
  النّصْرُ تحتَ ظلالِ السُّيُوفِ .
- إنّ المجدَ ثمنُه فادحٌ.
  ليتَ الظالم يصحو ضميرُه .
  إنّ الحِلْمَ من مكارمِ الأخلاقِ .
- كان السّفرُ متاعبُه جمّةٌ.
  ما فتىء العلمُ يسمو بأهله .
  يُمْسِي المَدِينُ في همٍّ.

٢) موقعُ النّعتِ ، وذلك إذا كان المنعوتُ قبلَ الجملة أو شبهها نكرةً،مثل:

- أَقَمْنَا في حديقة قطوفُها دانيةٌ.
  عَبَرْنَا صحراءَ قلَّ سالِكُوها .
  اضْربوا على كلِّ ظالمٍ بيدٍ من حديد .

٣) موقعُ الحالِ , وذلك إذا سبقَ الجملةَ أو شبهَها اسم معرفة يمثّل صاحب الحال مثل :

- تموتُ الأشجارُ وهي واقفةٌ.
  وقفَ الأطبّاءُ يُؤدُّون القَسَمَ .
  صدرتِ الصّحيفةُ في ثوبٍ قشيبٍ .

التّدريبات

الأوّل :

الجمل وأشباه الجمل الّتي تحتَها خطٌّ فيما يأتي وقعت أخباراً لمبتـدآت فَبَيِّنِ المبتدأَ في كلِّ مثال :

- قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾.

﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .

- قال الشّاعر يصف مَقْدَمَ الرّبيع :

والظِّلُّ يسرقُ في الخمائـل خَطْوَهُ ** والغصنُ يَخْطِرُ خِطْرَةَ النَّشْوَانِ

والشّمسُ تنظرُ من خلالِ فروعِهـا ** نحوَ الحدائـــقِ نِظْرَةَ الغَيْرَانِ

والأرضُ تَعْجَبُ كيفَ تضحكُ والحَيَا ** يبكي بدمــعٍ دائـــمِ الهَمَلَانِ

- الظُّلــمُ يَصْــرَعُ أهلَــه ** والبَـغْيُ مــرتَعُــه وخـيمْ

- ولِلْحِلْمِ أوقاتٌ ، وللجهلِ مثلُها ** ولكنَّ أوقاتي إلى الحلمِ أقــربُ

- فطعمُ الموت في أمــرٍ حقيرٍ ** كطعمِ المــوتِ في أمــرٍ عظيمِ

- السّيفُ أصدقُ أنباءً من الكُتُبِ ** في حدِّه الحدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِــبِ

- فهم يُطْفِئُون المجدَ واللهُ وَاقِدٌ ** وهم يَنْقُصُونَ الفضلَ واللهُ واهبُ

الثّاني :

وضِّحِ الاسم والخبر لكلِّ أداة تحتَها خطٌّ فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ .

- إنِ السّماءَ لا تُمْطِرُ ذهباً ولا فضّةً .

قال الشاعر :

- فَلَيْتَكَ تَحْـــلُو والحياةُ مـــريرةٌ ** وليتَك تَرْضَى والأنامُ غِضَابُ

- جَبَيْنَا[1] السُّحْبَ من عهدِ الرّشيدِ ** وباتَ النّاسُ في عيشٍ رَغيدِ

---

١. جبا الخراج أو المال : جمعه . والشاعر يشير إلى اتساع ملك المسلمين وما كانوا فيه من رغد عيش على عهد الرشيد الذي تحدّى السحب قائلاً لها : امطري حيث شئت فسيأتيني خراجك .

- قال تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ .
- وقال عز شأنه : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ﴾ .
- قال تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ﴾.
- وقال : ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾.
- قال الشاعر :

إن بين الكثيب فالجزع فالآرام   ربعاً لآل هندٍ محيلا[1]

- وقال آخر :

وكأن الهلال يهوى الثريا   فهما للوداع معتنقان

الثالث :

ميز الصفة عن الحال في الجمل وأشباه الجمل التي تحتها خط فيما يأتي :

قد زرته وسيوف الهند مغمدة ** وقد نظرت إليه والسيوف دم
بلاء لا يعادله بلاء ** عداوة غير ذي خلق ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنه ** ويرتع منك في عرضٍ مصون

- قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ .
- وقال أيضاً : ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ ﴾ .
- لَنَا عِزٌّ يَمْنَعُ مِن أن نُظْلَمَ ، ولنا حِلمٌ يمنعُ من أن نَظْلِمَ .
- ولَقَدْ تَمُرُّ على الغديرِ تخالُه ** والنَّبْتَ مرآةً زَهَتْ بإطارِ
- حُلْو التَّسَلْسُلِ موجُه وخريرُه ** كأناملٍ مَرَّتْ على أوتارِ

---

1. الكثيب : التل من الرمال . والجزع : منعطف الوادي ، الربع : الدار ، محيلا : متغيراً . يصف الشاعر ديار هند التي في تلك المواضع بأنها قد لحقها التغيير .

الرّابع : نماذج من الإعراب

(أ) قال المتنبي :

١/ كأنَّ نُجُومَ اللّيلِ خَافَتْ مَغارَهُ ** فَمَدَّتْ عليها من عَجاجَتِهِ سُحْبا[١]

كأنّ : حرف تشبيه ونصب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب .

نجوم : اسم كأنّ منصوب علامة نصبه الفتحة .

اللّيل : مضاف إليه مجرور.

خَافَتْ : خاف فعل ماض ، والتّاء علامة التّأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على النّجومِ

مغاره : مغارَ مفعول به منصوب بالفتحة ، والهاء في محلّ جرّ مضاف إليه .

جملة : (خافت مغاره) في محلّ رفع خبر كأنّ .

٢/ لَيْسَ لِلذُّلِ حيلةٌ في نُفُوسٍ يَسْتَوِي الموتُ عندَها والبقاءُ[٢]

ليس : فعل ماضٍ ناقص .

للذّل : اللّام حرف جرّ، والذلّ : مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة . وشبه الجملة في محلّ نصب خبر ليس مقدّم، وحيلة : اسمها مرفوع بالضّمّة .

نفوس : اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة .

يستوي : فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها الثّقل .

الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة .

عند : ظرف منصوب والضمير (هاء) في محلّ جرّ مضاف إليه .

والبقاء : الواو : حرف عطف ، والبقاء : معطوف على الموت مرفوع بالضّمّة. وجملة : (يستوي ... الخ) في محلّ جرّ صفة لنفوس .

---

١. يقول المتنبي : كأن الرعب الذي يوقعه جيش الأمير في نفوس الأعداء – قد استولى على كل شيء حتى النجوم ، فهي تمد من عجاجه ستاراً تحتمي به خوف مغاره عليها.

٢. يقول الشاعر : إن النفوس التي لا تخاف الموت ، بل يستوي عندها الموت والبقاء – ليس للذل سبيل إليها.

(ب) **أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي :**

١/ قال الشّاعر يتحدّث عن السّاقية :

بَاتَتْ تَحِنُّ وما بها وجدِي ** وأحِنُّ من وجدٍ إلى نجدِ

فَدُمُوعُها تحيا الرِّياضُ بها ** ودموعُ عيني أَحْرَقتْ خَدِّي

٢/ قال الشّاعر في أبيات من الغزل الصّوفيّ :

إذَا جَنَّ لَيْلِي هامَ قلبي بذِكْرِكُمْ ** أنوحُ كما نــاح الحمامُ المُطَوَّقُ

وَفَوْقِي سَحابٌ يُمْطِرُ الهمَّ والأسى ** وتَحْتِي بحــــارٌ بالأسى تَتَدَفَّقُ

سَلُوا أمَّ عمرٍو كيفَ بات أسيرُها ** تُفَكُّ الأسارَى دونَه وهو مُوثَقُ

فلا هو مقتولٌ ففي القتلِ راحةٌ ** ولا هو ممنونٌ عليه فَيُطْلَقُ

(ج) قال الشاعر :

لَيْتَنِي كنتُ كالسُّيُولِ إذا سالت تَهُدُّ القبورَ رمساً برمسِ

وضّحْ في البيت السّابق اسم (ليت) وخبرَها واسم (كان) وخبرَها.

تَذَكَّرْ أنَّ الجملةَ الّتي تقعُ خبراً أو حالاً أو صفةً تحتاجُ إلى رابطٍ

١) **من روابطِ الجملةِ الخبريّةِ ما يأتي :**

أ/ الضميرُ الرّاجعُ إلى المبتدإ المطابق له في التّذكير والتّأنيث والإفراد والتّثنية والجمع. مثل :

- الحرُّ نفسُه أبيّةٌ .
- ليتَ اللاجئين يعودون إلى ديارِهم .

ب/ الإشارة إلى المبتدإ السّابق مثل :

النّجاحُ ذلك أُمنيةُ الطّالب .

فالنّجاح مبتدأ أوّل ، واسم الإشارة في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ ، وأمنيـة خبر المبتدإ الثّاني ، وجملة المبتدإ الثّاني وخبره خبر للمبتدإ الأوّل .

ج/ إعادة المبتدإ السّابق بلفظه بقصد التّهويل أو التحقير ، مثل :

الحربُ ما الحربُ ، الخائنُ من الخائنُ

فالحرب الأولى مبتدأ ، وما : في محلّ رفع مبتدأ ثان ، والحرب الثّانيـة خبر للمبتدإ الثّاني ، والمبتدأ الثّاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدإ الأوّل .

٢) من روابط الجملة الحاليّة :

أ/ واو الحال ، مثل : سارتِ السفينةُ والرّيحُ رُخاءٌ .

ب/ الضمير ، مثل : ثَبَتَ أهلُ المُخَيَّمِ يقاومون العدوان .

ج/ الواو والضّمير معاً، مثل : يُنْفِقُ الكريمُ مالَه وهو راضٍ .

٣) الجملة الواقعة صفة ، رابطها الضّمير العائد على الموصوف المطابق له تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً . مثل :

- مَارِسْ عملاً تشغلُ به وقتَ فراغِك .
- تَتَبَارى اليومَ فرقتان شُهْرَتُهُمَا ذائعةٌ .
- قال تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ .

والرّابط في الآية الضّمير المستتر (هي) الذي يعود على الأمّة.

ملاحظة : شبه الجملة الواقع خبراً أو حالاً أو صفة لا يحتاج إلى رابط .

التّدريبات

الأول :

بَيِّنِ الموقعَ الإعرابيَّ لكلِّ جملة تحتَها خطٌّ فيما يأتي وَعَيِّنِ الرّابط :

- قال تعالى :﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .
- وقال أيضاً :﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ .

﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ .

- وقال عزّ من قائــلٍ :﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ﴾

- قال الشاعر :

الحُزْنُ يُقْلِقُ والتَّجَمُّلُ يردعُ ** والدّمعُ بينَهما عَصِيٌّ طَيِّعُ

يَتَنَازَعَانِ دُموعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ ** هذا يجيءُ بها وهذا يَرْجِعُ

- وقال آخر :

كـلُّ بيتٍ أنتَ ساكِنُـه ** غَيْرُ محتاجٍ إلى السُّـرُجِ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ والنَّهارُ مُوَدِّعٌ ** والقلبُ بَيْنَ مهابةٍ وَرَجَاءِ

- أَقْبَلَ الصُّبحُ يُغَنّي للحياةِ النّاعِسَه

الثّاني :

ضَعْ بَدَلَ كُلِّ جملةٍ أو شبهِ جملةٍ ممّا يأتي اسماً مفرداً واضْبِطْهُ بالشَّكلِ مبيّناً موقعَه من الإعراب :

- عاشَ كَثِيرٌ من العباقرةِ في فقرٍ .
- أرْبَابُ العُقُولِ في راحةٍ .
- تَفَتَّحَ الزّهرُ يُعَطِّرُ الجَوَّ بأريجِه .
- قَلِيلٌ يدومُ خيرٌ من كثيرٍ يَنْقَطِعُ .
- الحذرُ لا يُنْجِي من القَدَرِ .
- ذو القَدْرِ حُسَّادُهُ كثيرون .
- ليتَ السّعادَةَ تدومُ .
- فَرَّ الأعداءُ يلتمسون مَلْجَأً .

- يسيرُ المخلصُ لوطنِه برأسٍ مرفوعٍ .
- حَلَّقَتِ الطّائرةُ في سماءٍ غُيُومُها كثيرةٌ .
- نعوذُ باللهِ من علمٍ لا ينفعُ .
- كُنْتُ في اشتياقٍ لزيارة بيتِ المَقْدِسِ .
- أَصْبَحَتِ الفتياتُ يُشَارِكْنَ في نشرِ الوَعْيِ .
- السَّفَرُ فوائدُه جَمَّةٌ .

فائدة

هناك مواقعُ أخرى للجُمَلِ غيرُ ما ذكرناه،منها :

١) موقعُ المفعول به وذلك بعد القول مثل :

قُلْنَا : الصّبرُ جميلٌ .   قال المُتَّهَمُ : إنّي بريءٌ .

فكلّ من الجملتين اللّتين تحتهما خطٌّ مفعول به للفعل (قال) .

ومثلهما مفعول ظَنَّ أو إحدى أخواتها إذا دخلت على جملةٍ خبرُها جملة ، مثل :

ظَنَنْتُ الشّاهدَ لا يَكْذِبُ .

خِلْتُ البَرْقَ يُنْذِرُ بالمطرِ .

رَأَيْتُ الحُكْمَ لا يستقيمُ إلاّ بالعدلِ .

فالجمل الّتي تحتها خطٌّ مفعول به ثانٍ للأفعال ظَنَّ ، وخال ، ورأى على التّرتيب .

٢) موقع المضافِ إليه : وذلك إذا كان المضافُ (حيث) ، وهي ظرف مكانٍ مبنيٌّ على الضّمِّ في محلّ نصب مثل :

- وَقَفْتُ حيثُ طُلِبَ مني الوُقُوفُ .

- أَقَمْنَا في الرِّيفِ حيث الهُدُوءُ شاملٌ .

فالجملة الفعليّة في المثال الأوّل، والجملة الاسميّة في المثال الثّــاني ، كلتاهما في محلّ جرّ مضاف إليه .

ومثل (حيث) في الإضافة إلى الجمل (إذ) وهي ظرف زمــان مبنـــيٌّ على السكون في محلّ نصب مثل : فَرِحَ الأبُ إذ رأى ابْنَهُ من النّاجحين .

فالجملةُ في محلّ جرّ مضاف إليه .

ومِن الظّروف الّتي يجوز إضافتها إلى الجمـــل ، ظـــروفُ الزّمـــان المبهمة مثل حين ، ولحظة ، وساعة .

نقول : أغادرُ المدينةَ حين أُكْمِلُ مهمّتِي .

وَصَلْنَا المَحَطَّةَ لحظةَ تَحَرُّكَ القطارُ .

التدريبات

الأوّل :

بَيِّنْ فيما يأتي الجملَ الّتي وَقَعَتْ في محلّ جرٍ مضافاً إليه :

- قال تعالى :﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ .

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ .

- **قال الشّاعر :**

فَــرِحْنَا إذ قَــدِمْتَ قُــدُومَ ســَعدٍ ** وإذ رُؤياكَ في الأيّامِ عيــدُ

- **وقال آخر :**

وَلَوْ حُمِّلَتْ صُمُّ الجبالِ الّذي بِنَا ** غداةَ افْتَرَقْنَا أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ

- **وقال شاعرٌ آخر :**

ولَسْتُ أبالِي حينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً ** على أيِّ جنبٍ كان في اللهِ مَصْرَعِي

- وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ .

الثاني :

- ضَعْ مكانَ الجملة المضاف إليها اسماً مفرداً وأضبطْه .
- يرتفعُ صوتُ الطّفلِ بالبُكاءِ ساعةَ يُولَدُ .
- أَقَمْنَا الاحتفالَ يومَ انْتَصَرْنَا .
- أخْطَأْتَ يومَ فَكَّرْتَ في الهجرةِ من بلادِك .
- لَقِيتُ الإكرامَ حينَ حَضَرْتُ .

(٢) أُسلُوبُ الشَّرطِ

(٢ – ١) أدواتُ الشّرطِ الجازمةُ

مراجعة

- تَذَكَّرْ أنّ الجملةَ الشّرطيّة لا يكتمل معناها إلّا بوجود أمرين هما الشّرط والجواب .
- أنّ أدوات الشّرط الّتي تجزم فعلين هي :

(مَن) و (ما) و (أينَمَا) و (أيَّانَ) و (مهما) و (إنْ) و (إذْمَا) و (حيثُما) و (كَيْفَمَا) و (أنَّى) .

التدريبات

الأوّل :

بَيِّنْ فعلَ الشّرطِ وعلامةَ إعرابه ، وجوابَ الشّرطِ وعلامةَ إعرابه في كلّ مثال ممّا يأتي :

- قال تعالى :﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ .

- متى تَقْرَئي تاريخَ أجدادِك تَجِدي في صَفَحَاتِهِ ما يمــلأُ نفـسَك فخــراً واعتزازاً .
- أنَّى تأتِ ديارَنا تَلْقَ حفاوةً وترحيباً .
- مَن يزرعِ الشَّرَّ يَحْصُدِ الندم .
- أينما يَتَفَشَّ الجهلُ تنتشرِ الأمراضُ .

الثّاني :

إنْ ، مهما ، حيثما .

استخدم كلّ أداة ممّا سبق في جملة مفيدة من إنشائك ، ووضّحْ فعــل الشّرطِ وجوابَ الشّرطِ .

الثّالث :

أجِبْ عما يأتي :

- ما الفرقُ في المعنى بَيْنَ (ما) الشّرطيَة و (مَن) الشّرطيّة؟
- ما أدواتُ الشّرط الّتي تُسْتَخْدَمُ للمكانِ والّتي تُسْتَخْدَمُ للزّمان؟

(٢ – ٢) أدواتُ الشّرط غيرُ الجازمةِ

العرض :

الجملة	الأداة	شرطها	جوابها	المعني
١/ قال تعالى : ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ﴾	لمّا	جاء	نجينا	(لمّا) ظرف بمعنى (حين) وهي تفيد تَوَقُّفَ حُصُولِ الجواب على حصول الشّرط
٢/ قال تعــالى : ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾	كلّما	أوقدوا	أطفأها	(كلّما) ظـرف يفيد التَّكْرَارَ . والمعنى: أنّ الإطفاءَ يتكرّر بِتَكْرَارِ الإيقاد .

الجملة	الأداة	شرطها	جوابها	المعنى
٣/ قال المتنبي : خُلِقْتُ أَلُوفًا لو رَجَعْتُ إلى الصِّبَا لَفَارَقْتُ شيبي مُوجَعَ القلبِ باكياً.	لو	رجعت	فارقت	(لو) حرف يفيد امتناع الجواب لامتناع الشّرط. والمعنى : امتنعت مفارقته الشّيبَ لامتناع رجوعه إلى الصّبا.
٤/ لولا الأمطارُ لعمَّ الجَدْبُ. - لولا القوانينُ لسادتِ الفوضى.	لولا لولا	الأمطار القوانين	عم الجدب سادت	(لولا) حرف يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط والمعنى : امتنع عموم الجدب لوجود الأمطار ، وامتنعت سيادة الفوضى لوجود القوانين.
٥/ الحُرُّ إذا وَعَدَ أوفى	إذا	وعد	أوفى	(إذا) ظرف للزّمان المستقبل يُفِيدُ تَوَقُّفَ حُصُولِ الجوابِ على حُصُولِ الشّرط . والمعنى أنّ حصولَ الإيفاءِ يتوقّف على حُصُولِ الوعدِ .
٦/ أمّا القراءة فهي هوايتي.	أمّا	تقوم (أمّا) مقام الأداة والشّرط	فهي هوايتي	(أمّا) حرفُ تفصيل يقوم مقام الأداة والشّرط ومعناها:(مهما يكن من شيء) .

التّحليل :

- اقرإ الجدول السّابق قراءة متأنيّة، ثُمَّ حدد ما فيها من أدواتِ الشّرطِ.

- لاحظ أنّ هذه الأدوات تتّفق مع أدوات الشّرط الجازمة الّتي مرّت عليك من قبلُ في أنّها تحتاج إلى شرط وجواب، وتختلف عنها في أنّها لا تُحْدِثُ أثراً إعرابيّاً في شرطها وجوابها؛ فهي أدوات مهملة لا عمل لها، ولهذا سميت أدوات الشرط غير الجازمة.

من هذه الأدوات (لمّا) الظرفية وهي اسم في محلّ نصب على الظرفيّة . ولعلّك لاحظت أنّها تختلف عن (لمّا) التي مرت عليك ضمن جوازم المضارع، ووجه الاختلاف أنّ (لمّا) الظرفيّة اسم ، وأنّها أداة شرط تحتاج إلى شـــرط وجواب ، وإنّها لا تدخل إلاّ على الفعل الماضي، وأنّ (لما) الجازمة حــرف، يفيد النّفي، جازم للمضارع ، ويتّضح لك الفرق بينهما في هذين المثالين :

لمّا وصلني خطابُك اطْمَأْنَنْتُ عليك.

عُدْنَا إلى المدرسةِ ولمَّا تَنْقَضِ العطلة.

ومن أدوات الشّرط غير الجازمة (كلّما) وهي اسم في محــلّ نــصب على الظرفيّة ولا تدخل إلاّ على الفعل الماضي مثل (لما) وتُفيدُ تَكْرَارَ جوابها بِتَكْرَارِ شرطِها. ومن الخَطَإِ الشّائع تَكْرَارُ (لمّا) في الجملة الواحدة. فلا تقــل: كلّما عملتَ كلّما ازداد ربحُكَ، ولكن قل: كُلَّما عملتَ ازداد ربحك.

ومن الأدوات الشّرطيّة غير الجازمة (لو) الشّرطيّة، وهي حرف يُفِيدُ امتناع حدوث الجواب لامتناع حدوث الشّرط ولهذا تــسمّى حــرف امتنــاع لامتناع .

وبمقارنة (لو) الشرطية مع (لو) المصدريّة الّتي مرت عليــك عنــدَ دراستك للمصدر المؤوّل - تجد أنهما يتفقان في أنّهما حرفان مهملان لا عمل لهما ويختلفان في أنّ (لو) الشّرطية تحتاج إلى شــرط وجــواب، وأنّ (لــو) المصدرية تكتفي بفعل واحد يُسْبَكُ معَها بمصدر مؤوّل، ولِيَتَضِحَ لك الفــرقُ بينهما اقرإ المثالين الآتيين :

- قال تعالى: "وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ" .

- تَمَنَّيْتُ لو تُسَاعِدُ أخاك. أيْ تَمَنَيْتُ مُسَاعَدَتَكَ أخاك .

ومن أدوات الشّرط غير الجازمة (لولا) وهي حرف تفيد امتناع الجواب لوجود الشّرط، وهي حرف امتناع لوجود. ولعلّك تلاحظ أنّ شرطها يكون مبتدأ حذف خبره وجوباً كمّا مرّ عليك في باب المبتدإ والخبر. (الأمطار) و (القوانين) كلاهما مبتدأ حذف خبره وجوباً، وتقدير الخبر في الحالتين لفظ (موجود) .

أمّا (إذا) فهي اسم في محلّ نصب على الظرفيّة، يتوقّف حصول جوابه على حصول شرطه ، ويستخدم للزمان المستقبل ، فمدلوله يتحقق بعد زمن التكلم .

نأتي إلى (أمّا) وهي حرف تفصيل، يقوم مقام الأداة والشّرط. إذ إنّ معناها (مهما يكن من شيء). وعليه فإن قولنا: (أمّا القراءةُ فهي هوايتي) معناها مهما يكن من شيء فإنّ القراءة هوايتي. ونلاحظ أنّ جواب (أَمَّا) يجب اقترانُه بالفاء .

القاعدة

أدوات الشّرطِ غيرُ الجازمة (نوعان) :

١) حروف وهي :

- لو (حرف امتناع لامتناع).
- لولا (حرف امتناع لوجود).
- أما (حرف تفصيل وتقوم مقام الأداة والشرط ويجب اقتران جوابها بالفاء).

٢) أسماء وهي :

- لمّا، وهي ظرف بمعنى (حين).
- كلّما، وهي ظرف يفيد تَكْرارَ جوابه تبعاً لِتَكْرارِ شرطه.
- إذا ، وهي ظرف للزّمان المستقبل .

- (لمّا) و (كلّما) لا تدخلان إلاّ على الفعل الماضي .
- الأدوات الثلاثة (لمّا، وكلمّا، وإذا) مبنية في محلّ نصب على الظرفيّة .

التّدريبات

الأوّل :

بيّنِ الأداةَ والشّرطَ والجوابَ في كلّ مثال ممّا يأتي :

- قال تعالى :﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ .
- قال الشاعر :

لولا المَشَقَّةُ سادَ النّاسُ كُلُّهُمُ   الجودُ يُفْقِرُ والإقدامُ قَتَّالُ

- لولا القِصَاصُ لَكَثُرَتِ الجرائمُ.
- قال الشّاعر :

ولمَّا رأيتُ الجهلَ في النّاسِ فاشياً   تَجَاهَلْتُ حتّى ظُنَّ أنّيَ جاهلُ

- ولم أرَ كالمعروفِ، أمّا مذاقُه   فَحُلْوٌ، وأمّا وَجْهُهُ فجميلُ
- أنا كالماءِ إن رَضِيتُ صفاءً   وإذا ما غَضِبْتُ كنتُ لهيبا
- قال الشّاعر مخاطباً جبل التّوباد :

كُلَّما جِئْتُكَ رَاجَعْتُ الصِّبَا   فَأَبَتْ أيّامُهُ أن تَرْجِعَا

- قال المتنبي في وصف شِعْبِ بَوّانَ :

ملاعبُ جِنَّةٍ لو سارَ فيها   سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِتَرْجُمَانِ

الثّاني :

أكمل كُلَّ جملة ممّا يأتي بوضع شرط مناسب :

- لمّا .... استقبلَه النّاسُ بحفاوة.
- كلّما .... زَادَتْ ثقةُ النّاسِ به.
- لولا .... ما اهتدتِ البشريّةُ.
- لو .... لأَحَبَّتْهُ رَعِيَّتُه.

- إذا .... أَجَبْتُ دعوتَك.
- أمّا .... فهو شاعرٌ مُجيدٌ.
- أمْا .... فلا تُهْمِلْهُ.

الثّالث :

ضَعْ جواب شرط مناسب لكلّ أداة ممّا يأتي :

- كلّما قرأتُ كتاباً ....
- لولا الزراعةُ ....
- كلّما ابتعدَ النّاس عن تعاليم الدّين ....
- إذا أكثرتَ من عتابِ الصّديق ....
- لمّا قرأتُ شعرَ المتنبي ....
- لو اعْتَدَيْتَ على النّاسِ ....
- أمّا الصّلاة ....
- لو اشتغلَ كلُّ إنسان بما يعنيه ....

الرّابع :

ميّز (لمّا) الشرطيّة عن (لمّا) النافية فيما يأتي :

- لمّا سألتُ عن الحقيقةِ قِيلَ لِي الحقُّ ما اتفقَ الجميعُ عليه
- قال تعالى :﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ .
- أتَحْصُدُ زرعَك ولمّا يَنْضجْ ؟
- ولمّا صار وُدُ النّاسِ خِبّاً جَزَيْتُ على ابتسامٍ بابتسامِ
- انتهتِ المسرحيّة ولمّا يخرجِ الجمهورُ .
- قال تعالى :﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ .

الخامس :

في جملتين استخدم (لو) شرطيّة مرّة ومصدريّة مرّة أخرى .

السّادس :

وضّح فيما تحته خطّ ما رسم رسماً إملائياً صحيحاً وما رسم خطأ :

- أنفقتُ كلّ ما بِيَدِي .
- كلّ ما أنبتَ الزّمانُ قناةً   رَكّبَ المرءُ في القناةِ سِنَانَا
- قرأتُ كلّما وقع في يدي من دواوين الشّعر .
- كلّما نلتُ نصيباً من العلمِ شعرت بأنّي في حاجة إلى المزيدِ .

السّابع :

كان عبدُ الله بنُ عباس (رضي الله عنهما) مسافراً ، فنزل في الطّريق ليستريحَ ، ولم يكن معه طعامٌ ، فطلب من غِلمانه أن يذهبوا في البرية لعلّهم يجدون راعياً عنده لَبَنٌ أو طعام .

وانتهى الغِلمان إلى خيمة امرأة عجوز ، فقالوا لها : أعِنْدَكِ طعامٌ نَبْتَاعُه ؟ قالت : أمّا البيع فلا ، ولكنّ عندي خبزةٌ تسدُّ حاجتي وحاجةَ أبنائي . فقالوا لها : فَجُودِي لنا بِشَطْرِها . فقالت : أمّا الشَّطْرُ فلا أجودُ به ، وأمّا الكلُّ فخذوه . فقالوا لها : تَمْنَعِينَ النّصفَ وتَجُودِين بالكُلِّ ؟ قالت : نعم ؛ لأنّ الشَّطْرَ نقيصةٌ ، وإعطاءُ الكلِّ كمالٌ وفضيلةٌ . فأخذوها ولم تسألهم مَنْ هم .

فلمّا وصلوا إلى عبد الله أخبروه فَعَجِبَ من ذلك ، ثمّ أرسلهم لإحضارها ، فرجعوا إليها وقالوا لها : انطلقي معنا إلى صاحبنا فإنّه يريد بِرَّكِ ، فقالت لهم : لو كان ما فعلتُ معروفاً ، ما أخذتُ له بدلاً ، فكيف وهو شيءٌ يجب على الخلق أن يشاركَ فيه بعضُهم بعضاً . فما زالوا يُلِحُّونَ عليها حتّى سارت معهم .

فلمّا وصلت سَلّمَتْ على عبدِ الله فَرَدَّ عليها بالسّلامِ ، ثمّ قال لها : كيف حالُكِ؟ قالت : أسهرُ القليلَ ، وأنامُ الكثيرَ ، وكلمّا رأيتُ بَنِيَّ قَرَّتْ عيني بهم ، وَلَوْ لَا بِرُّهم بي ما وجدَ النّومُ إلى عَيْنَيَّ سبيلاً ، ولو لا إحسانُهم لعشتُ حيــاةً بلا قيمة .

فقال عبد الله لأحدِ غِلمانه : اذهب فجئني بأبنائها ، فقالــت للغــلام : انطلق إليهم فهم ثلاثة أفراد ، فإذا رأيتَهم تجدُ أحدهم وعليه علامات الوَقَار ، فإذا تكلّم أوضح ، وتجدُ الثّاني كثيرَ الحذر إذا وَعَدَ فعلَ ، وإذا ظُلِمَ قَتَل ، أمّا الثّالث فكأنّه شُعْلَةٌ .

ولمّا حضروا قال لهم عبد الله : إنّي لم أطْلُبْكُمْ وأُمّكم لمكروهٍ ، وإنّمــا أَحْبَبْتُ أنْ أُصْلِحَ من شأنِكم . فقالوا : إنّ هذا لا يكون إلّا عن سؤالٍ أو مكافأةٍ لفعلٍ قديمٍ . فلو سَألْنَا لَأَخَذْنَا ، ولو قَدَّمْنَا معروفاً لَتَوَقَّعْنَا الجزاءَ ، ولكــن إذا أَرَدْتَ النّوالَ مبتدئاً من غيرِ أن نسألك فَتَقَدَّمْ ، فمعروفُك مشكورٌ . قال : نعم ، هو ذاك ثمّ أمر لهم بعشرةِ آلاف درهم وعشرين ناقة .

أقرإِ النّص السابق ثمّ أجب عمّا يأتي :

- ما الّذي جعل المرأةُ تمتنع عن بيع الطّعام للغِلمان؟
- لم آثرت إعطاءَ الخبزةِ كلّها على إعطاءِ نصفِها؟
- لماذا رفضتِ المكافأةَ؟
- بِمَ وصفت ابنها الأوّل ، وبم وصفتِ الثّانيَ؟
- قالت عن ابنها الثّالث : (كأنّه شعلة) فماذا كانت تقصد؟
- استخرج من القطعة السّابقة أدوات الشّرط غير الجازمة ، وَبَيِّنْ شرط كلّ أداةٍ وجوابها.

الثّامن : نماذج للإعراب .

مثال :

١) قال الشّاعر : كلَّما أبْصَرْتُ رَبْعاً خالياً فَاضَتْ دُمُوعِي .

كلّما : ظرفُ زمانٍ مبنيّ على السكون في محلّ نصب .

أبصرت : فعل ماض والتّاء في محلّ رفع فاعل .

ربعاً : مفعول به منصوب .

جملة (أبصرت ربعاً) فعل الشرط لا محل لها من الإعراب .

فاضت دموعي : فاض : فعل ماض ، والتّاء : علامة التأنيث ، ودموع : فاعل مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم في محلّ جرّ مضاف إليه ، وجملة (فاضت دموع) : جواب (كلّما) لا محلّ لها من الإعراب .

٢) لو تأنّى الإنسانُ ما نَدِمَ .

لو : حرف امتناع لامتناع مبنيّة على السّكون لا محلّ لها من الإعراب .

تأني : فعل ماض – الإنسان فاعل ، والجملة شرط لـ (لو) .

ما : نافية . ندم : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

والجملة (جواب لو) .

أعرب ما تحته خط :

- لولا البعدُ ما تأخّرتُ عن الحضورِ إليكم .

أعرب ما تحتَه خطّ فيما يأتي ، ثمّ وضح شرط لمّا وجوابها :

- قال الشاعر :

ولمّا وَقَفْنَا لِلْوَداعِ وأَسْبَلَتْ ... مَدامِعُنَا فوقَ التَّرائِبِ كَالْمُزْنِ

أَهَبْتُ بِصَبْرِي أن يعودَ فَعَزَّنِي ... وناديتُ حِلْمِي أن يَثُوبَ فَلَمْ يُغْنِ

(٢ – ٣) اقتران جواب الشرط بالفاء

العرض :

(أ)

- قال تعالى : ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ ﴾
- من يَخُنْ وَطَنَهُ فسيلقى جزاءَه .
- إنْ تُقَدِّمِ النّصحَ فسوف تجدُ منّا أُذُناً صاغيةً .

(ب)

- قال تعالى : ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآ ۗ ﴾ .
- جاء في الحديث : "مَن كذبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه من النّار" .
- إنْ يكنْ عَدُوُّكَ ليّنا فلا تَأْمَنْهُ فإن وراءَ اللّين خشونةً .

(ج)

- متى تُهْمِلْ فلن تصلَ إلى ما تُرِيدُ .
- من يَسْتَنْصِرْنِي في الحقّ فما أَخْذُلُه .

(د)

- قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾
- مَن يعتقدْ أنّه يعلمُ كلَّ شيء فهو جاهل .
- إن تصنعِ المعروفَ فنعمَ ما صَنَعْتَ .
- إذ ما تَخُنِ الأمانةَ فبئس الصّنيعُ .
- إن تُفْشِ السِّرَّ فَلَسْتَ بأمينٍ .

التّحليل :

تأمّل الجمل السّابقة تجدها كلّها شرطيّة ، ولعلّ من اليسير عليك أن تحدّد أدوات الشّرط وجُمَلَ الشّرط وجمل الجواب .

وإذا أمعنت النّظر في الجُمَلِ الواقعة جواباً أدركت أنّها تشترك جميعها في أنّها جاءت مرتبطة بالفاء مقترنة بها. فماذا تُسَمَّى هذه الفاء؟ ومتى يجب اقتران الجواب بها؟ إليك الإجابة:

هذه الفاء تسمّى الفاءَ الرّابطة للجواب ، وقد مرّ عليك في دراستك لأدوات الشّرط غير الجازمة أنّ (أمّا) يجب اقتران جوابها بالفاء دائماً دون قيد ولا شرط ، أمّا بقية أدوات الشّرط فإنّ وجوب اقتران جوابها بالفاء يكون وَفْقَ شروط معينة إليك بيانها:

عُدْ معي إلى طوائف الأمثلة ، وتأمّل الطّائفة (أ) تجد أنّ جواب الشّرط فيها جملة فعليّة، جاء فعلها مسبوقاً بحرف معيّن هو (قد) في الجملة الأولى ، و(السّين) في الجملة الثّانية و(سوف) في الجملة الثّالثة ، ونشير هنا إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد السّين أو سوف أو قد، يكون مرفوعاً لتجرّده من النّاصب والجازم ، وعليه فإنّ الفعل بعد سوف أو قد أو السين لا يكون جواب شرط ، وإنّما تكون جملته كلّها (قد أطاع الله) (سيلقى جزاءه) (سوف تجد ... الخ) في محل جزم جواب الشرط) .

في الطّائفة (ب) كان جواب الشّرط جملة فعليّة فعلها طلبيّ ونعني بالطّلبيّ فعل الأمر ، والمضارع المسبوق بلام الأمر ، والمضارع المسبوق بلا النّاهية .

ففعل الأمر (حَيّوُا) في المثال الأول مبنيّ على حذف النّون ، والمضارع (يتبوأ) في المثال الثّاني مجزوم بلام الأمر ، و(تأمنْه) في المثال الثّالث مجزوم بـ (لا) النّاهية ، وجملتا (ليتبوأ) و(لا تأمنه) كلتاهما في محلّ

جزم جواب الشّرط، أمّا جملة (حَيُوا) فليس لها محلّ من الإعراب، لأن (إذا) اسم شرط غير جازم .

أمّا في الطائفة (ج) فقد جاء الجواب فعلاً مسبوقاً بلن منصوباً بها في المثال الأوّل ، وجاء مسبوقاً بـ (ما) النافية مرفوعاً لتجرُده من النّاصب والجازم ، وجملة (لن تصل ...) و(ما أخْذُ لُه ...) كلتاهما في محلّ جزم جواب الشّرط .

وفي الطّائفة (د) كان الجواب في المثالين الأوّل والثّاني جملة أسميّة ، وكان في بقيّة الجمل جملة فعليّة فعلها جامد . والأفعال على التّرتيب هي: نعم ، وبئس ، وليس. وعليه فإنّ جواب الشّرط في كلّ مثال من هذه الطائفة جملة في محلّ جزم، ما عدا جملة : (فإنّي قريب) فهي لا محلّ لها من الإعراب، لأنّ إذا أداة شرط غير جازمة .

القاعدة

- يجب اقتران جواب (أمّا) الشرطية بالفاء .
- بقية أدوات الشرط يجب اقتران جوابها بالفاء في المواضع الآتية :

١. أن يكون جواب الشّرط جملة أسميّة .

٢. أن يكون جملة فعليّة فعلها جامد مثل : نعم ، وبئس ، وليس ، وعسى ، وحبذا ، ولا حبذا .

٣. أن يكون جملة فعليّة فعلها طلبيُ مثل فعل الأمر ، والمضارع المسبوق بلام الأمر والمضارع المسبوق بـ (لا) الناهية ويدخل في الطلب الاستفهام مثل :

إذا جلستَ إلى الفقير فهل ينقصُ ذلك من قَدْرِك؟

٤. أن يكون جملة فعليّة مسبوقة بقد أو سوف أو السين أو لن أو ما النافية .

- عندما يقترن جواب الشرط بالفاء فإنّ الجملة بعدها تكون في محلّ جزم إذا كانت أداة الشرط جازمة ، وتكون لا محلّ لها إن كانت أداة الشّرط غير جازمة .

التّدريبات

الأوّل :

بَيِّنْ لماذا اقترن جواب الشّرط بالفاء في كلِّ جملة ممّا يأتي :

- إذا أعْجَبَتْكَ قدرتُك فَتَذَكَّرْ قدرةَ اللهِ عليك .
- قال الشّاعر :

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤمِ عِرْضُه   فَكُلُّ رداءٍ يَرْتَدِيهِ جميلُ

- إنْ تكن مُعْسِراً فعسى اللهُ أن يُبَدِّلَ عسرَك يُسْراً .
- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ ﴾
- إن تُعْرِضْ عن عونِ الآخرين فَلَنْ تَجِدَ مُعِيناً .
- من يسألِ النّاسَ فهل يُصْبِحُ غنياً؟
- قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ .
- إنْ تَعْتَدِ على حقوقِ الآخرين فسوفَ تلقى جزاءَك .
- مَن يُقَصِّرْ فلا يَلُومَنَّ إلّا نفسَه .
- مَن يَخُنْ وطنَه فليس منّا .
- فإن يقتسمْ مالي بَنِيَّ وإخْوَتِي   فلن يَقْسِمُوا خُلْقِي الجميلَ ولا فِعْلِي
- إذا تَصَدَّقْتَ فَلْتُخْفِ صدقتَك .
- قال تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ ﴾ .
- إن تَخُنِ الأمانةَ فبئس ما فَعَلْتَ .
- قال تعالى : ﴿ وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ ﴾ .

الثّاني :

أكملِ الجمل الشّرطيّة الآتية بذكر أجوبة الشّرط مقترنــة بالفــاء مــع استيفاء جميع المواضع :

- مَهْمَا تُخْفِ ما في نفسِك ....
- إذا اشْتَغَلْتَ بِتَتَبُّعِ عيوبِ الآخَرِين ....
- أيْنَمَا تَضَعِ المعروفَ ....
- مَن يَكْثُرْ مُزَاحُه ....
- إن لم تَقْتَنِعْ بِوِجْهَةِ نظرِي ....
- مَتَى تَسْتَشِرِ الآخرين ....
- أيْنَمَا تَذْهَبْ ....
- متى تُمَارِسِ الرّياضةَ ....

الثّالث :

اجعل ما يأتي جواب شرط في جمل مفيدة :

- .... قد تجدُ ما تبتغِي .
- .... لن أَلُومَكَ .
- .... أنتَ مُخْطِئٌ .
- .... سَيُخْفِقُ .
- .... سوفَ تُسَرُّ .
- .... ما أرضى عنك .
- .... لا تَسْتَمِعْ له .
- .... لِتتصَرفْ عمّا يقولُ .

الرّابع :

أ/ اضبطْ آخر كلِّ فعل تحته خطٌ ممّا يأتي بالشّكل :

- مَهْمَا تحاولْ إخفاءَ الحقيقةِ فسوف تَظْهَرُ .
- إنْ تَتَهَاوَنْ في واجبِك فلن تصلَ إلى ما تريدُ .
- إن اسْتَنْصَحْتُكَ فَهَلْ تُخْلِصُ لِي؟
- إنْ تُهَدِّدْنِي فما أعبأُ بتهديدِك .

ب/ وضّحْ سبب جزم الأفعال التّي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- مَن يُرِدِ النّجاحَ فَلْيَعْتَصِمْ بالله .
- إنْ يُحْسِنْ إليكَ الآخرون فلا تُقَابِلْ إحْسَانَهُم بالجُحُودِ .

الخامس :

نماذج للإعراب :

١/ إنْ تَحْتَكِمْ إليَّ فلن أَظْلِمَكَ .

إنْ : حرف شرط جازم . تحتكم : فعل الشّرط مجـزوم وعلامـة جزمـه السّكون .

إلى : جار ومجرور . الفاء : رابطة للجواب .

لن : حرف نفي ونصب . أظلم : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والكاف: ضمير مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به وجملة (لن أظلمك) في محل جزمٍ جواب الشّرط .

٢/ مَنْ يَعْرِضْ عن العلمِ فهو ظالمٌ لنفسِه .

مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ .

يَعْرِضْ : فعل الشّرط مجزوم وعلامة جزمه السّكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو "عن العلم : " جار ومجرور .

فهو : الفاء رابطة للجواب (هو) في محلّ رفع مبتدأ .

ظالم : خبر المبتدإ مرفوع . لنفسه : جار ومجرور ، وجملة (فهو ظالم) في محل جزم جواب الشرط . وجملتا الشرط وجواب الشرط خبر للمبتدإ (من) .

- ومَنْ تكنِ العَلْيَاءُ همّةَ نفسِه فكلُّ الّذي يلقاه فيها مُحَبَّبُ .
- متى تطلب منك الشهادة فلا تقل إلا الحق .

اشرح البيت ثمّ أعرب ما تحته خطٌ فيما سبق .

فائدة

تزاد (ما) بعد إذا الشّرطيّة كثيراً بهدف التّوكيد كما مرّ عليك في تأكيد الخبر مثل :

- إذا مَا قرأتُ شعر المتنبي وجدتُ فيه كثيراً من الحِكَمِ .
- أو : إذا قرأتُ شعرَ المتنبي وجدتُ فيه كثيراً من الحِكَمِ .

والجملتان بمعنى واحد غير أنّ الأولى خبر مؤكّد ، والثّانية خبر خالٍ من أدوات التّوكيد .

(٢ – ٥) جَزْمُ المضارعِ في جوابِ الطّلب

العرض :

- جاء في وصيّة ذي الإصبع العَدْوَانيّ لابنه :

يا بُنَيّ ، اجلسْ أَمْنَحْكَ وَصِيّتي ؛ أَلِنْ جانِبَك لقومِك يُحِبُّوك ، وَتَوَاضَعْ لهم يَرْفَعُوكَ ، ولا تَسْتَأْثِر عليهم بشيءٍ يُسَوِّدُوكَ .

- لا تضعْ نفسَك موضعَ الشُّبُهاتِ تسلمْ من ألسنةِ النّاسِ .
- لا تَبْخَلْ على المساكينِ تَنَلْ حُبَّهمْ .

التّحليل :

تأمّل الأفعال المضارعة الّتي تحتها خطّ في الأمثلة السّابقة تجدها مجزومة ، فالفعل (أمنح) علامة جزمه السّكون ، والكاف في محلّ نصب مفعول به ، والأفعال (يُحِبُّوك) ، و (يرفعوك) ، و (يُسَوِّدوك) علامة جزمها حذفُ النّون ، والكاف في كلّ منها في محلّ نصب مفعول به . أمّا الفعلان (تسلم) و (تنلْ) فعلامة جزم كلٍّ منهما السّكون .

ترى ما سببُ جزم هذه الأفعال ؟

عُد إلى الأفعال المجزومة تجد كلاًّ منها مسبوقاً بفعل طلبيّ هو إما فعلُ الأمرِ أو المضارعُ المسبوقُ بلا النّاهية .

عَيِّنِ الأفعال المسبوقة بالأمر ، وعيّنِ الأفعال المسبوقةَ بالنّهي .

هناك شرطٌ لا بد منه لجواز جزم المضارع بعد النّهي ، وهذا الشّرط هو أن يَصِحّ أن تضع (إنْ) قبل (لا) من غير أن يفسد المعنى فيمكنك أن تقول : إلّا تستأثر عليهم يسوّدوك ، إلا تضع نفسك موضع الشبهات تسلم ... إلّا تبخل على المساكين تنلْ حبّهم . أمّا إذا لم يستقِم المعنى فلا يصحُّ الجزم مثل : لا تُرَبِّ الحيَّة تُؤْذِيك . فإنّه لا يستقيم المعنى إذا قلت إلّا تُرَبِّ الحيَّة تُؤْذِكَ .

أمّا الجزم مع غير النهي فعلامة صحته أن يمكن حلول إن الشّرطية وفعل مفهوم من السّياق محلّ الطلب مع استقامة المعنى . فمثل (تواضع لهم يرفعوك) يمكنك أن تقول : إن تتواضع لهم يرفعوك .

ويدخل في الطّلب بجانب الأمر والنّهي ما يأتي :

الاستفهام مثل : أَتُصْغِي إليّ ، أبذلْ لَكَ نُصْحِي .

والدّعاء مثل : اللّهم أَعِنِّي ، أَثْبُتْ عندَ الشدائدِ .

والتمني مثل : ليتَ لي صبراً ، أَتَحَمَّلْ جَهْلَ الجاهلين .

والترجي مثل : عسى الله أن يُوَفِّقَنِي ، أَكُنْ من النّاجحين .

ولكنّ الأمر والنهّي أكثرُ أنواع الطّلب استخداماً في التّعبير .

القاعدة

- يقصد بالطّلب : الأمر والنّهي ، والاستفهام والدّعاء ، والتّمني ، والتّرجّي.
- يُجْزَمُ المضارع إذا وقع جواباً للطلب ويكثر ذلك مع الأمر والنّهي.
- شرط جزم المضارع مع النّهي صحة حلول (إلّا) محله .
- وشرط الجزم بعد غير النّهي حلول (إنْ) وفعل مناسب محلّ الطلب.
- المضارع المجزوم يعرب جواباً لشرط محذوف .

التدريبات

الأول :

بَيِّنْ فيما يأتي كلّ مضارع مجزوم في جواب الطّلب وعلامة جزمه .

قال تعالى:﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ .

- قَدّمِي الخيرَ تَنَالِي الجزاءَ .
- لا تُصَاحِبِ الأشرارَ تأمنْ شَرَّهم .
- لا تُعَرِّضُوا أنفسَكم للبردِ تسلموا من الأمراض .
- سامحْ أخاك تَدُمْ لك مَوَدَّتُهُ .
- لا تكذبْ تَظْفَرْ بثقةِ النّاسِ .

الثّاني :

بَيِّنْ فيما تحته خطّ ما يجوز جزمه بعد النّهي وما يمتنع :

- لا تَلْعَبْ بالنّارِ تحترقْ .
- لا تعتدِ على الآخرين تقعُ تحتَ طائلةِ القانون .
- لا تُسِئْ إلى والديك تَنَالُ رضا الله .
- لا تغالِ في تقديرِ ذاتك تُصَابُ بالغرور .
- لا تُفْشِ سرَّ الصَّديقِ يأتمنك .
- لا تشتغلْ بغيرِك تعيشُ ناعمَ البال .

الثّالث :

المضارع في كلّ جملة ممّا يأتي مجزوم في جـواب الطلـب فقـدر الشّرط المحذوف:

- أوْقِدِ المصباحَ تُبْصِرْ ما في الحجرةِ .
- أدِّ واجبَك يَرْتَحْ ضميرُك .
- لا تُكْثِرْ من الهَزْلِ تَنَلْ احترامَ النّاس .
- لا تبالغْ في الأسعارِ تَرْبَحْ تجارتُك .
- اَصْبِرْ على البلاءِ تُثَبْ على صَبْرِكَ .
- لا تكن فظّاً في جدالِك ، تصلْ إلى الحقيقةِ .

الرّابع :

ضَعْ في كلِّ مكان خالٍ ممّا يأتي فعلاً مضارعاً مرفوعاً مرّة ومجزوماً مرّة أخرى وَبَيِّنِ العلامة في الحالين :

- لا تُسْرِفوُا في تناولِ الطّعامِ ....
- أكثرْ من الإطّلاعِ ....
- عَاوِني أُمَّكِ ....
- لا تُؤْذِ جارَك ....

الخامس :

- رَبِّ وَفِّقْنِي اهتدي إلى ما يُرْضِيكَ .
- لا تَدْنُ من الشَّرِّ تَنْجُو .
- الْتَمِسِي عَوْنِي تجدينني خيرَ مُعِينٍ لَكِ .
- ليتَ لي مالاً أتصدّقُ به .
- أينَ الظّالِمُ أعاقبُه .
- لعلّك تساعدُ المحتاجَ تنالُ بذلك أجراً .

أجب عمَّا يأتي :

- الأفعال التّي تحتها خطّ مرفوعة فما علامة رفع كلّ منها .
- اجعلْ كلّ فعل مضارع تحته خطّ مجزوماً في جواب الطّلب . ثمّ بَيِّنْ أنواع الطّلب في كلّ جملة .
- أَدْخِلْ على كلّ مضارع تحته خطٌّ فاء السببية وبيّن علامةَ نصبِهِ .

السّادس :

اشرح كلّ بيت ممّا يأتي ثمّ أعرب ما تحته خطّ :

- أحْسِنْ إلى النـّـاس تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُــمُ ... فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ
- وإنْ قلتُ رُدِّي بعضَ عقلي أَعِشْ به ... معَ النّاسِ قالت ذاك منك بعيدُ
- ذَرِينَي أَنَلْ ما لا يُنَالُ من العُلَا

فَصَعْبُ العُلَا في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ

(٣) النّسب

(٣ – ١) صيغةُ النّسبِ

العرض :

السّودان : سُودَانِيٌّ – الإسلام : إسلامِيٌّ
القُطْرُ : قُطْرِيٌّ – الشّمال : شِمَالِيٌّ
أفريقيا : أفريقِيٌّ – الجَنُوب : جَنُوبِيٌّ
العرب : عَرَبِيٌّ – الإنسان : إنسانِيٌّ

التحليل :

ارجع إلى الكلمات الّتي تحتَها خطٌّ فهي مسمّيات ذات معنى محــدّد ، ولكن بعد أن أدخلنا على كلّ منها الياء المشدّدة المكسور ما قبلها تغيّر مدلولُها تماماً ؛ إذ صارت كلُّ كلمة تدلّ على منسوب ومنسوب إليه في آنٍ واحـــدٍ ، وَتَرَتَّبَ على ذلك تغييرات لفظيّة ومعنويّة وحكميّة .

أمّا التغيير اللّفظي فتَمَثَّلَ في إلحاق ياء مشدّدة مكسور ما قبلَها . وأمّا المعنويّ فَتَمَثَّلَ في صيرورة الاسم لمدلول لم يكن له من قبلُ ، إذ انتقل مــن باب الأسماء إلى باب الصّفات .

أمّا الحكمي فَتَمَثَّلَ في معاملته معاملة الصّفة المشبهة في احتياجِه إلى مرفوع .

والنسب أحد خواصّ اللّغة العربيّة ؛ لأنّه يفيد اختصاراً تلاحظه فــي قولك : (سوداني) إذ معناه شخص منسوب إلى السّودان .

القاعدة

١. النّسب لغة : من نَسَبَهُ يَنْسُبُهُ إذا نَمَاه أو عَزَاه إلى كذا . واصطلاحاً : إلحاق ياء مشدّدة مكسور ما قبلها بالاسم لِيَدُلَّ على معنى آخر لــم يكن له قبلَ ذلك .

٢. فائدته : الإيجازُ والاختصار ، في بيان ما هو مطلوب معرفته .

التّدريبات

الأول :

انسُبْ إلى الكلماتِ الآتية :

السّوق – الوقت – الشّرق – الغرب – الأدب – الفنّ – النّيل – النّهار – العِلْمُ – الصّبح .

الثّاني :

بَيِّنِ المنسوبَ إليه فيما يأتي: بَيْرُوتِي – دِمَشْقِيٌّ – شَمْسِيٌّ – مَغْرِبِيٌّ – قَمَرِيٌّ .

الثّالث :

كَوِّنْ جملتين من إنشائك بحيثُ يكون الاسمُ المنسوبُ خبراً لكان مرّة ومفعولاً ثانياً لظنّ مرّة أخرى .

الرّابع :

تقول : السّودان وسُودَانِيٌّ – العلم وعِلْمِيٌّ – الإدراك وإدراكيّ .

وَضّحْ مدلولَ كلِّ كلمة قبلَ النّسبِ وبعدَه .

(٣ – ٢) النّسبُ إلى المختومِ بتاءِ التّأنيثِ

العرض :

١. فاطمة : فاطِمِيٌّ – عاتكة : عَاتِكِيٌّ

٢. أسامة : أُسَامِيٌّ – حمزة : حَمْزِيٌّ

٣. البَصْرَة : بَصْرِيٌّ – كَرْمَة : كَرْمِيٌّ

التحليل :

عَرَفْنَا أنّ القاعدة العامّة للنّسب ، هي إلحاق ياءٍ مشدّدة بآخرِ الاسم . ولمّا كانت الكلمات مختلفة أواخرها فإنّنا سَنُفَصِّلُ القول فيما يطرأ من تغييرات على أواخر الكلمات بحيث يكون استثناءً من القاعدة العامّة للنّسب . فالأمثلة التّي أمامنا مختومة بتاء التّأنيث المربوطة ؛ كفاطمة وعاتكة علمين لمؤنثين ، وأسامة وحمزة علمين لمذكّرين عاقلين ، و البصرة وكرمة علمين لمدينتين.

إنّ دخول ياء النّسب ، يُحَتِّمُ حذف هذه التّاء ثمّ إدخال الياء ، لأنّ اجتماعَهما والتّاء سابقة لياء النّسب ممتنع . فتقول : فاطِميّ – عاتِكيّ – أسامِيّ – حمزِيّ – بَصْرِيّ – كَرْمِيّ بحذف التّاء ثمّ إدخال الياء بعد تجريد الاسم من التّاء .

القاعدة

إذا نَسَبْتَ إلى اسم مختومٍ بتاء التّأنيث ، حذفتَ التّاء عند النّسب .

التدريبات

الأوّل :

كيف تَنْسُبُ إلى الأسماءِ التّالية ولماذا؟

الخشبة – البقرة – عَبْدَة – غزالة – مَرْكَبَة – مَكَّة – كَرْمَة .

الثّاني :

أملإ الفراغَ بما يناسب من كلمات منسوبة :

- الطّالبة .... منافسة للطّالب السّودانِيّ .
- في مدرستِنا قسمٌ .... يُعْنَى بدراسةِ الأدبِ وآخر .... يُعْنَى بدراسةِ التّاريخ .

(٣ – ٣) النّسبُ إلى المقصورِ

العرض :

(١) الفَتَى : فَتَوِيٌّ – الفَضَا : فَضَوِيٌّ
السُّهَا : سُهَوِيٌّ – الحَصَاة : حَصَوِيٌّ

(٢) حُبْلَي : حُبْلِيٌّ – حُبْلَوِيٌّ – حُبْلَاوِيٌّ
بُشْرَى : بُشْرِيٌّ – بُشْرَوِيٌّ – بُشْرَاوِيٌّ
شُبْرَا : شُبْرِيّ – شُبْرَوِيٌّ – شُبْرَاوِيٌّ
يَافَا : يَافِيٌّ – يَافَوِيٌّ – يَافَاوِيٌّ
مَرْعَي : مَرْعِيٌّ – مَرْعَوِيٌّ – مَرْعَاوِيٌّ

(٣) بَنَمَا : بَنَمِيٌّ
كَسَلَا : كَسَلِيٌّ
كَنَدَا : كَنَدِيٌّ
بَرَدَي : بَرَدِيٌّ
فَشَلَا : فَشَلِيٌّ

(٤) مُصْطَفَى : مُصْطَفِيٌّ
مُنْتَدَى : مُنْتَدِيٌّ
فَرَنْسَا : فَرَنْسِيٌّ
حُبَارَى : حُبَارِيٌّ

التّحليل :

الأمثلة الّتي أمامك في مجموعاتها الأربع ، تَشْتَمِل على أسماء مقصورة ، وتعريف المقصور : اسم معرب لزمته ألف في آخره ، قبلها فتحة .

فالمجموعة الأولى ، وَقَعَتْ فيها ألفُ المقصور ثالثة ، فتقلب عند النّسب إليها واواً مطلقاً ، سواء أكان أصلها الواو أم الياء .

أمّا المجموعة الثّانية ، فقد وقعت فيها ألف المقصور رابعة . لكن لاحظ أنّ الحرف الثّاني في كلّ كلمة ساكن . ففي هذه الحالة يجوز حذف الألف عند النّسب ، ويجوز قلبها واواً . وعندئذٍ يجوز وجه ثالث ، وهو زيادة ألف قبل الواو ، حسب ما هو مُوَضّح في الأمثلة .

أمّا المجموعتان الثّالثة والرّابعة ، فحكمهما حذف ألف المقـصور عنـد النّسب ؛ لأنّ الألف وقعت رابعة ، لكنّ الحرف الثّاني متحرّك فيجب حـذف الألف . وأمّا المجموعة الرّابعة فقد وقعت الألف خامـسة فـأكثر . فتحـذف وجوباً في هذه الحالة .

القاعدة

١. تُقْلَبُ ألف المقصور واواً عند النّسب إذا كانت ثالثة .
٢. إذا كانت رابعة وكان ثاني الكلمة ساكناً مثل (حلفا) جاز فيها ما يأتي :
   - حذف الألف : حَلْفِيٌّ .
   - قلبها واواً : حَلْفَوِيٌّ .
   - قلبها واواً وزيادة ألف قبل الواو : حَلْفَاوِيٌّ .
٣. تحذف ألف المقصور إذا وقعت رابعة ، والثّاني متحرّك ، أو خامـسة فأكثر .

التّدريبات

الأوّل :

١. متى تُقْلَبُ ألف المقصور واواً عند النسب؟
٢. ومتى يجوز القلب والحذف؟
٣. ومتى يجب الحذف؟

الثّاني :

١. انسُب إلى الكلمات الآتية :
جَلا – تَقَى – رُبَا – رَخَا – يَبًا – صَفَا – قُلَي – سَلَا .
٢. أكزا – لوندا – سَبْهَا – روما – قِنَا – إسْنَا – مَلَقَا – أسمرا .
الكلمات السابقة أعلام لمدن شهيرة . ضعْ أمام كلّ مدينـة الوجـه أو الأوجه الجائزة عند النّسب إليها ، مع بيان السّبب .

(٣ – ٤) النَّسب إلى المنقوصِ

العرضُ :

	أ	ب
١	شَجِي شَقِي	شَجَوِيٌّ شَقَوِيٌّ
٢	ثاني المهدي	ثانِيٌّ – ثانَوِيٌّ مَهديٌّ – مَهْدَوِيٌّ
٣	المرتضى المستفتي	مُرْتَضَىٌّ مُسْتَفْتِيٌّ

التحليل :

انظر إلى الكلمات في العمود (أ) تجدها كلَّها أسماء منقوصة ، وأنت تعلم أن المنقوص ما كان آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها .

قارن بين كلِّ كلمة قبل النَّسب وبعده :

في الطائفة (١) كانت الياء ثالثة فقلبت عند النسب واواً .

في الطائفة (٢) كانت الياء رابعة فجاز حذفها أو قلبها واواً .

في الطائفة (٣) كانت الياء خامسة أو سادسة فحذفت .

القاعدة

١. تقلب ياء المنقوص واواً إذا وقعت ثالثة ، مع فتح الحرف الثاني .
٢. تحذف ياء المنقوص إذا وقعت رابعة . ويجوز قلبها واواً . مع فتح الحرف الثالث .
٣. تحذف ياء المنقوص إذا وقعت خامسة فأكثر .

نموذج :

تقول : شَجِيٌّ وشَجويٌّ – خَلِيٌّ وخَلَويٌّ – دَعِيٌّ ودَعَوِيٌّ .

كما تقول : الدّاعِيُّ والدّاعويُّ – والرّاعِيُّ والرّاعَويُّ .

فماذا تقول في النَّسب إلى المُتَغَابِي والمُتَصَابِي والمُتَجَافِي؟

تدريب :

١/ أُنْسُبْ إلى الكلمات التَّالية :

الدَّعِي – الرَّضِي – الحاوِي – الشَّادِي – المُتَرَاخِي – الشَّارِي .

٢/ رواية – ولاية – دعاية – رماية .

كيف تنسب إلى الأسماء السَّابقة . وهل تعتبرها تابعة للاسم المنقوص ؟

(٣ – ٥) النَّسَبُ إلى الممدود

العرض :

(١) هذا أسلوب إنشائي رائعٌ .

كانت أولى مراحل التَّعليم سابقاهي المرحلة الابتدائيَّة . (٢)آمنَّا بالكتب السَّماوِيَّةأو السَّمائيَّة. نجحتِ العمليَّةُالفدائيَّةُ .

(٣) وُضِعَتْ خُطَّةٌ لمحاربة الجراد الصَّحْرَاوِيّ .

تَفَاءَلْ ولا تَكُنْ سَوْدَاوِيَّ النَّظرةِ للمستقبل .

التَّحليل :

الكلمات التي تحتها خط فيما سبق كلها منسوبة . فإذا جردتها من النسب تجد المنسوب إليه في كل الأمثلة أسماً مختوماً بالألف الممدودة . فما التغييرات التي تطرأ على الممدود حين تلحقه ياء النسب ؟

لبيان ذلك عُد إلى أمثلة القسم الأول تجد المنسوب هو : إنشاء – ابتـداء وعند النسب إليه بقيت الهمزة على حالها لأنها أصلية ، إذ نجدها فـي أنـشأ وابتداء .

أمَّا في الطائفة الثانية فإنَّ الهمزة ليست أصليَّة وإنَّما هي منقلبة عن الواو أو الياء ؛ لأنَّ الفعل لكلمة (سماء) هو سما يسمو ولكلمة (فداء) فـدى يفـدي والهمزة المنقلبة عن الواو يجوز إبقاؤها عند النَّسب كما يجوز قلبها واواً .

أمَّا في الطائفة الثالثة فإنَّ الهمزة في صحراء وسوداء للتأنيث وعند النسب تقلب واواً .

القاعدة

١. الهمزة الأصليَّة في الاسم الممدود تبقى على حالها عند النسب .
٢. الهمزة المنقلبة عن أصل يجوز بقاؤها ويجوز قلبها واواً عند النَّسبِ .
٣. الهمزة الزائدة للتأنيث تقلب واواً عند النسب .

نموذج :

تقول إنشائيٌّ فما تقول في اجتراء .... واستهزاء ....؟

وتقول : سماويٌّ و .... فما تقول في شراء .... ؟

وما تقول في سمراء .... ودكناء ....؟

التدريبات

الأول :

انسب إلى الأسماء الآتية معللاً :

إبطاء – رجاء – عجفاء – ارتواء – نقاء – غذاء – غناء .

الثاني :

استياء – جوزاء – ماء – إيماء – سخاء – نجاء – عفراء .

بين نوع الهمزة فيما سبق أهي أصلية أم منقلبة أم زائدة للتأنيث ؟

الثّالث :

انسُبْ إلى كلّ كلمة تحتها خطّ فيما يأتي :

- وَجْهُ الوطنِ وَضّاءٌ - كُنْ قرّاءً لما يُفيدُكَ .
- العِلْمُ يصونُ الأممَ من التَّخَبُّط في بيداءِ التَّخَلُّفِ .
- إنْ كانت وجوهُ النّابهين بيضاءَ ، فمن المُؤكّدِ أنّ عاقبةَ الجاهلين سَوْداءُ .

(٣ – ٦) النّسب إلى ما فيه ياءٌ مشدّدة

العرض :

	أ	ب
١	حَيٌّ	حَيَوِيٌّ
	طَيّ	طَوَوِيٌّ
٢	عَلِيٌّ	عَلَوِيٌّ
	نَبِيٌّ	نَبَوِيٌّ
٣	مَرْضِيٌّ	مَرْضِيٌّ
	بُحْتُرِيٌّ	بُحْتُرِيٌّ
٤	هَيِّنٌ	هَيْنِيٌّ
	طَيِّبٌ	طَيْبِيٌّ

التّحليل :

الكلمات في العمود (أ) كلّها تحتوي على ياء مشدّدة ، إمّا في الآخر أو في الوسط . فماذا يحدث فيها عندما تلحق بها ياء النّسب ؟

- ارجع إلى القسم الأول في العمود نفسه تجد أنّ الياء المشدّدة وقعت بعد حرف واحد، ولا يخفى عليك أن هذه الياء عبارة عن حرفين هما عَيْنُ

الكلمة ولام الكلمة . إذ أن الفعل لـ (حَيّ) هو حَيِيَ ... والفعل لـ (طَيّ) طَوَي . وعند النسب كما في (ب) بقيت الياء الأولى في (حيّ) على وضعها ، ورُدَّتْ في (طَيّ) إلى أصلها الواوي ، وقلبت الثانية واواً وفتح ثانِي الكلمتين للتّخفيف بعد إلحاق ياء النّسب فصارت (حَيَوِيٌّ ، وطَوَوِيٌّ) .

- أمّا في القسم الثّاني فقد وقعت الياء المشدّدة بعد حرفين ، وعند النّسب حذفنا الياء الأولى وقلبنا الثّانية واواً ، ثمّ ألحقنا بالكلمتين ياء النّسب فصارتا "عَلَوِيٌّ" و "نَبَوِيٌّ" .
- وفي القسم الثّالث جاءت الياء المشدّدة بعد ثلاثة أحرف في (مرضيّ) وبعد أربعة أحرف في (بحتريّ) وعند النّسب تم حذفها وألحقت بالكلمتين ياء النّسب .
- في القسم الرّابع جاءت الياء المشدّدة في وسط الكلمة ، وعند النّسب حذفت الياء الثّانية المكسورة ، وبقيت الأولى السّاكنة ، وأُلْحِقَ بالكلمة ياء النّسب ، فصارت (هَيْنِي وطَيْبِي) .

القاعدة

١. الياء المشدّدة ، إذا وقعت بعد حرف واحد ، أعيدت الياء الأولى إلى أصلها وقلبت الثّانية واواً ، مع فتح الحرف الثّاني عند النّسب .
٢. أمّا إذا وقعت الياء بعد حرفين ، فإن الأولى تحذف ، وتقلب الثّانية واواً مطلقاً ، سواء أكان أصلها واواً أو ياء . مع فتح الحرف الثّاني .
٣. إذا وقعت الياء المشدّدة رابعة فأكثر ، فإنّها تحذف عند النّسب ، ونأتي بياء النّسب .
٤. إذا وقعت الياء المشددة في وسط الكلمة ، حذفنا الثّانية المتحرّكة وأبقينا الأولى السّاكنة .

التّدريبات

الأوّل :

هات من الأفعال : يَرُوضُ – يجود – يسود – يصيد .

أسماء على وزن "فَيْعِلْ" ثم أنسبها . مبيناً القاعدة التي اعتمدت عليها.

الثّاني :

إذا كان " عَلِيٌّ " على وزن " فَعِيل " فهات ثلاثة أسماء تشابهه ، ثمّ انسُبها موضحاً الخطوات الّتي اتّبعتها .

الثّالث :

كيف تنسب إلى بخاتي " نوع من الإبل " – شنقيطي؟ ولماذا؟

الرّابع :

تقول : مَرْعِيٌّ – مَرْضِيٌّ . وهما اسما مفعول ثلاثيان على وزن " مفعول " أصلهما : م ر ع و ي – م ر ض و ي – اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسّكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، وحُرِّكت عين الكلمة بالكسرة لمناسبة الياء. كيف نأتي باسم المفعول من : السَّعْي – المُضِيّ – الغَزْوُ – الدَّعْوَة ؟

الخامس :

انسُب إلى كلّ كلمة تحتها خطّ فيما يأتي :

- آخِرُ الدّواءِ الكَيُّ. – كُلُّ حَيٍّ تتوقّفُ حياته على الرِّيّ .
- حواءُ مُولَعة بحمالِ الزِّيّ. – الحق مَرْعِيٌّ .
- لا تكن ليّناً عند المِحَنِ .

(٣ – ٧) النّسب إلى وزنِ " فعيلة "

العرض :

	أ	ب
١	حَدِيدة	حَدِيدِيٌّ
	عَزِيزَة	عَزِيزِيٌّ
٢	قَوِيمة	قَوِيمِيٌّ
	طَوِيلَة	طَوِيلِيٌّ
٣	رَبِيعَة	رَبْعِيٌّ
	صَحِيفَة	صَحَفِيٌّ

التّحليل :

الكلمات في العمود (أ) كلّها على وزن " فعيلة " فماذا يحدث فيها عند إلحاق ياء النسب بها؟

عُد إلى العمود (ب) تجد أن ياء " فعيلة " بقيت في القسم الأول ، وإذا تأمّلت الكلمات المنسوب إليها وجدت عينها في القسم الأول مضعفة وفي القسم الثاني معتلّة ولهذا بقيت الياء دون حذف .

أمّا في القسم الثّالث فقد سَلِمَتِ العين من التّضعيف والاعتلال ولهـذا حذفت ياء "فعيلة " .

القاعدة

١. كلّ كلمة على وزن " فعيلة " تحذف ياؤها عند النّسب ما لم تكن عينها مضعّفة أو معتلّة .

٢. في حالة التّضعيف واعتلال العين نكتفي بحذف تاء التّأنيث وحدها.

تدريب :

متى تحذف الياء ، ومتى تبقى عند النسب فيما يأتي؟

حميمة – عليمة – عويصة – فهيمة – قليلة – وسيمة – كفيفة .

(٣ – ٨) النّسب إلى " فُعيلة "

العرض :

أ	ب
سُلَيْمَة	سُلَمِيٌّ
جُهَيْنَة	جُهَنِيٌّ
هُرَيْرَة	هُرَيْرِيٌّ
أُمَيْمَة	أُمَيْمِيٌّ
نُوَيْرَة	نُوَرِيٌّ – نُوَيْرِيٌّ
عُيَيْنَة	عُيَنِيٌّ – عُيَيْنِيٌّ

التّحليل :

تأمّل الكلمات الّتي في العمود (أ) تجدها كلّها على زنة (فعيلة) . فما الذي حدث عندما ألحقنا بها ياء النسب؟

للإجابة عن ذلك ارجع إلى العمود (ب) تجد أنّنا حذفنا ياء فعيلة ، لأنّ عين الكلمة وهي اللام في "سليمة " والهاء في "جهينة " ليست مضعفة ولا معتلّة .

أمّا في القسم الثّاني فإن عين الكلمة وهي الراء في " هريرة " والميم في " أميمة " جاءت مضعفة ، ولهذا بقيت ياء " فعيلة " .

وفي القسم الثّالث كانت العين وهي الواو في " نويرة " والياء في " عيينة " حرف علة ، ولهذا جاز في " ياء " فعيلة الحذف والإثبات .

القاعدة

١. الأسماء المُصَغَّرة على وزن " فُعيلة " وليست عينهـا مُـضَعَّفة ، ولا معتلّة تحذف ياؤها عند النّسب .

٢. أمّا الأسماء المُضَعَّفة من الوزن نفسه فلا تحذف ياؤها لدى النسب .

٣. أمّا الأسماء المعتلّة العين من الوزن نفسه فيجوز فيهـا حـذف اليـاء وإبقاؤها .

(٣ – ٩) النّسبُ إلى الاسم الثّلاثيّ مكسور العين

العرض :

أ	ب
– إبِل	– إبَلِيٌّ .
– مَلِك	– مَلَكِيٌّ .
– دُئِل (اسم قبيلة)	– دُؤَلِيٌّ .

التّحليل :

لاحظ أنّ الأسماء المنسوب إليها في العمود (أ) كانت مكسورة العين وعند النّسب إليها فتحت عينها .

القاعدة

كلّ اسم ثلاثي مكسور العين تفتح عينه عند النّسب .

تدريب : انسُب إلى ما يأتي :

– الرَّبِع (اسم قرية بالجزيرة) .

– القِمِر ، الجِمِع (قبيلتان سودانيّتان) .

(٣ – ١٠) النّسب إلى الثّلاثيّ محذوف اللّام

العرض :

١. أبِي الإسلامُ لا أبَ لِي سواه – رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمُّك .

٢. وللأوطانِ في دمِ كلِّ حُرٍّ　　　يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحَقُّ

٣. وُلِدَ الهُدَى فالكائناتُ ضياءُ　　　وفمُ الزّمانِ تَبَسُّمٌ وَسَنَاءُ

التحليل :

الأسماء الّتي تحتها خطّ ، ثنائيّة الحروف ، محذوفة الثّالث " اللّام " فماذا نفعل إن أَرَدْنَا النّسب إليها ؟

١. وجوب ردّ اللام المحذوفة عند النسب . في حالة من يردُّها عند التثنية والجمع

تقول : أَبَوِيٌّ – أَخَوِيٌّ – سَنَوِيٌّ – سَنَهِيٌّ – شَاهِيٌّ ... الخ . في النّسب إلى :

أب ، أخ ، سَنَة ، شَاة .

إذ أننا نقول : أبوان – أخوان – سنوات – شِياه .

٢. جواز الرّدّ وعدمه . فمن ردها عن التّثنية يقول : يَدَوِي – فَمَوِي – شَفَوِي – بَنَوِيّ . لأنّهم عند التثنية يقولون : يديان – فموان – شفوان – بنوان .

وتقول : يَدِيٌّ – فَمِيٌّ – شَفِيٌّ – ابنِيٌّ . عند من لا يردّ عند التثنية فيقول :

يَدَان – فَمَان ... الخ .

القاعدة

١. وجوب ردِّ اللّام المحذوفة إذا رُدَّت في التّثنية والجمع عند النسب.
٢. جواز الرّدّ عند من يردّها ، وعدمه عند من لا يردّها .

تدريب : كيف تنسُب إلى الكلمات الآتية :
لغة – فئة – رئة .

(٣ – ١١) النّسب إلى المركّب

العرض :

	أ	ب
١	قمر الدين	قَمَرِيٌّ
	سيف الدين	سَيْفِيٌّ
	كريم الدين	كَرِيمِيٌّ
٢	عبد الرحيم	رَحِيمِيٌّ
	عبد الجليل	جَلِيلِيٌّ
	عبد القدوس	قُدّوسِيٌّ
	أبو بكر	بَكْرِيٌّ
	ابن الفارض	فَارِضِيٌّ
٣	جَادَ الرّب	جَادِيٌّ
	سُرَّ من رأى (اسم مدينة)	سُرِّيٌّ
	فتح الله	فَتْحِيٌّ
٤	أفغانستان	أَفْغَانِيٌّ
	بعلبك	بَعْلِيٌّ
	معد يكرب	مَعْدِيٌّ أو مَعْدِوِيٌّ

التّحليل :

أمامنا أربعة أنواع من الأعلام المركّبة :

أولها وثانيها يسمّى المركب الإضافي . وتلاحظ أنّنا قسّمناه إلى قسمين : قسم نسبنا إلى صدره تجنباً لِلَّبْسِ ، فقلنا : قمريّ – سيفيّ – كريميّ ، ويتعذ ر النسب إلى العجز ، لأنّنا لو نسبنا إلى العجز وقلنا " ديني " لكان المنسوب إليه غامضاً هل هو قمر الدين أم سيف الدين أم كريم الدين .

وقسم نسبنا إلى عجزه : رحيميّ – جليليّ – قدوسيّ – بكريّ – فارضيّ. عكس ما فعلناه في الأول لأنّ النسب إلى الصدر يوقعنا في اللَّبْسِ .

ثالثهما : ونسمّيه المركّبَ الإسناديَّ . وهو هنا عبارة عن جمل سمينا بها فصارت أعلاماً لمسمّياتها . فننسُب إلى صدرها فتقول : جاديّ – سُرِّيٌّ – فَتْحِيٌّ في النسب إلى: جاد الرب – سرَّ من رأى – فتح الله .

رابعهما : المركّب المزجي بمعنى أنّ الكلمتين مزجتا فصارتا شيئاً واحداً. فنسبنا إلى صدر المركب فقلنا : إسلاميّ – بعليّ – معديّ أو معدوي .

وبعض النّحاة ينسب إلى التركيب كله فيقول : إسلام أبادي – بعلبكي – معديكربي . وميزة الأخير أنه لا مجال فيه لتردّد أو لبس .

القاعدة

١. ننسُب إلى صدر المركّب الإضافي عند أمن اللبس .

٢. ننسُب إلى عجز المركّب الإضافي إن لم يؤمن اللبس .

٣. ننسُب إلى صدر المركّب الإسناديّ .

٤. ننسُب إلى صدر المركّب المزجيّ .

تمرين :

انسُب إلى ما يأتي :

حضرموت – حمدنا الله (علم شخص) – نور القبلةِ (علم) – أم كلثوم – ابن عباس .

(٣ – ١٢) النّسب إلى المثنّي والجمع

العرض :

١. قوانين : هَذا إجراءٌ قانونيٌّ .
صحافة : أَقَمْنَا مؤتمراً صُحُفِيّاً .
دول : اجتمعَ مجلس الأمن الدُّوَلِيُّ لمناقشة قضيَّةِ فلسطين .

٢. الأنبار : أنباريٌّ – الأحفاد : أحفادِيٌّ – الجزائر : جزائري .
حمدان : حَمْدَانِي – زَيْدَان : زَيْدَانِيٌّ .

٣. أبابيل : أبابيلي .
شجر : شَجَرِيٌّ – أعْرَاب : أعْرَابِيٌّ .
قوم : قَوْمِيٌّ – رهط : رَهْطِيٌّ .

التحليل :

١. المثال الأوّل والثّاني من المجموعة الأولى جمع ، وعند النّسب إليه نسبنا إلى مفرده فقلنا في قوانين (قانوني) وفي صحافة (صحفي) . أمّا في المثال الثّالث فقد نسبنا إلى الجمع (دول) فقلنا (دُوَلِيٌّ) ؛ لأنّ النسب إلى المفرد يوقع في لبس فلا يدري أهو نسب لمجموعة من الدول أم لدولة مفردة .
٢. المجموعة الثّانية جموع لفظاً ومعنى ، أو أسماء مُثنّاة ، لكن صارت أعلاماً على مسمّيات بعينها ، فعندئذٍ ننسب إلى لفظها .
٣. المجموعة الثّالثة وقد قسمناها إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :جمع من حيث اللّفظ والمعنى . لكن لا واحد له من لفظه . فننسب إليها على حالها مثل أبابيل .

القسم الثاني : يسمى اسم جنس جمعيًا.وهو ما يفرّق بينه وبين مفرده بالتّاء أو ياء النّسب.

القسم الثّالث :يسمى اسم جمع ولا مفرد له من لفظه .

وكلاهما ينسب إلى لفظه كما عرفت .

القاعدة

١. المثنّى والجمع بنوعيه ننسُب إلى مفرده ، إلّا إذا أوقع ذلك في لبس فينسب إلى الجمع.

٢. المثنّى والجمع المسمّى بهما ننسب إلى لفظه .

٣. ما لا واحد له من لفظه أو اسم الجنس الجمعيّ ننسب إلى لفظه .

التّدريبات

الأوّل :

كيف ننسب إلى الأسماء الآتية ولماذا؟

١. بلز[١] – لبق – وعل [٢] – قلق – شبم [٣] – وعر .

٢. شفة – كرة : وماذا نفعل لها عند النسب معللاً؟

الثّاني :

ما نوع التّركيب في الأسماء التّالية ، وكيف ننسب إليها؟

صَفِيُّ الدين – عبد الودود – غَزَالة جَاوَزَتْ – كليّة البيطرة – رام الله – أبو أيوب – ابن العاص – عبد الإله – حيدر آباد – ضياء الحق .

---

(١) البلز : القصير

(٢) الوعل : تيس الجبل ، له قرنان ملتويتان .

(٣) الشبم : البارد ، يقال ماء شبم ، وصباح شبم إذا كانا شديدي البرودة ، ويقال قلب شبم : كان قليل الحس .

الثّالث :

انسُب إلى الأسماء التّالية معللاً؟

ابن زيدون – العرائش " مدينة مغربية " – زين العابدين – كردستان – نساء – عرفات (علم) .

فائدة

- مثلما تستخدم الياء المشدّدة في آخر الكلمة للدّلالة على النّسب – تستخدم أيضاً صيغة (فعّال) للدلالة على النسب إلى صناعة أو حرفة ، فنقول : (نجّار) لمن حرفته النّجارة و (حدّاد) لمن صنعته الحدادة ، ومثلهما يقال : بقّال ، وعطّار ، وبرّاد ، وسبّاك .
- هناك صيغ للنسب مسموعة جاءت مخالفة لما درست من قواعد النّسب ، منها :
  - (مروزِيٌّ) في النسب إلى مدينة (مرو) و (الرَازِي) في النسب إلى مدينة (الرّيّ). ووجه مخالفتهما للقاعدة أننّا زدنا في المنسوب حرفاً لم يكن موجوداً في المنسوب إليه وهو حرف (الزّاي) .
  - ومنها : (صنعاني) و (فوقاني) و (تحتاني) و (جَـوَّانِي) و (بَرَّانِيّ) و (شعرانيّ) في النسب إلى صنعاء ، وفوق ، وتحت ، وجوّ ، وبرّ ، وشعر .

  ووجه مخالفتها للقاعدة إضافة نون إلى المنسوب لم تكن موجودة في المنسوب إليه .

- ومن الصّيغ المسموعة : (يماني) في النسب إلى اليمن و (شآمي) في النسب إلى الشام ، بحذف إحدى يائي النسب ، وزيادة ألف عوضاً عنها.

ويمكن أن ننسب إلى الكلمتين حسب القاعدة ، فنقول : يمني ، وشامي .

٤ – الجامد والمشتق

(٤ -١) تقسيمُ الاسم إلى جامدٍ ومُشْتَقّ

العرض :

أَلَحَّ الشجن على عبد الرّحمن الدّاخل الأمير الأمويّ بالأندلس ، وزاد حنينه وشوقه إلى الشّرق حين أبصر نخلة سامقة تقف وحيدة في حديقة قصره المَشِيد بالرّصافة بالأندلس فقال :

تَبَدَّتْ لنا وَسْطَ الرّصافةِ نخلةٌ   تَنَاءَتْ بأرضِ الغربِ عن بلدِ النَّخْلِ
فَقُلْتُ شبيهي في التَّغَرُّبِ والنَّوى   وطولِ التّنائي عن بَنِيَّ وعن أهلِي
نَشَأْتِ بأرضٍ أنتِ فيها غَرِيبةٌ   فَمِثْلُكِ في الإقْصَاءِ والمُنْتَأَي مِثْلِي

التّحليل :

إذا تَأَمَّلْتَ النّصّ السّابق وجدت فيه عدداً كبيراً من الأسماء نختار لك منها ما تحته خط على النحو التالي :

(أ) ١. نخلة – قصر – أرض .
٢. التَّغَرُّب – التّنائي – حِينَ – وَسْطَ .

(ب) سامقة – مَشِيد – شَبيه – غَرِيبة .

انظر إلى الطّائفة (أ) بقسميها الأوّل والثّاني وتأمّل الأسماء التّي وردت فيها تجد أنّ كل اسم منها أصل بذاته وليس مأخوذاً من غيره ، وهذا النوع من الأسماء يُسَمَّى جامداً ، ثمّ قارن بين الأسماء في القسمين تجد الأسماء في القسم الأوّل يدلّ كلٌّ منها على ذات لها وجود محسوس : نخلة – حديقة – أرض . بينما تجد الأسماء في القسم الثّاني تدل على معنى مجرّد ليس له وجود محسوس مثل المصادر : التَّغَرُّب – التَّنَائي ، وأسماء المكان والزمان الجامدة مثل : حين – وسط . ولهذا فإنّ النوع الأول من الجوامد يسمّى اسم ذات ، والنّوع الثّاني منها يسمّى اسمَ معنى .

عُد إلى الطّائفة (ب) تجد أنّ الأسماء فيها مأخوذة من غيرها : " سامقة " مأخوذة من السموق ، و " مشيد " مأخوذة من الشَّيْد وهو البناء ، و " شبيه " مأخوذة من الشّبه ، و " غريبة " مأخوذة من الغربة . وهذا النوع من الأسماء يسمّى مشتقاً .

القاعدة

الاسم قسمان :

- الجامد : وهو ما لم يؤخذ من غيره .
- المشتقّ : وهو ما أخذ من غيره . كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصّفة المشبهة وغيرها .

الجامد نوعان :

- اسم ذات ، وهو ما دلّ على ذات محسوسة غير موصوفة بصفة .
- اسم معنى ، وهو ما دلّ على معنى مجرد كالمصادر وأسماء الزمان والمكان الجامدة ، وألفاظ العدد ... الخ .

- الاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى واختلاف في اللفظ .
- الاشتقاق يكون من المصادر وهي أسماء معان .

التّدريبات

الأول :

ميّز الجامد من المشتقّ فيما يأتي :

- تبدو النّجومُ لامعةً .
- هذه الواحةُ مغمورةٌ بالماءِ .
- الإيمانُ بالحقِّ نبراسٌ يضيءُ الحياةَ .
- قـــال تعـــالى : ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ .
- أيَشْكُو لئيمُ القومِ كَظّاً وبِطْنَةً ويشكو فتى الفتيانِ مَسَّ لُغُوبِ
- لأمرٍ غدا ما حولَ مكّةَ مقفراً جديباً وباقي الأرضِ غيرُ جديبِ

الثاني :

ما قيلَ في الكتاب :

- قال الشّاعر :

لَنَا جُلَسَـــاءُ لا نَمَلُّ حديثَهُـــم ألِبَّاءُ مأمونونَ غيباً ومَشْهَداً
يُفِيدُونَنَا من علمِهم علمَ ما مضى ورأياً وتأديباً ومجداً وسُؤْدَدَا
فإنْ قُلْتَ أمواتٌ فلم تعدُ أمرَهم وإن قلتَ أحياءٌ فَلَسْتَ مُفَنَّدَا(١)

- قال شيشرون الخطيبُ الرّومانيّ :

الكتبُ غذاءُ الشّبابِ ، وبهجةُ الشيخوخةِ ، هي الزّينة في أيّامِ الإقبالِ والرّجاء في ساعاتِ السّوءِ ، رفاقٌ لا تملّهم في اللّيلِ وأثناءِ النّهارِ .

- وقال شكسبير على لسان أحد أبطاله :

هذه مكتبتي وأيّةُ مملكة تساويها؟

أجب عمّا يأتي :

- اذكرِ الصّفاتِ الّتي وصف بها الشّاعر الكتب .
- ما الصّفة الّتي اتّفق فيها الشّاعر مع شيشرون وهما يصفان الكتب؟
- صَنّف ما تحته خطّ على النحو الآتي :

جامد	مشتقّ
رأياً	جلساء
....	....

---

(١) مفنداً : مكذباً ، لا يكذبك أحد .

(٤ – ٢) أنواعُ الأسماءِ المشتقّة

(٤ – ٢ – ١) اسمُ الفاعل (صيغته)

العرض :

قال ابنُ خفاجةَ الأندلسيّ في وصف الجبل :

وَقُـورٌ على ظهرِ الفَـلاةِ كأنَّـه ... طُوالَ اللّيالِي مُفْكِرٌ في العواقبِ

أَصَخْتُ إليه وهو أخرسُ صامتٌ ... فَحَدَّثَنِي ليلَ السُّرَى بالعجـائبِ

فقال أَلا كَـمْ كنتُ ملجـأَ قاتـلٍ ... وموطـنَ أوّاهٍ تَبَتَّـلَ تائـبِ

وكَمْ مَرَّ بي من مُـدْلِجٍ وَمُـؤَوِّبٍ ... وقَالَ بِظِلّي من مَطِيٍّ وَراكِـبِ

فما كان إلّا أن طَوَتْهُمْ يَدُ الـرَّدَى ... وطارتْ بهم ريحُ النَّوَى والنَّوائبِ

وقال آخر :

قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بعضَ حاجتِه ... وقد يكونُ مع المُسْتَعْجِلِ الزَلَلُ

التحليل :

انظرِ الكلماتِ الّتي تحتها خطٌّ في الأسماء السّابقة تجدها مـصوغة مـن مصادر أفعال ثلاثيّة وغير ثلاثيّة على النحو الآتي :

الفعل	مصدره	صيغة اسم الفاعل	وزنها	المضارع
صَمَتَ	الصَّمْتُ	صَامِت	فَاعِل	
قَتَلَ	القَتْلُ	قَاتِل	فَاعِل	
تَابَ	التّوبة	تَائب	فَاعِل	
أَدْلَجَ	الإِدْلَاجُ	مُدْلِج	مُفْعِل	يُدْلِجُ
أَفْكَرَ	الإِفْكَارُ	مُفْكِر	مُفْعِل	يُفْكِرُ
أَوَّبَ	التّأويب	مُؤَوِّب	مُفَعِّل	يُؤَوِّبُ
تَأَنَّى	التَّأَنِّي	مُتَأَنِّي	مُتَفَعِّل	يَتَأَنَّى
استعجل	الاستعجال	مُسْتَعْجِل	مُسْتَفْعِل	يَسْتَعْجِلُ

تأمّل أسماء الفاعلين في الجدول تجد أنّ كلاًّ منها يدلُّ على أمرين همـا :

الحدث ، وعلى الذي وقع منه الحدث ؛ فكلمة صامت تـدلّ علـى حـدوث الصّمت وعلى الذي وقع منه الصّمت ، وكلمة قاتل تدلّ على حـدوث القتـل وعلى الّذي وقع منه القتل وهكذا بقيّة أسماء الفاعلين .

أمّا من حيث الصّياغة فإنّ اسم الفاعل جاء من مصادر الأفعال الثلاثيّـة على وزن (فاعل) وتلاحظ أنّ اسم الفاعل للفعل الثّلاثي الأجوف مثل تائـب انقلبت فيه ألف الفعل همزة كما مرّ عليك في الإعلال .

أمّا الأفعال الزّائدة على ثلاثة أحرف ، فبمقارنتك بين أسـماء الفـاعلين والفعل المضارع تجد أنّ اسم الفاعل في كلّ مثال جاء على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

القاعدة

اسم الفاعل : اسم مصوغ من مصدر الفعل للدّلالة على الفعل وعلى الذي وقع منه الفعل .

- يصاغ اسم الفاعل من مصدر الثّلاثي بزنة (فاعل) .
- يُصَاغُ من مصادر غير الثلاثي على صورة مضارعه مـع إبـدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبلَ الآخر .

التّدريبات

الأوّل :

بَيِّنْ فيما يأتي أسماء الفاعلين مع بيان الفعل لكلٍّ :

- أيّها المُشْتَكِي وما بك داءٌ   كيف تغدو إذا غَدَوْتَ عَلِيلَا
- اللّيل شَرَّدَه الصّباح المُشْرِقُ   والقفر زَيَّنَهُ الخميلُ المُورِقُ
- يَصُولُ عَلَيَّ الجاهلون وأعْتَلِي   ويُعْجِمُ فِيَّ القائلون فَأُعْرِبُ

الثّاني :

صُغْ من مصدرِ كُلِّ فعل ممّا يأتي اسم فاعل ، وَزِنْهُ :

- نَوَى ، استقام ، احتال ، مصطفى ، جاهد ، تسابق .
- اَخْضَرَّ ، أعشوشب ، اطْمَأَنَّ ، استعرض ، زاد ، هاج ، احْمَرَّ ، ابتكر ، ظنّ ، مدّ ، ضمن .

الثّالث :

(سَلِمَ ، صَفا ، حَكَمَ)

زِدْ كلّ فعل ممّا سبق بكلّ ما يمكن من أحرف الزّيادة ، ثمّ صُغْ من مصدرها اسم الفاعل .

(٤ – ٢- ٢) صِيَغُ المبالغةِ

العرض :

- كُنْ مِحْذَاراً كلَّ مَشّاءٍ بالنّميمةِ.
- كن عطوفاً على الفقراءِ، رحيماً بهم.
- كُنْ حذراً أصدقاءَك وأعداءَك على السَّوَاءِ.

التّحليل :

عَرَفْتَ في الدّرس السّابق معنى اسم الفاعل وصيغته ، ونريد في هذا الدّرس أن نُعَرِّفَكَ أنّ اسم الفاعل تتفرّع منه صِيَغٌ أخرى تحمل المعنى الّذي يؤدّيه اسم الفاعل وتزيد عليه ، ولبيان ذلك انظرِ الجدولَ الآتيَ :

الفعل	مصدره	اسم الفاعل	صيغة المبالغة	وزنها
حَذِر	الحَذَر	حَاذِر	مِحْذَار	مِفْعَال
مَشَى	المَشْيُ	مَاشٍ	مَشّاء	فَعَّال
عَطَفَ	العَطْفُ	عَاطِف	عَطُوف	فَعُول
رَحِمَ	الرّحمة	راحِم	رَحِيم	فَعِيل
حَذِرَ	الحَذَرُ	حَاذِر	حَذِر	فَعِل

يتّضح لك من الجدول أنّ الأفعال كلّها ثلاثيّة ولهذا جاء اسم الفاعل من مصادرها بزنة (فاعل) أمّا صِيَغُ المبالغة فقد جاءت على خمسة أوزان. فما هي؟

بالمقارنة بَيْنَ اسم الفاعل وصيغة المبالغة تجد أنهّما يشتركان في الدّلالة على الحدث وعلى الّذي وقع منه الحدث ، وتنفرد صيغة المبالغة بالدّلالة على كثرة حدوث الفعل والمبالغة فيه ؛ فكلمة (مشاء) مثل تدلّ على حدوث المشي بكثرة بجانب دلالتها على صاحبه ، بينما تدلّ كلمة (ماش) على وقوع الفعل وعلى صاحبه دون إشارة إلى كثرة أو مبالغة.

القاعدة

تُحَوّلُ صيغة اسم الفاعل للفعل الثلاثيّ إلى الصّيغ الآتية :
فَعَّال ، ومِفْعَال ، وفَعِيل ، وفَعُول ، وَفَعِل ، للدّلالة على المبالغة ، وتسمّى هذه الصّيغ صيغ المبالغة .

التّدريبات

الأوّل :

أ/ عَيِّن صيغة المبالغة في كلّ مثال ممّا يأتي، ثمّ زنها :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ۝١١ مَّنَّاعٍ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴾

ب/ اشرح كلّ بيت ممّا يأتي وبَيِّنْ ما فيه من صيغ المبالغة :

قال الشّاعر في المدح :

عَلِيم بأسرارِ الدّياناتِ واللُّغَى ... له خَطَرَاتٌ تَفْضَحُ النّاسَ والكُتْبَا

وقالت الخنساءُ في رثاء أخيها صخر:

حَمّالُ ألويةٍ ، هبّاطُ أوديةٍ ... شَهّادُ أنديـــةٍ للجيشِ جَرّارُ

وإنّ صخراً لَمِقْدَامٌ إذا رَكِبُوا ... وأنّ صخراً إذا جَاعُوا لَنَحَّارُ

قال الشّاعر في المدح :

كَسُوبٌ ومِتْلَافٌ إذا ما سَألْتَهُ ... تَهَلَّلَ واهتزَّ اهتزازَ المُهَنَّدِ

الثّاني :

هات صيغ مبالغة للأفعال الآتية على الوزن المحدّد أمام كلّ فعل :

	فعّال	فعول
١. لَعِب	....	....
٢. غَفَر	....	....
٣. وَلَد	....	....
٤. كَذَب	....	....

	فعّال	فعيل
٥. سمِعَ	....	....
٦. حَفِظَ	....	....
٧. رَحِمَ	....	....

الثّالث:

ضع كلّ صيغة مبالغة ممّا يأتي في جملة مفيدة :

طَرُوب ، مِسْمَاح ، فَهِم ، نَصُوح .

الرابع :

أ) وضّح الفرق في المعنى بَيْنَ الجملتين الآتيتين :

محمَّدٌ سابقٌ إلى فعلِ الخيرِ .

محمّد سبَّاقٌ إلى فعل الخيرِ .

ب) قال الشّاعر يفخر بقومه :

ومساميحُ بما ضُنَّ به حَاسِرُو الأنفسِ عن سوءِ الطّمَعْ

فهو يَتَمَدَّحُ بأنّ قومه أولو كرم وسَمَاحٍ ، يجودون بما يبخل ويَضِنُّ به الآخرون ويمنعون أنفسهم ويُمْسِكُونَها عن الطّمع فيما عند الآخـرين . وقـد استخدم الشّاعر صيغة المبالغة (مساميح) جمع (مِسْمَاح) . أترى أنّ الـشّاعر وفّق في ذاك ؟ ولماذا ؟

فائدة

الأوزان الخمسة الّتي مرّت عليك لصيغ المبالغة هي الصّيغ القياسيّة .

هناك صيغ مسموعة منها :

فِعِّيل : مثل سِكِّير ، شِرِّيب .

ومن السّماعي ما جاء على إحدى الصيغ الخمس من الرّباعي مثل :

مِعْوَان من "أعان"

مِعْطَاء من "أعطى"

دَرَّاك من "أدرك"

نَذِير من "أنذر"

(٤- ٢ – ٣) صيغةُ اسمِ المفعولِ

العرض :

من الأمثالِ والحكمِ

– المثلُ قول سائرٌ مَحْكِيٌّ يقصد منه تشبيه حالِ الّذي حُكِي فيه بحال المقولِ فيه .

والحكمة قولٌ رائعٌ يَتَضَمَّنُ حكماً صحيحاً مُسَلّماً به .

ولغتُنا غنيّة بأمثالها وَحِكَمِها ، وإليكَ بعضَ الأمثالِ والحكمِ المستخدمةِ في أساليبِنا :

فمن الأمثال :

١. أَخَذَ الشَّيءَ بِرُمَّتِهِ .

والرُّمّة هي القطعة البالية من الحبل ، وأصلُ المثلِ أنّ رجلاً دفعَ إلى رجلٍ بعيراً ببقيّة حبلٍ باليةٍ مربوطةٍ إلى عُنُقِهِ فأصبحَ مثلاً يُضْرَبُ لِمَنْ يأخذُ الشيءَ بجملتِه .

٢. أَخَذَ الشَّيءَ بِجَذَافِيرِه .

الجِذْفَارُ أو الجُذْفُورُ هو الجانبُ والنّاحيةُ ، ومعنى المثلِ أَخَذَ الشيءَ من جميعِ نَوَاحِيهِ .

٣. اخْتَلَطَ الحَابِلُ بالنَّابِل .

الحابلُ : الذّي يستخدم الحِبَال في الصيد ، والنابل الذي يستخدم النَّبْلَ، ويضرب في اختلاط الأمر على القوم حتّى لا يعرفوا له وجهاً ؛ وذلك أنّه إذا اجتمع القُنَّاصُ أصحاب الحِبال ، والقُنَّاص أصحاب النِّبَال تعذّر القنص فلا شيءَ مصيدٌ؛ لأنّه إنّما يصاد في الانفراد لا في الاختلاط .

٤. وإن غداً لناظره قريب .

يضرب في قرب الأمرِ المَرْجُوِّ والمأمولِ .

ومن الحكم :

١. ثلاثٌ مهلكات : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وهوًى مُتَّبَعٌ ، وإعجابُ المرءِ بنفسِه .

٢. يَمْضِي أخوك فلا تَلْقَى له خَلَفاً   والمالُ بَعْدَ ذهابِ المالِ مُكْتَسَبُ

التحليل :

لمعرفة صيغ اسم المفعول تأمّلِ الجدول الآتي بقسميه :

الفعل الماضي	اسم المفعول	الفعل المضارع	اسم المفعول
رُبِطَ	مَرْبُوط	يُسَلَّم	مُسَلَّمٌ
أُمِلَ	مأمُول	يُطَاع	مُطَاع
حُكِي	مَحْكِيٌّ	يُكْتَسَبُ	مُكْتَسَب
رُجِيَ	مَرْجُوٌّ	يُسْتَخْدَمُ	مُسْتَخْدَمٌ
صِيدَ	مَصِيد		

لاحظ أنّ الأفعال في الجدول بقسميه (أ) و (ب) مبنيّة للمجهول ماضـيّة

كانت أم مضارعة ، ومعنى هذا أنّ اسم المفعول يصاغ من مـصدر الفعـل المبنيّ للمجهول .

عُد إلى اسم المفعول في القسم (أ) من الجدول وأفعاله ثلاثيّة – تجده بزنة مفعول مثل : مربوط ، مأمول ، محكيّ – مرجو ولعلك تـدرك أنّ محكـيّ أصلها (مَحْكُوي) بزنة مفعول ، فاجتمعت الـواو واليـاء وسـبقت إحـداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء كما مرّ عليك في الإعلال ، أمّا مرجو فقد أدغمت (واو) مفعول في لام الكلمة وهي واو أيضاً .

نعود إلى مقول ومصيد فتجد أنّ أصلهما مقوول ومصيود بوزن مفعـول ولكن حدث فيهما إعلال بالنقل والحذف ؛ فقد نقلت حركة حرف العلّـة إلـى السّاكن الصّحيح قبله ، فالتقى ساكنان هما الواوان في الأولى ، والياء والواو في الثّانية ، فحذفت واو مفعول تخلّصاً من التقاء السّاكنين فصارت الأولـى مَقُول ، وكسر ما قبل الياء في الثانية فصارت (مَصِيد) .

في القسم الثّاني من الجدول نجد أنّ الأفعال زائدة على ثلاثة أحرف مثل الرباعي : سلّم ، أطاع ، والخماسيّ اكتسب والسداسيّ استخدم . وقد جاء اسم المفعول منها على صورة مضارعة المبنيّ للمجهول مع إبـدال حـرف المضارعة ميماً مضمومة و (مطاع) أصلها (مُطْوَع) فحدث فيها إعلال بنقل حركة حرف العلّة إلى السّاكن الصّحيح قبله فتحرّكت الواو بحـسب أصـلها وانفتح ما قبلها بعد النّقل فصارت (مُطَاع) . أمّا من حيث المعنى فـإن اسـم المفعول يدلّ على وقوع الحدث وعلى الّذي وقع عليه الحدث . فكلمة "مربوط" مثلاً تدلّ على حدوث الرّبط كما تدلّ على الّذي وقع عليه الرّبط وهـو بقيـة الحبل .

القاعدة

- اسمُ المفعولِ هو اسمٌ مصوغٌ من مصدرِ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ للدّلالةِ على الذي وقعَ عليه فعلُ الفاعلِ .

- يأتي اسمُ المفعولِ من مصدرِ الثلاثيِّ على زنةِ مفعول .
- يأتي من غيرِ الثلاثيِّ على صورةِ مُضارِعِه المبنيّ للمجهولِ مع إبدالِ حرفِ المُضارَعةِ ميماً مضمومةً .

التدريبات

الأوّل :

بيِّنْ فيما يأتي كلَّ اسمِ مفعولٍ واذكر فعلَه الماضيَ والمضارعَ :

- ومَنْ عرَفَ الأيّامَ معرفتِي بها وبالنّاسِ روّى رُمْحَهُ غيرَ راحمِ
  فليسَ بمرحومٍ إذا ظَفِرُوا بِهِ ولا في الرّدى الجَارِي عليهم بآثمِ
- ولي فرسٌ للحلمِ بالحلمِ مُلْجَمٌ ولي فرسٌ للجهلِ بالجهلِ مُسْرَجُ
  فمن شاءَ تقويمِي فإنّي مُقوَّمٌ ومن شـــاءَ تَعْوِيجِي فإنّي مُعوَّجُ
- خائنُ وطنه مَقْضِيٌّ عليه بالذُّلِّ .
- تَجَنّبْ كلَّ مَعِيبٍ من قوْلٍ أو فعلٍ .
- الكريمُ مَزُورٌ .
- صديقي مأمونُ الجانبِ وكلُّ سِرٍّ مُسْتَوْدَعٍ لديه مَصُونٌ .
- وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أنّني أنا اللّيثُ مَعْدُوّاً عليَّ وعَادِيَا

الثّاني :

أ) ابْنِ كلَّ فعلٍ ممّا يأتي للمجهولِ ثم صُغْ من مصدرِه اسمَ مفعول :

١. قَبِل ، سأل ، أَخَذَ ، مدَّ ، ظَلَمَ ، شدّ ، غلّ .
٢. نَهَى ، رَمَى ، سَقَى ، رَعَى ، رأى ، بَكَى ، نوى .
٣. شَدَا ، دَعَا ، هَجَا ، زَهَا ، غَزَا ، مَحَا ، جَفَا .

٤. صَانَ ، رَاعَ ، خَافَ ، سَاقَ ، قادَ ، خَانَ .

٥. زَادَ ، بَاعَ ، قَاسَ ، عَاشَ ، كَالَ ، شَانَ .

ب) هاتِ المضارعَ لكلِّ فعلٍ ممّا يأتي مبنياً للمجهولِ ثُمَّ صُغْ من مصدرِه اسمَ مفعولٍ :

ابْتَدَرَ ، أهْمَلَ ، اسْتَغْفَرَ ، اسْتَوْحَى ، أجْمَلَ ، أتْقَنَ ، اسْتَشَارَ .

الثّالث :

هاتِ اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ للأفعالِ الآتيةِ وَبَيِّنْ ما حدثَ فيها من إعلالٍ . والأفعال هي :

أَعَانَ ، اسْتَفَادَ ، أَجَابَ .

فائدة

تَتَّحِدُ صورةُ اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ في بعضِ الصِّيغِ فَلَا يُمَيَّزُ بينَهما إلّا من سياقِ الكلامِ ؛ فكلمتا (مُخْتَارٌ) و (مُحْتَلٌّ) يمكنُ أن تكونا اسْمَيْ فاعلٍ كما يمكنُ أن تكونا اسْمَيْ مفعولٍ ، فلماذا جاءتِ الصّيغتانِ مُتَشَابِهَتَيْنِ ؟

مِن الواضحِ أنّ الفعلين (اختار) و (احتلّ) خماسيّانِ ، والخماسيُّ – كما تعلم – يُصَاغُ اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ من مصدرِه على صورة المضارعِ معَ إبدالِ حرفِ المُضَارَعةِ ميماً مضمومة وَكَسْرِ ما قبلَ الآخرِ في اسمِ الفاعلِ وفتحِه في اسمِ المفعولِ .

فالأصلُ في اسمِ الفاعلِ لـ (مُخْتَار) (مُخْتِير) – وفي اسمِ المفعولِ (مُختَيَر) ولكن حدثَ فيهما إعلال ، فَقَدْ تَحَرَّكَتِ الياءُ وانفتحَ ما قبلَها فَقُلِبَتْ ألفاً فاتَّحَدَتْ صورةُ اسمِ الفاعلِ وصورةُ اسمِ المفعولِ ، غير أنّ وزن (مُخْتَار) هو (مُفْتَعِل) إذا كانَ اسمَ فاعلٍ و (مُفْتَعَل) إذا كانَ اسمَ مفعولٍ .

أمّا الفعلُ (احتلّ) فاسم الفاعِل منه (مُحْتَلِلٌ) واسم المفعول (مُحْتَلَلٌ) ولكنَّ الإدغامَ جعل صورتَهُما واحدة (مُحْتَلٌّ) .

تدريب :

مَيِّزْ اسمَ الفاعلِ من اسمِ المفعولِ فيما يأتي ثُمَّ زِنْ كلاًّ منهما :

- أنا معتادٌ ارتيادَ المَكْتَبَاتِ .
- أُؤَدِّي كلَّ يومٍ عَمَلِي المُعْتَادَ .
- اسم المفعولِ مُشْتَقٌّ من مصدرِ الفعلِ المَبْنِيِّ للمجهولِ .
- أنا مُشْتَقٌّ من المصدرِ صِيَغاً مُتَعَدِّدَةً .

(٤-٢-٤) أعمالُ اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ

العرض :

(أ)	(ب)
١. إنَّمَا يفوزُ بِحمْدِ النَّاسِ الوَهَّابُ المالَ من غيرِ مَنٍّ .	- المَصُونُ عِرْضُه مُحْتَرَمٌ
٢. الفارسُ ناهبٌ جوادُه الأرضَ . - الحسدُ نارٌ قتَّالة صاحبَها . - أَمُنْجِزٌ أنتَ وعدَك ؟ - يا سامعاً دعوةَ المظلومِ ، أجبْ دُعائي. - سَقَطَ الشّهيدُ حاملاً رَايَتَهُ.	- هذا البيتُ مجهولٌ قائلُه . - عَبَرْنَا مفازةً مَحْفُوفَةً جوانبُها بالخطرِ. - أَمَقْبُولٌ العذرُ ؟ - يا مَهْضُوماً حقُّه ، ستجدُ الإنصافَ. - سِيقَ الأسيرُ مَغْلُولَةً يدَاه.

التّحليل :

اقرإِ الأمثلةَ ثمَّ عيِّنْ اسمَ الفاعلِ أو صيغةَ المبالغةِ في كلِّ جملةٍ من جُمَلِ الطّائفة (أ) .

- عَيِّنِ اسمَ المفعولِ في كلِّ جملةٍ في الطّائفة (ب) .
- تَأَمّلْ ما بعدَ صِيغِ المبالغةِ أو أسماءِ الفاعلين تَجِد أنَّ ما بعدَ صيغةِ المبالغةِ في المثالِ الأوّلِ اسمٌ منصوبٌ هو (المالَ) فما الّذي نَصَبَهُ ؟

من السّهلِ أن تُدْرِكَ أنّ المالَ هو الّذي وَقَعَتْ عليه الهِبَةُ ، فهو إذن مفعولٌ به لــ (وهّاب) وفي المثالِ الثّاني تجدُ الكلمتين (جوادُه) و (الأرضَ)

ومِن الواضحِ أنّ الجوادَ هو فاعلُ النّهبِ والأرضَ وقعَ عليها فعلُ الفاعل فهي مفعولٌ لاسم الفاعلِ (ناهب) ، معنى هذا أنّ اسمَ الفاعلِ يعملُ عملَ الفعلِ فيرفعُ الفاعلَ وينصبُ المفعولَ بِهِ .

هل يمكنك أن تُعْرِبَ ما تَحْتَهُ خطٌّ في بقيّةِ أمثلةِ هذه الطائفةِ ؛ ويأتي سؤالٌ ؛ متى يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فِعْلِهِ ؟

للإجابةِ عن ذلك نرجعُ إلى أسماءِ الفاعلين فنجدُ أنّ صيغةَ المبالغةِ في المثالِ الأوّلِ جاءت مُحَلّاةً بـ (أل) وإذا كان اسمُ الفاعلِ مُحَلّى بـ (أل) عمل عملَ فعلِه دونَ قيدٍ أو شرطٍ . أمّا المجرّدُ من (أل) فيعملُ بشروطٍ إليك بيانَها .

ارجعْ إلى بقيّةِ الأمثلةِ في القسمِ الثّاني وَعيّنْ موقعَ اسمِ الفاعلِ أو صيغةِ المبالغةِ من الإعرابِ .

مِن السّهلِ أن تُدرِكَ أن (ناهب) خبرٌ للمبتدإِ (الفارس) و (قتّالة) نعتٌ للنّارِ و (مُنْجزٌ) مبتدأ مسبوقٌ بِنَفْيٍ و (سامعاً) منادى و (حاملاً) حال . معنى ذلك أنّ اسمَ الفاعلِ لا يعملُ عملَ فعلِه إلّا إذا وقعَ هذه المواقعَ الإعرابيّةَ ، وإذا تَأمّلْتَ زمنَ اسمِ الفاعلِ في هذه الأمثلة تَجِدْهُ إمّا دالاً على الحالِ مثل : الفارسُ نَاهبٌ ... الخ . أو الاستقبالِ مثل : يا سامعاً .... الخ .

نَخْلُصُ من هذا إلى أنّ اسمَ الفاعلِ أو صيغةَ المبالغةِ تعملُ عملَ الفعلِ إذا وَقَعَتْ موقعاً إعرابيّاً معيّناً وكانت دالةً على الحالِ أو الاستقبالِ .

تعال مَعِي إلى أمثلةِ الطّائفةِ (ب) تجد أنَّ بعدَ كُلِّ اسم مفعولٍ اسماً مرفوعاً ، فما الّذي رَفَعَهُ ؟

مِن المعروفِ أنّ اسمَ المفعولِ يُصَاغُ من مصدرِ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ، ولما كان الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ يرفعُ نائبَ الفاعلِ فإنّ اسمَ المفعولِ

عندَما يعملُ عملَ فعلِه يحتاجُ إلى نائبِ فاعِلٍ و (عرضُه) نائب فاعل لـ (المصون) و (قاتل) نائب فاعل لـ (مجهول) .

عيِّنْ نائبَ الفاعلِ في بقية أمثلةِ الطّائفةِ .

واسمُ المفعولِ يعملُ عمل فعلِه بالشّروط نفسِها الّتي يعملُ بها اسمُ الفاعلِ ، فإذا كان مُحَلًّى بأل عَمِلَ دونَ قيدٍ ولا شرطٍ مثل (المصون) ، وإذا كان مجرّداً من (أل) لا يعملُ إلاّ في مواقعُ إعرابيةٍ مُعيَّنةٍ .

عَيِّنْ موقعَ اسمَ المفعولِ في القسمِ الثّاني من أمثلة الطّائفةِ (ب) .

- لاحظْ أن اسمَ المفعولِ عندما يعملُ عملَ فعله يكون دالاًّ على الحالِ أو الاستقبالِ .

القاعدة

- يعملُ اسمُ الفاعلِ أو صيغةُ المبالغةِ عملَ الفعلِ ، فيرفعُ الفاعلَ إنْ كان فِعْلُه لازماً ويَنْصِبُ مفعولاً واحداً إن كان فِعْلُه متعدّياً لواحدٍ أو اثنين إذا كان فعلُه متعدّياً لاثنين مثل : أنا مانحٌ الفقيرَ ثوباً .
- يعملُ اسمُ المفعولِ عَمَلَ فعلِه المَبْنِيِّ للمجهولِ فيرفعُ نائبَ الفاعلِ .
- إذا كان اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ مُقْتَرِنَيْنِ بـ (أل) عَمِلاَ عملَ الفعلِ دونَ شرطٍ .
- إذا كانا مُجَرَّدَيْنِ من (أل) عَمِلاَ عملَ الفعلِ بشرطين :
  - أن يكونا دَالَّيْنِ على الحالِ أو الاستقبالِ .
  - أن يكونَ كُلٌّ منهما إمّا مبتدأً مسبوقاً بِنَفْيٍ أو استفهامٍ أو منادًى ، أو خبراً لمبتدإٍ ، أو صفةً أو حالاً .

التّدريبات

الأوّل :

أ) وضّحْ عملَ اسمِ الفاعلِ في كلِّ مثالٍ ممّا يأتي :

- المحاربُ حاملٌ سلاحَه .
- زُرْنَا حديقةً مُخْضَرّةً أرضُها .
- أنا ظانٌّ السّفرَ شاقاً .
- كان صديقي هو الفاعلُ الخيرَ .

ب) وضّح عملَ اسمِ المفعولِ فيما ياتي :

- ما مذمومٌ الكريمُ .
- هذا رجلٌ معروفٌ فضلُه .
- الصّادقُ مأمونٌ جانبُه .
- النّاصحُ مقبولٌ نصحُه .

الثّاني :

أ) ضَعْ بدلَ كلِّ فعلٍ ممّا يأتي اسمَ فاعله وبَيِّنْ عَمَلَهُ :

- أنا أقولُ الحقَّ .
- المؤمنُ يشكرُ ربَّه .
- أيُتْقِنُ خالدٌ عملَه ؟
- ما ينسي الجميلَ إلاّ اللئيمُ .
- أقبلَ الزّارعون يحملون أدواتِ الزّراعةِ .
- هؤلاء الفَتَيَاتُ يُسَاعِدْنَ أمّهاتِهِنَّ .

ب) حَوِّلْ كلَّ فعلٍ مبنيٍّ للمجهولِ إلى اسمِ مفعولٍ ثُمَّ بَيِّنْ عملَه :

- هذا رَجُلٌ يُرْجَى خيرُه .
- أيُوهَبُ المهملُ حافزاً ؟
- هذه مِنْطَقَةٌ تزرعُ أرضُها قَمْحاً .

الثّالث :

ضَع اسمَ مفعولٍ مُنَاسِباً في كلِّ مكانٍ خالٍ مِمّا يأتي وَبَيّنْ موقعَه من الإعرابِ :

- الحجرةُ .... أرضُها ببساطٍ أخضرَ .
- ما .... الكريمُ .
- هذه حجرةٌ .... أبوابُها من الخَشَبِ .
- زُرْنَا مدينةً .... شَوارِعُها .

الرّابع :

ضَعْ نائبَ فاعلٍ مناسباً لكلِّ اسمِ مفعولٍ مِمّا يأتي ، ثُمَّ أعربْ ما تحته خَطٌّ:

- الحجرةُ مَطْلِيَّةٌ .... باللّونِ الأخضرِ .
- المدرسةُ مَهَذَّبٌ ....
- التّائبُ مغفورٌ ....
- أَمُقَامٌ .... في المَيْدَانِ .
- تَرَكْتُ المنزلَ مغلقةً ....

الخامس :

ضَعْ فاعلاً مناسِباً لكلِّ اسمِ فاعلٍ مِمّا يأتي ثُمَّ أعْرِبْ ما تحتَه خَطٌّ :

- أَمُسْتَفِيدٌ .... مِمَّا يَقْرَأُ ؟
- البُسْتَانُ مُثْمِرَةٌ ....
- الصّحراءُ مُتَرَامِيَةٌ ....
- أبْصَرْتُ نجماً لامعاً ....
- نَزَلْنَا شجرةً وارفاً ....

السّادس :

ضَعْ بعدَ كلِّ صيغةِ مبالغةٍ ممّا يأتي مفعولاً بِهِ مُناسِباً :

- العاقلُ ترّاكٌ ....
- كُنْ سميعاً ....
- أنتَ شَكُورٌ ....
- أَمِعْطَاءٌ خالدٌ ....

السابع :

ضَعْ مفعولاً بِهِ مناسباً لأسماءِ الفاعلينَ في الجملِ الآتيةِ :

- الكسولُ مُهْمِلٌ ....
- دخلَ المعلّمُ الفصلَ حامِلاً ....
- الكريمُ لا رَادٌّ .... ولا مُخَيِّبٌ ....
- أمؤدٍّ أنتَ ....
- يا سامعين ....

الثّامن :

أ) نماذج للإعراب :

١/ هَلْ مَمْنُوحٌ المَجدُ جائزة .

هل : حرف استفهامٍ لا محلّ له من الإعرابِ .

ممنوحٌ : مبتدأ مرفوعٌ .

المَجدُ : نائبُ فاعلٍ سدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ .

جائزةً : مفعول به منصوب .

٢/ الزّهر معطرٌ أريجُه الجَوَّ .

الزّهر : مبتدأ مرفوعٌ .

معطرٌ : خبرُ المبتدإ مرفوعٌ .

أريجُ : فاعل (مُعَطِّر) مرفوعٌ والهاء في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

الجوَّ : مفعول به منصوبٌ .

ب) اشرحْ كلَّ بيتٍ مِمّا يأتي ثُمَّ أعْرِبْ ما تحتَه خَطٌّ :

- ما عاشَ مَنْ عاشَ مذموماً خصائلُه ولم يَمُتْ مَن يكنْ بالخيرِ مذكوراً
- يأيُّها الملكُ المرهوبُ جانبُه لكَ الوفاءُ وما تُمْلِيهِ أوْزَانِي
- أيُّها المُدَّعِي الفخرَ دعِ الفخرَ لذي الكِبْرِيَاءِ والجَبَرُوتِ .
- وبعضُ الدّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاه وداءُ الحُمْقِ ليسَ له دواءٌ

حَذِرٌ أموراً لا تَضِيرُ وآمنٌ ما ليسَ مُنْجِيهِ من الأقدارِ

فائدة

إذا كانَ اسمُ الفاعلِ عاملاً عملَ فعلِه مثل :

ما أنا مُصَاحِبٌ اللّئيمَ .

جَازَتْ إضافتُه إلى مفعولِه فتقول :

ما أنا مصاحبُ اللّئيمِ . وحينئذٍ يعربُ (اللئيم) مضافاً إليه .

ويجوزُ جَرُّ اللئيمِ باللّام فتقول :

ما أنا مصاحبٌ للئيمِ .

تدريب

- لَسْتُ جاحداً الفضلَ

اجعل اسمَ الفاعلِ فيما سبق مضافاً إلى مفعوله مرّةً ، ثُمَّ اجعلِ المفعولَ مجروراً باللّام مرّة ثانيةً مع الضّبطِ بالشّكلِ .

(٤-٢-٥) صِيَغُ الصّفةِ المُشَبَّهَةِ باسمِ الفاعلِ :

العرض :

كانَ أبو دُلامَة شاعراً فَكِهاً جميلَ الدّعابةِ شَهْماً، حُلْوَ الحديثِ. أُعْجِبَ به الخلفاءُ وكلُّ شجاعٍ وبطلٍ من أصحابِ السّلطانِ ، وله معهم نوادرُ وطرائفُ.

من ذلك أنَّه دخلَ على المهديِّ وعندَه جماعةٌ من بني هاشمٍ ، فقال له المهدِيُّ إنْ لم تَهْجُ واحداً من هؤلاءِ عَاقَبْتُكَ .

فَأَخَذَ يُقلِّبُ بصرَه في الحاضرين مُضْطَرِباً اضْطِرَابَ جُبَانٍ أرْعَنَ . ولَكِنْ سُرْعَانَ ما اهتدى إلى ما يُخْرِجُه من هذا المَأْزِقِ ، فأخذَ يهجو نفسَه وهو نشوانُ فقال :

أَلَا أبلغْ إليكَ أبـــا دُلَامَة	فليسَ من الكرامِ ولا كَرَامَه
إذا لبِسَ العِمامةَ صار قرداً	وخِنْزِيراً إذا نَزَع العِمَامَـــه

وضَحِكَ القومُ وأجْزَلوا له العَطَاءَ .

التّحليل :

إذا تَأَمّلْتَ الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ في النَّصِّ وَجَدْتَ أنَّها جاءت على أوزانٍ متعددة ، وأنّها مأخوذة من مصادرِ أفعالٍ ثلاثيّة لازمةٍ ، وأنّها تشاركُ اسمَ الفاعل في دلالتها على الوَصْفِ وعلى الذّي اتّصفَ به . فكلمة (فكهاً) مأخوذةٌ من مَصْدَرِ الفعلِ الثّلاثي (فكِهَ) ، وهي تدلُّ على وصفٍ هو الفكاهةُ ، مع دلالتها على الذّي اتّصفَ به ، كما تدلّ على ثُبُوتِ الوصفِ للموصوفِ وملازمتِه له بصفةٍ دائمة أو شِبْهِ دائمةٍ ، فالفكاهة صفةٌ ملازمة لأبي دُلَامَةَ في الأزمنةِ كلّها : الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ، بخلافِ اسم الفاعل الذّي يدلُ على وصفٍ عارضٍ مرتبطٍ بأحدِ الأزمنةِ الثّلاثةِ .

وما ينطبقُ على (فَكِه) يَنْطَبِقُ على بقيّة الصّفاتِ المُشَبَّهَةِ الأخرى : جميلٌ ، وشهم ، وشُجاع .... الخ .

وتُسمّى هذه الصِّيَغُ : الصّفةَ المُشَبَّهَةَ باسمِ الفاعِلِ ، والصّفةُ المُشَبَّهَةُ تأتي على عِدّةِ أوزانٍ كما رأيتَ في الأمثلةِ ، وإليك القواعدَ الّتي تَحْكُمُها . .

١) إذا كانَ الفعلُ الثّلاثيُ اللاّزمُ مكسورَ العين فإنّ الصّفة تأتي من مصدرِه على ثلاثةِ أوزان :

- وزنِ (فَعِل) للمذكرِ و (فَعِلة) للمؤنّثِ إذا كانت دالّةً على فرحٍ أو حزنٍ أو نحوهما من الأمورِ الّتي تزولُ سريعاً ولكنّها تَتَجَدَّدُ مثل : فَرِح وفَرِحة وطَرِب وطَرِبة .
- وزنِ (افْعَلْ) للمذكّر و (فعلاء) للمؤنث – إذا كانتْ دالّةً على أمرٍ خِلقِيّ كاللّون والعيبِ والحليةِ . مثال ذلك :
أحْمَر وحَمْرَاء – وأعْرَج وعرجَاء – وأحْوَر وحَوْرَاء .
- وزنِ (فَعْلَى) للمؤنّثِ و (فعلان) للمذكَرِ فيما يدلُّ على خُلُوٍّ أو امتلاءٍ أو نحوه ممّا يطرأ ويتكرّرُ ولكنّه يزول ببطءٍ مثل :
عَطْشَى وعَطْشَان ، وريَّا وريَّان ، ونشْوَى ونشْوَان .

٢) إذا كانَ الفعلُ الثّلاثيُّ اللاّزمُ مضمومَ العينِ فإن الصّفة من مصدره تأتي على عدة أوزان :

- (فَعِيل) مثل كَرِيم وكريمة .
- (فَعْلٌ) مثل ضَخْم وضَخْمَة .
- (فَعَل) مثل حَسَن وحَسَنة .
- (فَعَال) مثل جَبَان وجَبَانة .
- (فُعَال) مثل شُجَاع وشُجَاعة .
- (فُعْل) مثل صُلْب وصُلْبَة .
- (فِعْل) مثل مِلْح ومِلْحة من مَلُحَ الماءُ إذا صار مالحاً .

- (فَعِل) مثل نَجِس ونَجِسَة .
- (فاعِل) مثل طاهر وطاهرة .

٣) إذا كان الفعلُ الثّلاثيُّ اللّازمُ مفتوحَ العينِ فإنّ الصّفــةَ تأتي من مصدرِه بزنــةِ (فيْعِل) مثل : طيِّب / هيِّن / بيِّن .

القاعدة

- الصّفةُ المشبّهةُ باسمِ الفاعلِ هي اسمٌ مُشْتَقٌّ يدلُّ على الصّفةِ والّذي اتّصفَ بها وعلى ثُبُوتِ هذه الصّفةِ للموصوفِ وملازمتِها له .
- تأتي الصّفةُ المُشَبَّهَةُ على أوزانٍ كثيرةٍ .

التدريبات

الأوّل :

عَيِّنْ كُلَّ صفة مُشَبَّهَة فيما يأتي :

أ) كان هرونُ الرشيدُ فصيحاً كريماً ، هُماماً وَرِعاً ، يَحُجُ سنةً ويغزو سنةً ، وكان أديباً فَطِناً حافظاً للقرآنِ كثيرَ العلمِ بمعانِيه ، جريئاً في الحقِّ ، مَهيباً عند الخاصَّةِ والعَامَّةِ ، وكانَ طَلْقَ المُحَيَّا ، يحبُّ الشّعراءَ ، ويُعْطِيهم العطاءَ الجزيلَ ، ويُدنِي من أهلِ الأدب ، وَيَتَواضَعُ للعلماءِ .

وقد اسْتَوْزَرَ يحيى بنَ خالدِ بنِ بَرْمَك ، وكان يحيى هذا كاتباً بليغاً سديدَ الرأي حَسَنَ التدبير ، قويّاً على النُّهوضِ بالأعباءِ الجِسَامِ ، فَنَهَضَ

بأعباءِ الدولةِ وسدَّ الثُّغورَ ، وجَبَى الأموالَ ، وعمَّرَ الأطرافَ ، حتّى صارتِ الدولةُ بفضلِ وُزَرائهِ من أحسنِ الدُّوَلِ وأكثرِها خيراً .

ب) - قال الشّاعرُ عن الأمّ :

هي شمعةٌ وَلْهَى تذوبُ لكي أرى   خَطْوي وفي رَقَصاتِها أتقدَّمُ

- يابنَ القِبابِ الحمْرِ وَيْحَكَ من رَمَى   بِكَ فوقَ هَذِي اللُّجَّةِ الزّرقاءِ

الثّاني :

هاتِ الصّفةَ المُشَبَّهَةَ لكلِّ فعلٍ ممّا يأتي مُؤَنَّثَةً مرّةً ومذَكَّرَةً مرّةً أخرى :

سَهُل ، عَظُم ، نَبُهَ ، ظَمِئ ، خَضِر ، حَيِى ، شَاقَ ، حَقَّ ، سَوِد ، فَهِمَ ، مات ، سَعِد ، شَقِي ، فَطِن ، ضَجِر ، هَيِف ، دَقَّ .

الثّالث :

ضَعْ كلَّ صفةٍ ممّا يأتي في جملةٍ مفيدةٍ ، وهاتِ فعلَها الماضي والمضارع :

شَدِيد ، مُرّ ، أَسْمَر ، عشواء ، ملآن ، غَضْبَى ، زَكِيّ ، جيِّد .

الرّابع :

اشرحِ البيتَ الآتيَ ووضّحِ الصّفةَ المُشَبَّهَةَ فيه :

رُبَّ مهزولٍ سَمِينٌ عِرْضُه   وسمينُ الجسمِ مهزولُ الحَسَب

(٤-٢-٦) إعمال الصفة المشبهة

العرض :

- كانَ العربُ يُحِبُّونَ من الخيلِ الرشيقَ جسمُه ، السريعَ العَدْوِ ، الضامرَ البطنَ .
- اسْتَمْتِعُ بقراءةِ الكتابِ الجيِّدِ أسلوباً .

التحليل :

انظرْ إلى الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ تجدها كلَّها صفاتٍ مُشَبَّهَةً باسمِ الفاعلِ وهي: الرّشيق، السّريع، الضّامر، الجيِّد، وأنَّ كلاً منها عاملٌ فيما بعده، فما بعدَه أمّا مرفوعٌ أو منصوبٌ أو مجرور. فإذا كان مرفوعاً مثل (جسمُه) أُعْرِبَ فاعلاً للصّفةِ . وهي هنا (الرّشيقُ) ، وإن كان مجروراً مثل (العَدُوِّ) أعْرِبَ مضافاً إليه ، أمّا النّصبُ فعلى التّشبيهِ بالمفعولِ به مثل (البطنَ) وإنّما أعرب شبيهاً بالمفعولِ به ولم يُعْرَبْ مفعولاً به ، لأنَّ الفعلَ الّذي تصاغُ منه الصّفةُ المشبّهةُ يكون لازماً لا يَنْصِبُ المفعولَ به ، وإذا كان المنصوبُ بعدَها نكرة مثل (أسلوبا) فَيَحْسُنُ إعرابُه تمييزاً .

القاعدة

- تعملُ الصّفةُ المشبّهةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المُتَعدِّي لواحدٍ .
- يأتي معمولُها على ثلاثِ صور :
  - أن يكونَ مرفوعاً على أنّه فاعل .
  - أن يكونَ مجروراً على أنّه مضافٌ إليه .
  - أن يكون منصوباً على التّشبيهِ بالمفعولِ بهِ إن كان معرفةً ، وتَمْيِيزاً إن كان نكرةً .

التّدريبات

الأوّل :

وَضِّحْ فيما يأتي إعرابَ كلِّ صفةٍ مشبّهةٍ وأعربْ معمولَها :

١. عندَ مُقْتَرَنِ النّيلين حديقةٌ حَسَنٌ شَكْلُهَا ، كثيرةٌ أشجارُها ، طيّبةُ الهواءِ ، فسيحةُ الأرجاءِ .

٢. اسْتَمَعْتُ إلى مُنْشِدٍ حَسَنٍ صوتُه .

٣. إنّما يفوزُ برضا النّاسِ الحُلْوُ القولِ الكريمُ الطبّعَ ، الشُّجاعَ القلبَ .

٤. الأبيَّ النفسِ لا يُضام - لا تُعاشِرِ اللئيمَ طبعاً .

الثّاني :

أ) ضَعْ معمولاً مُنَاسِباً لكلِّ صفةٍ مُشَبَّهَةٍ مِمّا يأتي على أن يكون مرفوعاً :

- هذا شِعرٌ عميقٌ .... سَهْلٌ .... عَذبَةٌ .... فصيحةٌ ....

ب) ضَعَ معمولاً مناسباً لكلِّ صفةٍ مُشَبَّهَةٍ بحيثُ يكونُ مجروراً مرّةً ومنصوباً مرّةً أخرى :

- الأرضُ الجيِّدةُ .... يكونُ إنتاجُها غزيراً .
- يَحْسُنُ الكلامُ إذا كان قليلَ .... كثيرَ ....
- في مَوْسِمِ الأمطارِ تكون بلادُنا لطيفةٌ ....
- الرّيحان نبتٌ ذَكيٌّ ....
- الشّجرَةُ الصّفرَاءُ ....

الثّالث :

ضَعْ صفةً مُشَبَّهَةً مناسبةً في كلِّ مكانٍ خالٍ مِمّا يأتي :

- ……………… النفسِ لا يَتَطَلَّعُ إلى ما عندَ الآخرين .
- المؤمنُ ………… قولاً ………… ولساناً .
- الشّتاءُ ………… ليلُه ………… نهارُه .
- النّعامة ………… عدْوُها .
- سكنتُ المنزلَ ………… لَونُه .
- عَبَرْنا نَهْراً ………… ماؤه .

فائدة :

تقول : إبراهيمُ قرشيٌّ أبوه .

إبراهيم قُرَشِيُّ الأب .

إبراهيمُ قُرَشِيٌّ أباً .

هذه الأمثلة تدلّنا على أنّ الاسمَ عندما تلحقُه ياءُ النسب يَتَحَوَّلُ من اسمٍ إلى صفة ، ولهذا يعاملُ معاملةَ الصّفةِ المشبّهةِ فيأتي معمولُه مرفوعاً على أنّه فاعل كما في المثالِ الأوّلِ ومضافاً إليه كما في المثالِ الثّاني وتمييزاً كما في المثالِ الثّالثِ ، أمّا كلمة (قرشي) فهي في الأمثلة الثّلاثة خبرٌ للمبتدإِ (إبراهيم) .

تدريب :

إِيتِ بمعمولٍ مناسبٍ للصّفةِ المشبّهةِ وللمنسوب بحيث تَسْتَوْفِي الأَوْجُهَ الإعرابيّةَ الثّلاثةَ :

الصفة المشبهة	المنسوب
الكتابُ جيّد ………	القمح ذَهَبِيّ ………

(٤-٢-٧) التعجُّب

العرض :

أوْلاً :

- ﴿ فَسُبۡحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴾ .
- لله درُّك محبّاً لوطنِك !
- بَخٍ بَخٍ ! " تقولها لِمَنْ يجيدُ إلقاءَ الشّعر مثلاً " .
- يالَكَ من داهيةٍ !
- فَيَا بُعْدَ ما بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبّتي !

ثانياً :

(أ) ١. ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ .

٢. ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَـٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴾ .

٣. ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل .

(ب) ١. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾

٢. أعزِزْ عليّ بأن تكونَ عليلاً أو أنْ يكونَ لكَ السّقَامُ نزيلاً !

٣. أُقِيمُ بدارِ الحَزْمِ ما دامَ حَزْمُهَا وأحرِ إذا حَالَتْ بأن أَتَحَوّلا !

التّحليل :

الأمثلةُ التّي أمامَك – لا سيّما المجموعةَ الثّانيةَ – كلُّها تهدفُ إلى غايةٍ محدّدة تَتَمَثّلُ في " استعظامِ فعلِ فاعلٍ " لِمَزِيّةٍ جُهلَ سَبَبُهَا ، جَعَلَتِ المُتَعَجَّبَ منه يَتَفَوّقُ على مَن يُشاركونَه الصّفة المُتَعَجَّبِ منها ، بحيثُ لا يَسَعُنا إلّا أن نقفَ إزاءها دهشين حائرين ، فنوردُ ما ينِمُّ ويُعَبِّرُ عن تَعَجُّبِنا ، واندهاشنا ، واستغرابنا .

لاحظْ في المجموعةِ الأولى ما تحتَه خطّ ، فستجِدُ صيغاً سماعيّةً للتَّعَجُّبِ . وهي كثيرةٌ اخترنا نماذجَ منها ، مثل التَّعَجُّبِ بـــ " سبحان " للتّدليلِ على عظمةِ الخالقِ ومعناها التعجَّبُ من إعجازِ تعاقبِ الإمساءِ والإصباحِ . و " لله درُّك " للتَّعَجُّبِ من وَطَنيَّتِكَ ، و " بخٍ بخٍ " للتَّعَجُّبِ مِمّا يبدعُه المخاطبُ. ولله الدُّر الّذي أرْضَعَتْكَ إيّاه أمُّكَ . أو عجباً لتوالي عطائك كَدَرِّ الحليبِ !! و " يا لكَ من داهيةٍ ! " تَدُلُّ على التَّعَجُّبِ من دهاءِ المخاطبِ . و " يا بُعْدَ ما بيني وَبَيْنَ أحِبَتي ! " تدلّ على التَّعَجُّبِ من البعدِ بَيْنَهُ وبَيْنَ أحِبّائِهِ . وهذه صيغُ تَعَجُّبٍ غيرُ قياسيّةٍ .

نأتي بعدَ ذلك إلى المجموعةِ الثّانيةِ والتّي قسّمناها إلى (أ) و (ب) . وهما الصّيغتان القياسيّتان اللّتان اصْطُلِحَ عليهما ، للتّعبيرِ عن التَّعَجُّبِ وهما المَعْنيّتَانِ لدينا . فَمَنَ استبدلَ طريقَ الغوايةِ والضّلالِ ، بالهدى والرّشاد ، وفضّل العذابَ على المغفرةِ قَمِينٌ أنْ نَتَعَجَّبَ من صبرِه على أهوالِ النّارِ !!

وكذلك إيثارُ الكفرِ على الإيمـــانِ مَدْعَاةٌ للدهشةِ ، فكأنّه حكمَ على نفسِه بالقتلِ !! وكيف نَتَصَوّرُ الحياةَ بلا أمل ؟ !! وتلاحظ أنّ الصيغةَ في القسم (أ) جاءت كُلُّها بصيغةِ " ما أفعل " وهو فعل ماض ، وفاعله ضميرٌ

مستترٌ وجوباً تقديرُه هو يعود على "ما" الّتي تعربُ مبتدأ ، وتسمّى نكرة تامّة بمعنى " شئ " أيّ لا تحتاج إلى ما يُوَضِّحُهَا . والاسمُ المُتَعَجَّبُ منه مفعولٌ به منصوبٌ ، وجملة التَّعَجُّبِ في محلّ رفعٍ خَبَرُ المبتدإِ " ما " .

أمّا في القسمِ (ب) فالآية تُرْشِدُنا إلى التعجّب من سَمْعِ وبصرِ الكُفَّارِ يومَ البعثِ بعدَ فوات أوانِ الاستفادةِ منهما في الدّنيا حيثُ الهدايةُ والإيمانُ !!

والشّاعر يتعجّب ، بأن يرى محبوبَه مريضاً سقيماً ، والآخر لا يَتَحَمَّلُ الهَوَانَ والضّعفَ فيتعجّب بأحقّية الرّفضِ والأباءِ !! وكلّها بصيغة " أفعل " وهو فعل ماضٍ أتى على صيغةِ الأمرِ ، والباء زائدة ، والمُتَعَجَّبُ منه فاعلٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدَّرةٍ على آخرِه مَنَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزّائدِ .

حاول أنْ تستعرضَ الأمثلةَ في المجموعةِ الثّانية مرّة أخرى ، لِيُمْكِنَكَ استخلاصُ شروطِ التَّعَجُّبِ القياسِي . فستلاحظ أنّ صيغتي " ما أفعله " و " أفعلْ به " أُخِذَتَا من أفعالٍ ثلاثية ، مُثْبَتَةٍ ، تامّة ، مبنيّةٍ للمعلوم ، متصرِّفَةٍ ، قابلةٍ للتّفَاوُتِ ، ليسَ الوصفُ منها على " أَفْعَلَ – فعلاء " .

إذا تَحَقَّقَتْ هذه الشّروطُ ، يمكنُ الإتيان بإحدى صيغتي التّعجبِ القياسيتين ، أمّا إذا تَخَلَّفَ أحدُ هذه الشروط ، فعليك بمتابعةِ الجدول التّالي ، لِتَعْرِفَ كَيْفِيَّةَ التَّعَجُّبِ مِمّا لم يتوافر فيه من الشّروط .

الصيغة	التعليل
١.الاسم لا يُتعَجَّبُ منه .	لانعدامِ الحدثِ وهو خاصٌّ بالفعل وبقيّة المشتَقات
٢.ما أكثرُ ما نُعَاتِبُ غَيْرُنَاونَنْسَىأَنْفُسَنَا! ما أكثرَ عتابَنا لغيرنا ونِسْيانَنَا أنْفُسَنَا !	الفعلُ غير ثلاثيّ. الإتيانُ بفعلٍ مساعد مستوفٍ لكلّ الشروطِ ثمّ الإتيانُ بمصدرِ غيرِ الثلاثيّ، صريحاً أو مؤوّلاً مفعولاً به مُتَعَجَّبا منه، أو فاعلاً لصيغة "أفعلْ به".
٣. ماأسوأ ألاّ تقومَ بالواجبِ ! أَعْيِبْ بعدمِ القيامِبالواجب!	الأحسنُ الإتيان بالمصدرِ المؤوّل للفعلِ المنفي بعدَ الفعلِ المساعدِ أو بالمصدرِ الصّريح إن دلّ على النّفي دليلٌ . وإعرابه كما سبق .

٤. ما أجملَ كونَك مستقيماً ! أجْمِلْ بألّا تزالَ مستقيماً !	الإتيان بعْدَ الفعلِ المساعِدِ بالمصدرِ الصّريحِ للفعلِ النّاقص أو المؤوّل والإعراب كسابقية .
٥. ما أقبَحَ أن يُنسَى المعروفُ ! أقبِحْ بأن يُنْسَىَ المعروف !	الإتيان بفعلِ مساعدٍ مستوفٍ ، ثمّ المصدر المؤوّل فقط . فالفعلُ المبنيُّ للمجهولِ يَتَعَذّرُ الإتيانُ بالمصدرِ الصريح منه . لأنّه يوقعُ في اللّبس فلا يتأتى المقصودُ لعدمِ دلالةِ الصّريحِ على البناءِ للمجهولِ .
٦. الفعـــل الجامـــد لا يُتعَجَّب منه .	فالجمودُ أفقدَه أهليّةَ التّجَدُّدِ .
٧. الفعل غيرُ القابلِ للتفاوتِ لا يُتَعَجَّبُ منه . نحو : مَاتَ ، فنى .	فأساس التّعجبِ التّفاضلُ والتّفَاوُتُ .
٨. ما أزهى خُضْرَةَ المروجِ ! أرْوِعْ بأن تخضَرَّ المروجُ !	الإتيانُ بالمصدرِ الصّريح للفعلِ الذّي وصفه على أفعلَ فعلاء . ثمّ يمكن الإتيان بالمصدر المؤوّل .

القاعدة

١. للتّعَجُّبِ طريقتان، سماعّيةٌ وهي ألفاظٌ كثيرةٌ مثل سبحانَ الله – للهِ درُّه ...

٢. قياسية وهي بصيغتي " ما أفْعَلَ كذا – أفْعِلْ بكذا " حسبَ الشّروط الآتية : فِعْل – ثُلاثِيٌّ – مُثْبَتٌ – تامٌّ – مبنيٌّ للمعلومِ – مُتَصَرِّفٌ – قابلٌ للتّفَاوُتِ – ليسَ الوصفُ منه على أفْعَلَ فَعْلاءَ .

٣. الفعلُ غيرُ المستوفي للشّروطِ السّابقةِ يُتَعَجَّبُ منه بوساطةِ فعلٍ مساعدٍ مستوفٍ للشّروطِ . ثمّ إيرادُ المصدرِ الصّريح أو المؤول حسب ما هو مُبّيَنٌ في الجُدْولِ السّابقِ .

التّدريبات

الأوّل :

بيِّنْ فعلَ التَّعَجُّبِ والمُتَعَجَّبَ منه فيما يلي :

١. ما أطيبَ العيشَ لو أنّ الفتى حَجَرٌ تَنْبُو الحوادثُ عنه وهو مَلْمُومُ [1]

٢. ما أذلَّ الحِلْمَ على العلمِ ! ما أقلَّ بقاءَ المُلْكِ معَ فسادِ الرأيِ !

٣. ما أحْرَصَنا على سَتْرِ أفعالِنا الرَّديئةِ عن غيرِنا وهي مُنْكَشِفَةٌ لنا ، فغيرُنا أفضلُ منّا !

الثّاني :

شاعرٌ قديمٌ يحبُّ الكرمَ ، قرّرَ ذبحَ شاتِه الوحيدةِ ، والّتي تَتَغَذّى صغيرتُه بِلَبَنِها :

قال مخاطباً زوجتَه :

قَرِينَتنا لا تُوقِظي بُنيَّه إنْ توقِظيها تَنْتَحِبْ عَلَيَّه !!
وَتَنْزِعُ الشَّفْرَةَ من يَدَيَّه أبْغِضْ بهذا وَبِذَا عَلَيَّه !!

اشرحِ البيتين مُحَدّداً صيغةَ التَّعَجُّبِ فيهما .

الثّالث :

أ/ تَعَجَّبْ مِمّا يأتي مستخدماً الصّيغتين (ما أفعلَه) و (أفعلْ به) في جملٍ مفيدة :

مثال : حُسْنَ الحديقة بوصفِها منتجعاً : ما أحسنَ الحديقةَ منتجعاً !
أحسن بالحديقةِ منتجعاً !

- عزّ محمّدٍ بوصفِه صديقاً .
- جمالُ الخريفِ .
- الشّعر حبيبٌ إلى نفسِك .

---

[1] ملموم : صلب متماسك

ب/ تَعَجَّبْ مِمّا يأتي مستخدماً فعلاً مساعداً وَفْقَ المثالِ المذكورِ :

المثال: تَرَدُّدُ خالدٍ على حَلَقَاتِ العلمِ : ما أكثرَ تَرَدُّدَ خالدٍ على حلقاتِ العلمِ !

- احترامُ محمّدٍ لأصدقائِه .
- التزامُ عُمَر بالمواعيدِ .
- اهتداء عائشة إلى حل المسألة بصورة سريعة .

الرابع :

أ/ نماذج للإعراب :

١. ما أعدلَ القاضِيَ !

ما : مبتدأٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ رفعٍ .

أعدلَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديرُه (هو) .

القاضيَ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظّاهرةُ

وجملة (أعْدَلَ القاضي) في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدإِ .

٢. ما أبعدَ مَا يَتَمَنَّى الأعداءُ !

ما : مبتدأ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ رفعٍ .

أبْعَدَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتِح ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره (هو) .

ما : مصدريّةٌ لا محلَّ لها من الإعرابِ .

يَتَمَنَّى : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمّة مقدّرةٍ للتَّعَذُّرِ .

الأعداء : فاعلُ مرفوعُ بالضّمّةِ .

المصدر المؤوّل (ما يتمنى) في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بِهِ.

وجملة (أبعدَ ما يتمّنى..الخ) في محلّ رفعٍ خبرُ المبتدإِ.

٣. أكْرِمْ بخالدٍ مُجَاهِداً !

أكْرِمْ : فعلٌ ماضٍ جاءَ بصيغةِ الأمرِ لا محلَّ له من الإعرابِ .

الباء : حرفُ جرٍّ زائدٍ .

خالدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ منعَ من ظهورِها حركةُ حرفِ الجَرِّ الزائدِ .

مجاهداً : تَمْيِيزٌ منصوبٌ .

ب/ أعربْ ما تَحْتَهُ خطٌّ :

١/ ما أسترَ السكوتَ للجهلِ !

٢/ ما أذهلَ المحسودَ عمّا فيه الحاسدُ !

٣/ لا تَحْسَبَنِّي مُحِبّاً يَشْتَكِي وَصَباً أَهْوِنْ بما في سبيلِ الحُبِّ أَلْقَاهُ

٤/ أعظمِ بالكتابِ رفيقاً !

الخامس :

قال المتنبي :

فَيَا شَوْقُ ما أبقى ويا لِي مِن النَّوَى ويا دمعُ ما أَجْرَى ويا قلبُ مَا أصبَى

اشرحِ البيتَ مبيّناً فيه الصّيَغَ القياسيّةَ والسَّمَاعِيّةَ للتَّعَجُّبِ .

(٤-٢-٨) صوغُ اسمِ التّفضيلِ

العرض :

الأخلاق

الأخلاقُ أفضلُ من المالِ ، وأنفعُ منه في بناءِ الحياةِ الإنسانيّةِ الرّاقيةِ ، وتكوينِ الشّعبِ الصّالحِ والأمّةِ الكريمةِ التّي تُرَفْرِفُ عليهـا أثوابُ الفضيلةِ والعفافِ ، وذلك أنّ الأخلاقَ أشدُّ التصاقاً بالحياةِ الكريمةِ السّاميةِ من المالِ ، وأكثرُ توجيهاً منه في تَسْيِيرِ دِفّةِ المجتمعِ نحوَ المُثُلِ الرّفيعةِ والقِيَمِ الرّاقيةِ .

التّحليل :

خُذْ من الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ كلمتي (أفضل) و (أنفع) تجد أنَّ كلاً منهما قد دَلَّتْ على أنَّ شيئين اشتركا في صفةٍ وزادَ أحدُهما على الآخرِ في هذه الصّفةِ ، وذلك أنّ كلمةَ (أفضل) في قولِنا: (الأخلاق أفضلُ من المالِ) دَلَّتْ على أنّ الأخلاقَ والمالَ اشتركا في صفةٍ هي الفضلُ غير أنَّ الأخلاق قد زَادَتْ في فضلِها. وهذا ينطبقُ على قولِنا (أنفع منه) وكلٌّ من (أفضل) و (أنفع) وما شَابَهُهُمَا يُسَمَّى اسمَ تفضيلٍ وقد جاء على وزن (أفعل) .

وإذا رَجَعْتَ إلى فِعْلَي (أنفع وأفضل) وهما (نفع وفضل) وجدتَهما قد تَوَافَرَتْ فيهما شروطٌ معيّنة ، فكلٌّ منهما ثلاثيٌّ، مُثْبَتٌ غيرُ منفيٍّ ، تامٌّ غيرُ ناقصٍ، مُتَصَرِّفٌ لا جامدٌ ، ليسَ الوصفُ منه على (أفعل) للمذكّرِ و (فعلاء) للمؤنّثِ ، قابلٌ للتَّفَاوُتِ ، مبنيٌّ للمعلومِ ، تلك شروطٌ سبعةٌ لا بدّ أن تَتَوَافَرَ في الفعلِ الماضي الّذي يصاغُ من مصدرِه اسمُ تفضيلٍ بزنة (أفعل) مباشرة .

أمّا إذا كان الفعلَ زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ مثل : (التَصَقَ) و (وجّه) وأَرَدْنَا التّفضيلَ فإنّنا نأتي بصيغةِ أفعلَ من فعلٍ آخرَ مستوفٍ للشّروطِ مثل : (أشدّ) و (أكثر) وغيرها ، ونجيءُ بمصدر الفعلِ الزّائدِ على ثلاثةٍ منصوباً على أنهّ تمييز كما في المثالين: (أشدّ التصاقاً) و (أكثرّ توجيهاً) وكذلك نفعل في مثل (خَضِرَ) الّذي الوُصِفَ منه (أخضر) و (خضراء) فنقول : اللَّيمُوْنُ أَشَدُّ خضرةً من ورقِ القَصَبِ .

القاعدة

- اسم التفضيلِ : اسمٌ مَصُوغٌ على وزنِ (أَفْعَل) للدّلالةِ على أن شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا في صفةٍ وزادَ أحدُهما على الآخرِ فيها .

- يُصَاغُ اسمُ التّفْضيلِ من مصدر الفعل مباشرة بشروط :

أنْ يكون الفعل ثلاثياً ، تاماً ، مبنياً للمعلوم ، متصرفاً ، قابلاً للتفاوت ، مُثْبَتاً ، ليسَ الوصفُ منه على أفْعَلَ فعلاءَ .

- يُتَوَصَّلُ إلى التفضيلِ فيما فَقَدَ شَرْطاً عن طريقِ صياغةِ (أفعل) من فعلٍ مُسْتَوْفٍ للشّروطِ معَ ذكرِ مصدرِ الفعلِ الّذي فَقَدَ شَرْطاً ، منصوباً على أنّهُ تَمْييزٌ .

التّدريبات

الأوّل :

استخرجْ اسمَ التّفْضيلِ مِمّايأتي وَعَيِّنِ المُفَضَّلَ عليه :

- الإبلُ أكثرُ احتمالاً لِلْعَطَشِ .
- الشّرقُ أعرقُ حضارةً من الغربِ .
- الأرضُ أكبرُ من القمرِ .
- العربُ أشدُّ اهتماماً بالضّيفِ من غيرِهم .
- جَنُوبُ بلادِي أغْزَرُ أمطاراً من شِمالِها .
- النّيلُ الأزرقُ أسرعُ اندفاعاً من النّيلِ الأبيضِ .

الثّاني :

ضَعْ في كلِّ مكانٍ خالٍ مِمّا يأتي اسمَ تفضيل مناسباً :

- الأرضُ .... حجماً من الشّمسِ .
- الشّتاءُ .... نهاراً من الصّيفِ .
- النّمِرُ .... عَدْواً من الغزالةِ .
- الزُّهَرَةُ .... لَمَعَاناً من زُحَلَ .
- زُحلُ .... مسافةً من المرّيخ .

الثّالث :

هات اسمَ تفضيلٍ لكلِّ فعلٍ مِمّا يأتي وأَدْخِلْهُ في جملةٍ مفيدةٍ :

سَكَتَ ، جمُل ، كمُل ، فِهِمَ ، حَكَى ، تقدّم ، اقترب .

الرابع :

أ) اجعلِ الأسماءَ الآتيةَ مُفَضَّلَةً على غيرِها في جملٍ مفيدة :

المجتهد – الأب – الصادق – المتفائل .

ب) اجعلْ كلَّ اسمٍ مِمّا يأتي مُفَضّلاً عليه غيرُه في جملةٍ مفيدةٍ :

البرق – الشّمس – المهمل – العاصي – الرِّيح .

(٤-٢-٩) حالاتُ اسمِ التَّفْضِيل

العرض :

١.
- الأَصِحّاءُ أقدرُ على العملِ من المَرْضَى .
- أنْتُنَّ أنشطُ من زَميلاتِكُنّ .
- أَنْتُمَا أشجعُ من حَسَنٍ .
- الشّرْقُ أعرقُ حضارةً من الغَرْبِ .

٢.
- أَنْتُمَا الأكبرانِ .
- اللّاعبُ الأصغرُ نالَ الجائزةَ .
- الحديقةُ الصّغرى مُنَسَّقَةٌ .
- التّلميذاتُ الصُّغْرَياتُ ذَكيَّاتٌ .
- التّلاميذُ الأصاغرُ مُجِدُّونَ .

٣. - إنّكم أكرمُ رجالٍ .
- هذان أشجعُ مُحَارِبَيْنِ .
- الكتابُ أعظمُ جليسٍ .
- هاتان أجملُ حَدِيقَتَيْنِ .

٤. - رُقيّةُ أفضلُ التّلميذاتِ في الفَصْلِ أو فُضْلاَهُنَّ .
- الإيمانُ والصّدقُ أعظم الصّفاتِ أو أعْظَمَا الصّفاتِ.
- أنتم أكبرُ القومِ أو أكابرُ القومِ .
- أنْتُنَّ أكبرُ التّلميذاتِ أو كُبْرَيَاتُ التّلميذاتِ .

التّحليل :

تأمّلْ أمثلةَ المجموعةِ الأولى تجد أنَّ كلَّ مثالٍ منها اشتملَ على اسمِ تَفْضِيلٍ مُجَرَّدٍ من (أل) و (الإضافة) .

وإذا نظرتَ إلى المُفَضّلِ وجدتَه جمعاً للذّكورِ في المثال الأوّلِ ، وضميراً لجماعةِ الإناثِ في المثالِ الثّاني ، وضميراً للمثنّى في المثالِ الثّالثِ ، ومفرداً مذكّراً في المثالِ الرّابع غيرَ أنَّ اسمَ التّفضيلِ لم يُطَابِقِ المفضّلَ بل ظلَّ محتفظاً بالإفرادِ والتّذكيرِ.

أمّا المُفَضَّلُ عليه فقد جاءَ بعدَ اسمِ التّفضيلِ مجروراً بِمِن .

عُد معي إلى المجموعةِ الثّانيةِ تجد أنَّ اسمَ التّفضيلِ قد جاءَ في أمثلتِها مُحلًّى بـــ (أل) كما جاءَ مطابقاً للمُفَضَّلِ في التّذكيرِ والتّأنيثِ والإفرادِ والتّثنيةِ والجمعِ .

انظر بعدَ ذلك إلى أمثلةِ الطّائفةِ الثّالثة تجد أنَّ اسمَ التّفضيلِ جاء مضافاً إلى نكرةٍ ، وقد احتفظَ بالإفرادِ والتّذكيرِ .

أمّا في أمثلة الطّائفةِ الرابعة فقد جاءَ مضافاً إلى معرفةٍ وهنا كما ترى في الأمثلة يجوزُ فيه الوجهان : المطابقةُ ، أو الإفرادُ والتّذكيرُ .

القاعدة

لاسم التفضيلِ أربعُ حالاتٍ :

- أنْ يكونَ مُجَرَّداً من (أل) والإضافةِ وعندئذٍ يجبُ إفرادُه وتذكيرُه والإتيانُ بعدَه بالمُفَضَّلِ عليه مجروراً بِمنْ .
- أنْ يكونَ مُحلًّى بـ (أل) وعندئذٍ يجبُ مطابقتُه لموصوفِه إفراداً وَتَثْنِيَةً وجَمْعاً وتذكيراً وتأنيثاً ولا يُؤْتَى بعدَه بالمُفَضَّلِ عليه .
- أنْ يكونَ مضافاً إلى نكرةٍ ، وهنا يجبُ إفرادُه وتذكيرُه .
- أنْ يكونَ مضافاً إلى معرفةٍ ، وهنا تجوزُ فيه المطابقةُ وعدمُها .

التّدريبات

الأوّل :

استخرجْ أسماءَ التّفضيلِ فيما يأتي ثُمَّ بَيِّنْ حكمَ كلٍّ منها من حيثُ الإفرادُ والتّذكيرُ والمطابقةُ وجوازُ الأمرينِ :

- الذّهبُ أغلى من الفِضَّةِ .
- محمّدٌ أكثرُ اجتهاداً من صَلاحٍ .
- السّودانُ أكبرُ مصدرٍ للصّمغِ العَرَبيِّ .
- الولدُ الأكبرُ مُهذّبٌ .
- الأختُ الصّغرى ذَكِيّةٌ .
- كمالٌ وعصامٌ أفضلا التّلاميذِ .
- العلماءُ أفاضلُ النّاسِ .
- نَشَرْتُ المَقَالُ فِي كُبْرَيَاتِ الصُّحُفِ .
- مَلْعَبُ مَدْرَسَتِنَا أوسعُ من ملعبِ مَدْرَسَتِكُمْ .
- الحُرِّيَّة أعظمُ ما في الحياةِ .
- مدني أكبرُ مدينةٍ في ولايةِ الجزيرةِ .

الثّاني :

ضَعْ أسماءَ التّفضيلِ الآتيةَ في جملٍ بحيثُ تكونُ ملازمةً للإفرادِ والتّذكيرِ :

أسهل – أسرع – أطول .

الثّالث :

ضَعْ أسماءَ التّفضيلِ الآتيةَ في جُملٍ بحيثُ تكونُ مطابقةً للمُفَضَّلِ :

أحسن – أبعد – أقرب .

الرّابع :

ضَعْ اسماءَ التّفضيلِ الآتيةَ في جملٍ بحيث يجوزُ إفرادُها ومطابقتُها للمُفَضّلِ : أصغر – أكبر – أفضل .

الخامس :

اشرحِ الأبياتَ الآتيةَ وَبيِّنْ ما فيها من أسماءِ التّفضيلِ :

وأَبْخَلُ أرضٍ بالرُّجُولَةِ بقعةٌ   يُضَـامُ الفتى فيها ولا يَتَبَـرَّمُ

ولَلْكَفُّ عن شتمِ اللّئيمِ تَكَرُّماً   أضرُّ له من شَتْمِهِ حينَ يُشْتَـمُ

يا أعدلَ النّاسِ إلاّ في مُعامَلَتِي   فيكَ الخِصَامُ وأنتَ الخَصْمُ والحكمُ

(٤-٢-١٠) اسْمَا الزّمانِ والمكانِ :

العرض :

زيارة

اتّفقَ فريقٌ من طُلّابِ المدرسةِ على زيارةِ مصنعِ النّسيجِ الّذي يقفُ شامخاً في منأى عن المدينةِ ، بعيداً عن مساكنِ المواطنين .

كان الهدفُ من الزّيارةِ هو مشاهدةُ منتجاتِ المصنعِ الّتي دأبَ على عرضِها في مَعْرِضِه السّنويِّ ، ذلك المَعْرِض الّذي أصبح مَزاراً يَؤُمُّه النّاس لِيَقِفُوا على آخرِ ما وصلتْ إليه صناعةُ النّسيجِ من تَطَوُّرٍ ، وَلْيَشْتَرُوا ما يَحْتَاجُونَ إليه بأسعارٍ مُخَفَّضَةٍ .

وفي المَوْعِدِ المُحَدَّدِ تقابلوا في مُجْتَمَعِهِم المدرسيّ فوجدوا أنّ سيارتَهم قد أصابَها عَطَبٌ ، وبَيْنَمَا هم يُفَكِّرُونَ في كَيْفِيَّةِ إصلاحِ السّيّارةِ انبرى من بينِهم طالبٌ كان يُقَضِّي عطلاتِه عاملاً في محلِّ والدِه الّذي يقومُ بإصلاحِ السّيّاراتِ فقام بإصلاحِ العَطَبِ .

فانطلقوا إلى المصنعِ وألْسِنَتُهُم تلهجُ بالشّكرِ والثّناءِ على هذا الطّالبِ الّذي استطاعَ أنْ يستفيدَ من وقتِ فراغِه وعَزَمُوا على الاقتداءِ به .

- بعد قراءتِكَ للنّصِّ السّابقِ أجبْ عمّا يأتي :
  - لماذا تُبْنَى المصانعُ خارجَ المُدُنِ ؟
  - ما الفائدةُ الّتي تعودُ على الإنسانِ الّذي يُتْقِنُ بعضَ الحِرَفِ اليدويّةِ ؟

التّحليل :

تأمّلِ الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ تجدها جميعاً تَدُلُّ إمّا على زمانِ وقوعِ الفعلِ أو مكانِه وهذه الكلماتُ مأخوذةٌ من مصادرِ أفعالٍ مختلفةٍ وإليك بيانَها :

	الماضي	المضارع	اسم الزمان أو المكان	وزنه
١	صنَع	يَصْنَع	مَصْنَع	مَفْعَل
	سَكَنَ	يَسْكُنُ	مَسْكَن	مَفْعَل
	زَار	يَزُور	مَزَار	مَفْعَل
	نَأَى	يَنْأَى	مَنْأَى	مَفْعَل
٢	عَرَضَ	يَعْرِضُ	مَعْرِض	مَفْعِل
	وَعَدَ	يَعِدُ	مَوْعِد	مَفْعِل
٣	اجتمع	يَجْتَمِعُ	مُجْتَمَع	مُفْتَعَل

انظرْ إلى الطائفةِ الأولى في الجدولِ السّابق تجدْ أنَّ أفعالَها ثلاثيّةٌ ، وبمقارنةِ الماضِي معَ المضارِع يَتَبَيَّنُ لك أنّ عينَ المضارِع مفتوحةٌ في (يصنَع) مضمومةٌ في (يسكن) و (يزُور) وقد حدثَ في يزور إعلالٌ بالتّسكِين كما مَرَّ عليك . أمّا الفعلُ ينأى فقد جاءَ معتلَّ اللّامِ ، ولهذا فإنّ اسم الزّمانِ والمكانِ جاءَ من مصدرِ الأفعالِ السّابقة على وزن (مَفْعَل) .

ونشير هنا إلى أنّ (مزار) حَدَثَ فيها إعلالٌ حيثُ إنّ أصلَها (مَزْوَر) نُقِلَتْ حركةُ حرفِ العلّةِ إلى السّاكِنِ الصّحيح قبلَه فتحرّكتِ الواوُ بحسبِ الأصلِ وانفتحَ ما قبلَها بحسبِ الآن فَقُلِبَتْ ألفاً .

عُد إلى الطائفةِ الثّانيةِ تجد فعلين ثلاثيين أَوَّلُهُما عينُ مضارِعه مكسورةٌ، وثانيهما فِعْلٌ معتلُّ الفاءِ واويٌّ وقد جاء اسمُ الزّمانِ والمكانِ من مصدرِهما بزنـــة (مَفْعِل) .

أمّا الفعلُ (اجتمع) فهو خُمَاسِيّ وقد جاءَ اسمُ المكانِ من مصدرِه على صورةِ المضارِع معَ إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً وفتحِ ما قبلَ

الآخرِ . ولَعَلَّكَ لاحظتَ أنّ اسمي الزّمانِ والمكانِ لغيرِ الثّلاثيِّ يأتيانِ على زنةِ اسمِ المفعولِ لغيرِ الثّلاثيِّ .

القاعدة

- اسمُ الزّمانِ اسمٌ مُشْتَقٌّ يدلُّ على زمانِ وقوعِ الفعلِ .
- اسمُ المكانِ اسمٌ مُشْتَقٌّ يدلُّ على مكانِ وقوعِ الفعلِ .
- يأتي اسما الزّمانِ والمكانِ من مصدرِ الثّلاثي على وزن (مَفْعَل) إذا كان مضارعُه مضمومَ العينِ أو مفتوحاً أو كان مُعْتَلَّ اللّامِ.وعلى وزن مَفْعِل إذا كان مكسورَ العينِ في المضارعِ أو معتلَّ الفاءِ واوياً .
- يأتيانِ من مصدرِ غيرِ الثّلاثيّ على زنةِ اسمِ المفعولِ .

التّدريبات

الأوّل :

استخرجْ مِمّا يأتي اسمَ الزّمانِ والمكانِ معَ ذكرِ المضارعِ لِكُلٍّ :

- وَضْعُ الإحسانِ في غيرِ مَحَلِّهِ ظلمٌ .
- حانَ موعدُ الحَصَادِ .
- الموردُ العذبُ كثيرُ الزحام .
- مبتدأُ الأمطار شهر يوليو.
- مَقْدَمُ الزوّار يومَ الخميسِ.
- الصدرُ مُسْتَوْدَعُ الأسرار .
- سهرتُ حتّى مَطْلَعِ الفجرِ .
- الظّلمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ .

الثّاني :

هاتِ اسمي الزّمانِ والمكانِ من مصادر الأفعال الآتية :

أ) (جَلَسَ يَجْلِسُ) (رقى يَرْقَى) (نزل يَنْزِل) (أَمِنَ يَأْمَنُ) (قَتَلَ يَقْتُلُ) (سَعَى يَسْعَى) (حَزَنَ يَحْزُن) (بحث يَبْحَث) (وقف يَقِف) (صبّ يَصُبُّ) (وَلَدَ يَلِد) (طَهَا يَطْهُو) (بكى يَبْكِي) (جرى يجري) .

ب) (بات يَبِيتُ) (صاف يَصِيف) (غاب يَغِيب) (ضاق يَضِيق) .

ج) (طاف يطوف) (عاد يعود) (جال يجول) (قام يقوم) (آب يؤوب) (دار يدور) .

د) (انصرف) (اعتقل) (استخرج) (استوصف) (استقرّ) (اجتمع) (التقى) (أتحف).

الثّالث :

ضَعْ بدلَ الفعلِ في كلّ جملةٍ ممّا يأتي اسمَ زمانٍ أو مكانٍ مناسباً وغيِّر في الجملةِ ما يحتاجُ إلى تغيير :

الحِصْنُ يلجأ إليه الجنودُ .

في الباديةِ تَسْكُنُ أسْرَتُنا .

الخريفُ تهاجرُ فيه الطّيورُ إلى بلادِنا .

يَنْبعُ النيلُ الأزرقُ من بحيرةِ تانا ، ويَصُبُّ في البحرِ المُتَوَسِّطِ .

يَنْتَصِفُ اللّيلُ عندَ السّاعةِ الثّانيةَ عَشْرَةَ .

الرّابع :

اشرحْ كلَّ بيتٍ مِمَّا يأتي وَبيِّنْ ما فيه من أسماءِ الزّمانِ والمكانِ :

- وفي الأرضِ مَنْأًى للكريمِ عن الأذى   وفيهـــا لِمَنْ خافَ القِلَى مُتَحَوَّلُ

- ودبَّابــةٍ تحتَ العُبَــابِ بِمَكْمَنٍ   أمينٍ ترى السّارِي وليسَ يُرَاهَا
- قال الشّاعرُ عن اللّيلِ :

كأنَّ دُجَاهُ الهجرُ والصّبحُ مَوْعِدٌ   بِوَصْلٍ وضوءُ الفجرِ حِبٌّ مُمَاطِلُ

فائدة

يأتي اسم المكان من أسماء الأعيان الجامدة على وزن (مَفعَلَة) مثل : (مَسْبَعة) و (مَأسدة) للمكان الذي تكثر فيه السباع والأسود . وهما مأخوذان من (سبع) و (أسد) ومثلهما (مرملة) للمكان كثير الرمل .

(٤-٢-١١) اسمُ الآلَةِ

العرض :

- أمارسُ أنواعاً عديدةً من الرّياضةِ من بينِها كرةُ القدمِ والسّباحةِ وكرةِ المِضْرَب.

يتسلىّ الرّاعي بمزماره عندما يَجْلِسُ للرّاحةِ .

يحيلُ النّجّارُ كُتَلَ الخَشبِ إلى تُحَفٍ رائعةٍ بعدَ أن يُعْمِلَ فيها المِنْشَارَ والمِخْرَطَة والقَدُومَ والإزميلَ .

التحليل :

خذ ممّا تحته خط فيما سبق الكلمات الآتية :

مِضْرَب ، مِزْمَار ، مِخرطة ، تجد أنّ كل واحدةٍ منها دلّت على أداةٍ من أدواتَ العملِ وآلةٍ من آلاتِه ، فـ (المِضرب) هو الآلة الّتي تضربُ بها الكرةُ ، والمزمارُ هو الآلة التي يزمرُ بها الموسيقى ، والمِخرطة هي التي يتمّ بوساطِتِها خرطُ الأخشابِ ، والقَدُومُ هو الآلةُ التي يُنْجَرُ بها الخَشَبُ ، والإزميل آلة من حديدٍ ينقرُ بها الحجر والخشبُ ، ولهذا سمّي كلٌّ من الأسماءِ السّابقةِ اسمَ آلةٍ . وإذا أَرَدْتَ وَزْنَ هذه الكلماتِ وجدتَه على التّرتيبِ : مفعل ومِفعال ومِفعلة ، وهذه الصّيغ مشتقّة من مصادر أفعالٍ ثلاثيّة هي ضَرَبَ ، وزمر ، وخرط .

عُد معِي إلى كَلِمَتَيَ قدُوم وإزْمِيل تجدها لم تأتِ على وزن من الأوزانِ السابقةِ لأنّها جامدةٌ غيرُ مشتقّة ومثلها سِكّين ، وساقية ، وجرس ، وقلم .

القاعدة

- اسمُ الآلة اسمٌ يصاغ من مصدر الفعلِ الثلاثي المُتَعَدّي للدّلالة على ما وقعُ الفعل بواسطتِه .
- أوزانُه القياسيّة ثلاثة :[1]مِفْعَال ومِفْعَل ومِفْعَلَة .
- اسم الآلةِ يأتي جامداً غيرَ مُشْتَقٍّ وحينئذٍ لا تكونُ له صيغةٌ خاصّةٌ أو وزنٌ مُعَيَّنٌ .

التّدريبات

الأول :

وضِّح اسمَ الآلةِ ووزنَه فيما يأتي :

- المؤمنُ مرآةُ أخيه .
- حملَ المقاتلُ مِدْفَعَه .
- العقلُ الكاملُ ميزان .
- يَسْتخدِم حكمُ الكرةِ الصّفارَةَ .
- وَهَبتُ لأخي مِسطرة ومبراة .
- حمل الرجل مِسْبَحة .
- وُضِعَ الطعامُ في الثّلاجةِ .

---

(١) زاد المجمع اللغوي صيغة رابعة قياسية وهي صيغة (فعّالة) مثل (غسّالة) و (خرّامة) وغيرها ، كما زاد صيغة خامسة وهي (فاعول) مثل (ساطور) من سطر بمعنى قطع و (حاسوب) و (ناقور) آلة النقر .

الثّاني :

استخدم أسماءَ الآلةِ الآتيةَ في جملٍ مفيدة :

مِقلاة – مِنجل – مِقياس .

الثالث :

أ/ هات اسمَ الآلة بزنة (مِفعلة) لما يأتي :

صَفا – لَعَق – كَنَس – جَرَف – حَفِظ – كَوَى .

ب/ هات اسمَ الآلة على وزنِ (مِفعل) لما يأتي :

شَرَطَ – َغزَلَ – قاد .

ج/ هات اسمَ الآلة على وزن مِفعال :

وَزَنَ – حَرَث – فَتَح – ثَقَب – سَاك .

الرّابع :

قال الشّاعر إلياس فرحات وقد أدْرَكَهُ العيُد وهو بعيدٌ عن أهلِه :

يــا عيدُ عُدْتَ وأدمُعِي مُنْهَلّةٌ والقلبُ بينَ صوارمٍ ورمَــاحِ

والصّدرُ فارَقَهُ الرّجاءُ وقد غدا فكأنّــه بيتٌ بلا مِصبْــاحِ

يَمْشِي الأسى في داخِلي مُتَغَلْغِلاً بَيْنَ الضُّلُوعِ كمِبْضَعِ الجرَّاحِ

- اشرحِ الأبياتَ شرحاً أدبيّاً موجزاً .
- استخرج ما فيها من أسماءِ الآلةِ .

(٥) جمعُ التّكسيرِ

(٥-١) الفرْقُ بيْنَ جمعِ التّكسيرِ وجمعِ التّصحيحِ

العرض :

(أ)

﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾

(ب)

١. ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ .

٢. ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾.

٣. " أيُّها النَّاسُ : إنَّا قد أصْبَحْنَا لكم ساسةً وعَنْكُمْ ذَادةً .... "

٤. " ما أنتم بالحلماءِ ، ولقد أتبَّعْتُم السُّفَهاءَ ، ألم يكنْ منكم نهاةٌ تمنعُ الغُوَاةَ "

٥. حالت لِفَقْدِكُم أيّامُنا فَغَدَتْ سُوداً وكانت بِكُمْ بِيضاً ليَالِينا

التّحليل :

من خلالِ اطّلاعِكَ على النّماذجِ التّي أمامَك ، من روائعِ البيانِ العربيِّ ممثلاً في آياتٍ من كتابِ الله ، ومُقْتَطَفَاتٍ من خطبةِ زيادٍ ، وبيتٍ من نونيّةِ ابنِ زيدونَ . وبعدَ وقوفِك ملياً ، على الكلماتِ التّي تحتَها خطٌّ – سيتبين لك أنّ هذه الكلماتِ يدلُّ كلٌّ منها على جمعٍ بطريقة مُعيَّنة ، لمفردٍ بعينه .

فالمجموعةُ (أ) سبقَ أن مرت عليك نَمَاذِجُ كثيرةٌ منها أثناءِ دراستِك ، أو إطلاعِك الحُرِّ ، فهي جموعٌ إمّا لِمُذكَّرٍ أو مُؤنَّثٍ . وستلاحظُ أنَّ صيغةَ المفردِ لم تتغيّرْ عندَ الجمعِ بل سَلِمَتْ . لهذا سُمِّيَتْ " جمعَ مُذكَّرٍ سالماً ، أو مؤنثٍ سالماً " .

فمسلمٌ ومسلمةٌ ، ومؤمنٌ ومؤمنةٌ .. الخ أَلْحَقْنَا بآخرِ كلٍّ منها علامةَ الجمعِ المُمَيِّزَةِ ، وهي هنا الياءُ والنّونُ لجمعِ المُذكّرِ السّالم لأنها كلّها منصوبةٌ ، والألفُ والتّاءُ لجمعِ المؤنّث السالِم . ولم تتأثرْ بِنْيَةُ المفردِ في كِلَيْهما .

ننتقلُ إلى المجموعةِ (ب) وبِتَتَبُّعِنا للكلماتِ التّي تحتَها خَطٌّ ، سنرى جموعاً متنوّعةً لمفرداتٍ مختلفةٍ .

وستلاحظُ أنّ ثمّةَ فرقاً واضحاً ، بَيْنَها وَبَيْنَ ما سَبَقَها في المجموعةِ (أ) . فإذا اسْتَعْرَضْتَ المفردَ لكلِّ جمعٍ على التّوالي " قلم، بحر، قلب، سائس، ذائد ، حليم ، سفيه ، ناه ، غاوٍ ، يوم ، أسود ، أبيض ، ليلة " فستجد أنّ بنيةَ المفردِ التّركيبيّةَ قد تَغَيَّرَتْ تماماً ، أو على الأقلّ تَغَيَّرَ ضبطُها بالشّكلِ . وعلى سبيلِ المثالِ " قلم " عندَ جمعِه على أقلامٍ اعتراه زيادة في أحْرُفِهِ ، وتَغْيِيرٌ في ضبطِه " شكله " وكذلك بحر ..الخ.

أمَّا سائس ، ويوم ، وليلة .. الخ فعندَ الجمعِ تعاقبَ عليها زيادةٌ ونقصانٌ في الحروفِ ، بل إعلالٌ ، إلى جانبِ تغيّر حركاتِ الضّبط . وهكذا في البقيّة . ولنا عودة بالتفصيل على الأمثلة .

القاعدة

من هنا نخلصُ – ونحنُ بَيْنَ يَدَي الولوجِ إلى هذا البابِ الواسع من أبواب النحّو والصّرف إلى الحقائقِ التّاليةِ :

١. الجموعُ الواردةُ في النّموذج (ب) تسمى " جموعَ التّكسير " وسميت كذلك لأنَّ بِنْيَةَ المفردِ ؛ اعتراها تَغْيير وتبديل ، وكذلك الضّبط . الأمر الذّي لم نجدْه في جَمْعَي التّصحيحِ أو السّالم .
٢. هذه الجموعُ يُعَرِّفُونَها بأنّها تدلُّ على ثلاثةِ أفرادٍ إلى عشرةٍ ، أو إلى ما لا نهاية .
٣. كثرةُ صيغها بحيثُ يتعذّر استيعابُها في قواعدَ محددّةٍ جامعةٍ مانعةٍ .
٤. اعتمادُها على السّماعِ ، أو الرّجوعِ إلى معاجمِ اللّغةِ ، إلا المَقِيسَ المُطّرِدَ . وثَمَّةَ فوائدُ نجنيها من دراستِها ، نُجْمِلُها في النّقاط الآتية :
   أ/ زيادة المرورُ إلى رصيدِنا اللغُوِيّ ، مِمّا يعينُنا على التّعبير شَفَاهَةً وكتابةً .
   ب/ استصحاب " الميزانِ الصّرفي " في كل أقسامِ هذا الجمع لضبطِ الصّيغ وتحديدِها .
   ج/ تنشيطُ ذاكرتنا في التّدرب على " الإعلال والإبدال " وكلا الموضوعين " الميزان الصرفي " و " الإعلال والإبدال " قد درسناهما في الصّفّ الأوّلِ .

د/ اعتيادُ التّعاملِ مع معاجمِ اللّغة في الكشـفِ والاستقصاء والبحثِ عن هذه الجموع بدقّة .

أسئلة :

١. إلى كم قسم ينقسم الجمعُ ؟ وما تعريفُ كلّ قسمٍ ؟
٢. أيّ الجموعِ يعربُ بالحركاتِ وأيّها يعربُ بالحروفِ ؟
٣. كيفَ تفرّقُ بيْنَ الجمعَ السّالم وجمع التكسير ؟
٤. ما الفوائدَ التّي نَجْنِيها من دراسةِ الجُمُوعِ ؟

(٥-٢) جموع القلة

العرض :

١. ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ .
٢. ﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾ .
٣. " تحدَّث للناس أقضيَة بقدر ما أحدثوا من الفجور " .
٤. ﴿ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ ﴾هُدًى .

التحليل :

أولاً : النّصوص السّابقةُ واضحةُ الدّلالةِ فأوّلُها يَنْعِى على الكافرين خُسْرَانَ أنفسِهم ، وضلالَ كَذِبِهم وافترائِهم . وثانيها يَضْرِبُ لنا المثلَ في ذهابَ لمعانِ البرقِ بالأبصارِ كلّما وَمَضَ وبَرَقَ . وثالثُها أنّ أقضيةَ النّاس تحدثُ بقدر ما أحدثوا من الفُجُورِ والآثامِ . ورابعها وَصْفٌ لشبابِ أهلِ الكهفِ المؤمنين المهتدين . فالجمعُ الأوّلُ " أنفس " مفرده " نَفْسٌ " فوزنه (أَفْعُل)

بفتح الهمزةِ وسكونِ الفاء وضمِّ العينِ . وواضح أنّ وزنَ المفردِ منه على (فَعْلَ) بفتحٍ وسكونٍ . وهو صحيحُ العينِ وليست فاؤه واواً ، وليس مضعّفاً . وكلُّ مفردٍ بهذا الوزن ، وانْطَبَقَتْ عليه الشّروطُ آنفاً صار جَمْعُهُ على وزن (أفعُل) مقيساً مُطّرِداً ، ولا تنسَ أن المفردَ هذا اسمٌ وليس صفةً وينقاسُ وزنُ (أَفْعُل) كذلك في كلِّ اسمِ رباعيٍّ مُؤنّثٍ ، من غيرِ علامةِ تأنيثٍ ظاهرةٍ ، قبلَ آخرِه حرفُ مَدٍّ " واو – ألف – ياء " .

أمّا المثال الثّاني " أبصار " فوزنه (أفْعَال) ومفرده " بَصَر " على وزن (فعَل) بفتحتين. وهو جمعٌ مَقِيسٌ مطّردُ ، في كل اسم – وليس صفةً – لم يَجِئْ على وزنِ (فَعْل) بفتحة وسكونٍ . أو كانت فاؤه واواً ، أو عينُه حرفُ علّةٍ أو مضعّفاً. فالمفردات : " قُطْن، وطنّ، عَضُد، كَتِف، حِمْل، سيف، ماء، عِنب، عمّ " جمعها " أقطان ، أوطان ، أعضاد ، أكتاف ، أحمال ، أسياف ، أمواه ، أعناب ، أعمام " .

ثمّ نأتي إلى المثالِ الثّالثِ ، وهو الجمعُ على وزن (أفعِلة) ، بفتحةٍ وسكونٍ وكسرةٍ وفتحةٍ . وهذا الجمعُ مقيسٌ مطّرد ، في كل اسمِ "غير وصف" ، يدلّ على مذكّرٍ رباعيِّ الحروفِ ، قبلَ آخره حرفٌ من حروفِ المَدِّ . لا سيما ما جاءَ على وزني " فِعَال " و " فعَال " مضعفاً أو معتلاً .

فالجمعُ " أقضية " مفرده " قَضَاء " وبالتّالي يمكننا أن نجمعَ وبقياس واطّراد ، ما انطبقَ عليه هذا الشّرط ، فنقولُ : أرْغفة – أرْصِفة – أحْزمة – أشْربة – أطْعِمة – أزِمَّة – أعِنَّة – أكْسِيَة – أرْدِيَة .

ومفرداتُها على التّوالِي : رغيف – رصيف – حزام – شراب – طعام – زمام – عنان – كِساء – رِداء .

أمّا الصّيغة الأخيرة (فِعلة) بكسرٍ فسكون ففتح – فهي صيغةٌ سماعيّة، وما جاء على هذا الوزنِ ، قليلٌ نادر ، ولا قاعدةَ تحكمُه ، بدليل التّباين في صيغِ المفردِ كغلام، وفَتى، وصَبي، وشيخ، وأخ، وثور، وجار، ووليد، وقاع، ونار، وغزال. تقول في جمعها : غِلمة، فِتية، صِبْية، شِيْخة، إِخْوة، ثيرة، ولدة، قِيعة، نيرَة، غِزْلة .

نخلصُ من بعدُ ، إلى أنّ تعريفَ جموعِ القلّة هو : كلُّ جمعٍ دلّ على ثلاثةٍ إلى عشرةٍ فقط ، وإن دلّ على أكثر من ذلك فهي دلالة مجازيّة ، وأنها وردت في أربعِ صيغٍ ، وأنّها انحصرت في الأسماءِ وليس الصّفاتِ .

القاعدة

جموع القلة أشهرُ صيغِها أربعٌ وهي : " أَفْعُل – أَفْعَال – أَفْعِلَة – فِعْلَة " .

١. أفعُلٌ : مَقِيسٌ مطرّدٌ في كلّ اسمٍ على وزن " فَعْل " بفتحةٍ وسكونٍ صحيح العينِ فاؤه ليست واواً غيرَ مُضَعّفٍ . أو اسمٍ مؤنّثٍ من غيرِ علامةٍ تأنيث ظاهرةٍ رباعيِّ الحروفِ ، ثالثه حرف مد .
٢. أفعَال : ينقاس في كلّ اسمٍ مفردٍ على وزن " فَعَل " بفتحتين مثل : بَصَر – جَمَل – عَلم – أسَد – أبَد – قمَر – مَجَر – بَطل . أو على وزن " فَعْل " بفتحٍ وسكون مثل : نَهْر – سَيْف – بَحْث – شخص – عَيْن . أو على وزن " فِعْل " بكسر فسكون مثل : حِمْل – عِدْل – بِئر – ذِهْن .
٣. أفعِلَة : مقيسٌ مطّردٌ في كلّ اسمٍ رباعيٍّ ثالثُه حرفُ مَدٍّ .
٤. فِعْلَة : غيرُ مقيسٍ ولا مُطّردٍ ، وورد جمعاً لمفرداتٍ محددة .

فائدة

تقول : حرف علة – حرف ليّن – حرف مد . ونعني ما يلي :

١. إذا كان حرفُ العلّة ساكناً وقبلَه حركةٌ تلائمه وتناسبُه ، سُمِّيَ حرفَ عِلّةٍ ولينٍ ومدٍّ نحو : قال – يقول – قِيل .
٢. إذا سَكَنَ وقَبْلَهُ حركةٌ لا تُناسِبُه ، سُمّيَ حرفَ علّةٍ ولينٍ فقط نحو : غيْث – عوْن .
٣. إذا تَحَرَّكَ سُمِّي حرفَ عِلّة فقط نحو : سَهْو – سَعْي .

وبالتّالي فإن الألفَ هي الحرفُ الوحيدُ الذي ينطبقُ عليه ثلاثة الأوصافِ .

التّدريبات

الأول :

١. كيفَ تجمعُ المفرداتِ التّالية جمعَ قِلّةٍ ؟ عَصْر – نَهْر – عَظم – فأس – بَطن .
٢. الجموعُ التّاليةُ قياسيّةُ مطّردةُ فما السبب ؟ أصرُح – أفحُل – أيسُر – أكرُع .
٣. أشْجَار – أصْواف – أقفال – أثواب – أرْياف ، جموعُ قِلّةٍ على وزنِ (أفعال) لِمَ هِيَ مَقِيسَةٌ مُطّرِدَةٌ ؟
٤. اجمع المفرداتِ التّاليةَ جمعَ قلّةٍ قياسياً :

عرْش – رطل – سرير – قميص – غِطاء – كمين .

الثّاني :

لكلِّ دهرٍ قد لَبِسْتُ أثْوُبَا	حتى اكتسى الرأسُ قناعاً أشْيَبا
كأنَّهم أسيفٌ بيضٌ يَمَانِيَةٌ	عُضْبٌ مضاربُها باقٍ لها الأثر

١. الجمعان اللذان تحتهما خط يعتبران شاذّين . ما السبب ؟

٢. كيف تجمعُ المفردين : الرأس – قِناع – جمعاً قياسياً ولماذا ؟
٣. أكنَّة – أجنَّة . ما السَّببُ في اختلافِ ضبطهما معَ ضبطِ الميزان .

(٦) أفعال المدح والذم

العرض :

أ
نِعْمَ العادلُ عُمر – بِئس الظالمُ أبو جهلٍ
نِعمَ فاعلُ الخيرِ إبراهيم – بِئسَ مثيرُ الفتنةِ النَّمَّامُ
نِعْمَ جليسُ أهلِ التُّقى عُليٌّ – بِئس مُصاحبُ أهلِ الشَّرِّ فلان !!

ب
١. نعمَ وطناً السودانُ – بِئس خُلقاً النِّفاقُ
٢. نِعْمَ ما نَطْلُبُه العلمُ النّافعُ – بئس ما نَعْتَادُه خُلْفُ الوَعْدِ
٣. اخْتَبَرْتُ أخلاقَك فَنِعمّاً – ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾
﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾

ج
حَبّذا الصّدقُ – لا حبَّذَا الكَذِبُ
﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ – ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ ﴾ .

التّحليل :

إنَّ اللّغةَ العربيّةَ ، تزخرُ بالأفعالِ الّتي يَنُصُّ معناها صراحةً ، على المدحِ أو الذّمِ . وبالتالي ، فإنَّ وسائلَ التعبيرِ عنهما متاحةٌ بِتَوَسُّعٍ .

أو يمكنُ لنا أن نمدحَ أو نَذُمَّ ، تلميحاً وضمناً . ونماذج الأدبِ شعراً ونثراً خيرُ دليلٍ !! . لكن ثَمَّةَ أفعالٌ بعينِها ، قد خُصِّصَتْ للمدحِ أو للذَّمِ ، واضعين لها ضوابطَ مُحَدَّدَةً ، لتكونَ اسلوباً مُصْطَلَحاً عليه ، يدلُّ على المدحِ أو الذمِّ .

وأشهرُ هذه الأفعالِ ، الفعلان " نِعْمَ وبِئس " وما أُلْحِقَ بهما .

فما الضَّوابطُ الّتي وُضِعَتْ لتحقيقِ هذه الغايةِ ؟ إذن اقرأ هذه الأمثلةَ السّابقةَ بعنايةٍ ، فَسَتَخْلُصُ إلى الحقائقِ التّاليةِ :

أولاً : الفعلان " نعم وبئس " : ماضيان ، جامدان ، ضَبْطُ حروفِهما يختلفُ عن الأفعالِ المعتادةِ . فليس هناك فعل ماض صحيح الحروفِ ، يكسرُ أوّلَهُ وَيُسَكّنُ ثانيه ، إلّا هذان الفعلان . ونلاحظ أنهّما قد جُرِّدا من دلالةِ الزّمنِ . فهما ليسا دالّين على حدثٍ مضى وانقضى . والجملةُ فيهما إنشائيةُ المحتوى والمدلولِ .

ثانياً : فاعلُهما : إمّا محلّى بـــ " أل " ، أو مضافٌ إلى ما فيه " أل " أو مضاف إلى مضافٍ فيه " أل " كأمثلة المجموعةِ (أ) فالفاعلُ على التوالي : العادلُ ، فاعلُ ، جليسُ ، الظّالمُ ، مثيرُ ، مصاحبُ . فكأنّك مدحتَ الجنسَ كُلّه ثُمَّ خَصَّصْتَ المذمومَ !! .

أو الفاعل : ضميرٌ مستترٌ، يُفَسِّرُه تمييز كالمجموعة "١" في (ب) " فَوَطناً " و " خلقاً " يُعْرَبانِ تمييزاً والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديره هو ، أزالَ إبهامَه التّمييزُ . فالضميرُ ينبغي أن يكون له عائدٌ وإلا احتاج إلى ما يُفَسِّرُه ويُوَضّحُه ، فيزولُ إبهامُه وغموضُه . أو يكون <u>الفاعلُ</u> اسمَ الموصول " ما "

كما في " ٢ " في (ب) والجملةُ التّي بعد " ما " صلةُ الموصولِ وقد تأتي " مَن " الموصولةُ فاعلاً لهما كذلك .

أمّا المجموعةُ " ٣ " في (ب) فتشملُ أمثلة " لنعم " وقد أُدْغِمَتْ فيها " ما " فَتَحَرَّكَتْ عينُ " نعم " بالكسرةِ لالتقاءِ الساكنينِ ، نتيجة للإدغامِ . فما الذّي تَرَتَّبَ على هذا الوضع ؟ وهذا ما نورده هنا :

١. إذا لم يَقَعْ بعدَ " ما " شئ تعرب " ما " فاعلاً وهي معرفةٌ تامّةٌ . فالمعنى اختبرتُ أخلاقَك فنعمَ المختبرُ ، أو تعرب ما تمييزاً. والمعنى : نعم مختبراً.
٢. أو يقعُ بعدَها اسمٌ ، فتكون " ما " اسماً معرفةً تُعْرَبُ فاعلاً . أو تُعْرَبُ تمييزاً ، وتكونُ في هذه الحالةِ نكرةً تامّةً . والاسم بعدَهما " مَخْصُوصٌ " .
٣. أو يقعُ بعدَها جملةٌ فعليةٌ ، فتعربُ " ما " اسم موصولٍ فاعلاً ، والجملةُ بعد " ما " صلةُ الموصولِ . أو تعرب " ما " تمييزاً باعتبارِها نكرة ، وما بَعْدَها صفةٌ لها .
٤. أو أنَّ دخول " ما " كفَّ الفعلِ عن العمــلِ ، فلا فاعلَ حينئذٍ . وما قيل في " نعم " يقال في " بئس " .

ثالثاً : ضرورةُ وجودِ المخصوصِ ، بالمدحِ أو الذّمِ ، وهو على التوّالي في الأمثلةِ السابقةِ عمرٌ – إبراهيمُ – عليٌّ – أبو جهل – النمّامُ – فلانٌ . وهو مرفوعٌ دائماً ومُعَرّفٌ .

ويُعْرَبُ : مبتدأ والجملةُ قبلَه خبرٌ مُقَدَّمٌ ، أو خبراً لمبتدإٍ محذوفٍ وجوباً تقديرُه هو أو الممدوحُ أو المذمومُ . وقد يتقدَّمُ على جملة المدحِ أو الذَّمِّ ، فَيَتَعَيَّنُ أن يكونَ مبتدأً . ويمكنُ أن يعربَ بدلاً من فاعلي " نعم " أو " بئس".

وفي المجموعةِ (ج) أُلْحَقَ الفعلُ " حبّ " بنعمَ فدلّ على المدحِ ، أو لَحِقَتْهُ " لا " فدلَّ على الذَّمِّ ، كبئس فصار فعلاً جامداً ، وانتفت عنه دلالة الزّمانِ ، ورُكِّبَتْ معَه " ذا " باعتبارِها فاعلاً . ويقعُ بعدَهما مخصوصٌ بالمدحِ أو بالذَّمِّ. فتقول : حبّذا الصّدقُ – لا حبّذا الكَذِبُ .

فحبَّ فعلٌ ماضي ، وذا اسم إشارة فاعل . والاسمُ بعدَهما – مدحاً أو ذماً – هو المخصوصُ وإعرابه سَبَقَ بيانُه .

أمّا المثالانِ الأخيرانِ في المجموعة (ج) ، فقد وَرَدَ فيهما الفعلان " حسُن – ساء " وهما يدلّان على المدِح " حسُن " أو الذم " ساء " ولهما أحكام " نعم " و " بئس " .

القاعدة

١. الفعلانِ " نعم " و " بئس " يدّلانِ على " المدحِ والذّمِ " وهما ماضيان، جامدان ، مجرّدان عن الزّمانِ .
٢. فاعلُهما محلًّي بـــ " أل " أو مضافٌ إلى ما فيه " أل " أو مضافٌ إلى مضافٍ فيه " أل " أو ضميرٌ مستترٌ مفسّرٌ بتمييزٍ . أو " مَـــا " أو " مَن " .
٣. المخصوصُ بالمدحِ أو الذّمِّ اسمٌ مرفوعٌ معرفةٌ يعربُ مبتدأً أو خبراً أو بدلاً .

٤. يُلْحَقُ " بنعم وبئس " أفعالٌ تدلُّ على المدحِ أو الّذمِّ ، ولها الأحكامُ نفسُها الخاصّةُ بنعم وبئس .

التّدريبات

الأول :

١. نِعْمَ .... خالدُ بنُ الوليدِ .

٢. نعم .... عثمانُ بنُ عفّانَ .

٣. نعم .... الطّالبُ المجتهدُ .

املإِ الفراغَ بفاعلٍ مناسبٍ ، بحيثُ تستكملُ حالاتِ الفاعلِ بـــ " أل " .

الثّاني :

بَيِّنْ فاعلَ نعم وبئس والمخصوصَ فيما يلي :

١. ﴿ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ .

٢. فَنِعْمَ صديقُ المرءِ من كانَ عونَه وبئسَ امرأً من لا يُعِينُ على الدّهرِ

٣. لَعَمْرِي وما عَمْرِي عليّ بِهَيِّنٍ لبئسَ الفتى المدعوُّ باللّيلِ حاتمُ

٤. لَنِعْمَ موئلاً المولى إذا حُذِرَتْ بأساءُ ذي البَغْيِ واستيلاءُ ذي الإِحَنِ

الثّالث :

قال حكيم : نعمَ المُعِينُ إظهارُ الغضبِ للدّينِ - بئس القرينُ الطَّمَعُ

بئسَ المَرْكَبُ العَجَلَةُ .

اشرحْ مضمونَ هذه الحكمِ . ثُمَّ حدّدِ الفاعلَ ونوعَه . والمخصوصَ في كلٍّ .

الرّابع :

أ/ ١. ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

٢. ﴿ وَحَسُنَ أُولَـٰئِكَ رَفِيقاً ﴾ .

عَيِّنِ الفاعلَ ونوعَه ؟ ما المخصوصُ بالذّمِّ في كلتا الآيتين ؟

ب/ يا حبّذا النّيلُ على ضوءِ القَمَرْ   وحبّذا المساءُ فيه والسّهَرْ !

ألا حبّذا أهلُ الملا غَيْرَ أنّهُ   إذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فلا حَبَّذا هِيَا

يا حبّذا جَبَلُ الريّـــانِ من جبلٍ   وحبّذا ساكنُ الرّيَّانِ من كانا

حدّدِ الفاعلَ والمخصوصَ في ثلاثةِ الأبياتِ .

الخامس :

عيِّنْ فاعل " نعم " و " بئس " أو المخصوصَ فيما يلي :

نعم العادلُ عُمَرُ ، بئس الخبيثُ إبليسُ – نعم أسدُ الله حمزةُ – بئس رجلاً النّمّامُ – استمعنا إلى الدّرسِ فنعمَ الأستاذُ – أمُّ جميلٍ بئسَ المرأةُ – المالُ الحلالُ نعم المُقْتَنَى .

السّادس :

نماذج للإعراب :

١) نعمَ الخليفةُ عمرُ .

نعم : فعلٌ ماضٍ دالٌّ على إنشاءِ المدحِ مبنيٌّ على الفتحِ .

الخليفةُ : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرٌ مُقدّمٌ .

عمرُ : مبتدأ مؤخّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمةُ الظّاهرةُ وهو المخصوصُ بالمدحِ .

٢) نعمَ وطناً السودان .

نعم : فعلٌ ماض .... الفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره (هو) يفسّرُه التّمييزُ المذكورُ .

وطناً : تمييزٌ منصوب وعلامةُ نصبِه الفتحةُ .

السّودان : المخصوصُ بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوعٌ ، والجملة قبلَه خبره .

٣) بئس ما تتّصفُ به الكسلُ .

بئس : فعل ماض .....

ما : اسمُ موصولٍ مبنيٌّ على السّكونِ في محلّ رفعِ فاعل لبئس .

تتّصف : فعلُ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ تقديرُه أنتَ .

به : الباء حرفُ جَرٍّ ، والضمير مبنيٌّ في محلّ جرٍ والجار والمجرورُ مُتعلّقٌ بتتّصفُ . والجملةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ .

الكسلُ : مبتدأٌ مؤخّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ. وهو المخصوصُ بالمدحِ .

أعرب ما يأتي :

١. نِعْمَ الدّينُ الإسلامُ

٢. بئسَ خلقاً الوِشَايَةُ .

٣. نعم مَا تَدْرُسُ العلمُ .

٤. خالدُ بنُ الوليدِ نعمَ القائدُ .

٥. حبّذا المُخْتَرِعُونَ .

السّابع : اجعلْ كُلَّ كلمةٍ من الآتي فاعلاً لنعمَ أو بئسَ :

المهتدي ، شاهد الزور ، ما ، مقاومو المرض ، أمّ المؤمنين ، صديقاً .

الثّامن :

١. هاتِ أربعَ جملٍ تشتملُ على " نعم " معَ استيفاءِ أنواعِ الفاعلِ .

٢. هات أربعَ جُمَلٍ تشتملُ على " بئس " معَ استيفاءِ أنواعِ فاعلها .

الإضافة

العرض :

أ- ١- قال الله تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾

- قال الشاعر : قد تُنْكِرُ العينُ ضوءَ الشّمسِ من رَمَدٍ
ويُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ من سَقَمَ

٢- لِمَنْ تَطْلُبُ الدّنيا إذا لَمْ تُرِدْ بها   سُرُورَ مُحِبٍّ أو إساءةَ مُجْرِمِ

- هل الرّزقُ إن تَأَمّلْتَ إلا كأسُ ماءٍ يُرْوِي ولُقْمَةُ بُرٍّ

ب- مَن يُكْثِرْ من ذكرِ الله تَجِدْهُ مُطْمَئِنَّ القلبِ

- ما يزالُ الحُرُّ همامَ نفسٍ إلى المعالي

- هذا شاعر فَصِيحُ اللّسانِ عذبُ القَوَافي

- المجهولُ القدرِ اليومَ قد يصيرُ مرموقَ المكانةِ غدًا

جـ - حُبُّ الثّناءِ طبيعةُ الإنسانِ

- أُنْفِقُ ما في يدي لمساعدةِ المحتاجِ

- جناحا الأمّةِ اللّذان تُحَلّقُ بهما في آفاقِ الرُّقِيِّ العلمُ والأخلاقُ

التّحليل :

عَرَفْتَ سابقا أنّ الإضافةَ هي نسبةٌ اسمٍ إلى آخرَ يُسَمَّى الأوّلُ منهما مضافا ويُسَمَّى الثّاني مضافا إليه ، كما عَرَفْتَ أنّ المضافَ يعربُ حسبَ موقعِه في الجملةِ أمّا المضافُ إليه فهو مجرورٌ دائماً .

- اقرأ الجملَ في الطّائفةِ أ وعَيّنِ المُضَافَ والمضافُ إليهِ

• تأمّل المضافَ إليه في القسمِ الأولِ تجد أنّنا يمكن أن نَجُرَّهبحرفِ الجرّ (في) رحلةً في الشّتاءِ – رحلةً في الصّيفِ .

وفي ضوء الشّمس ، طعم الماءِ يمكن أن تَجُرَّهُ باللّامِ فنقول : ضوء للشمسِ ، طعم للماءِ .

أمّا في القسمِ الثّالث فنجد : سرور محبٍّ – إساءة مجرمٍ وهذا يجوز جره باللّام أيضاً فنقول : سرور لمحبٍّ / إساءة لمجرمٍ

وفي المثال الثّاني : كأسِ ماءٍ ولقمة برٍّ فيمكنُ جرّه بِمِن فنقول كأس من ماءٍ ولقمة من برٍّ

عدّ إلى أمثلةِ الطائفةِ (أ) نفسِها وعَيّنِ الأسماءَ التّي أضيفت إلى معرفةٍ وعيّنِ الأسماءَ التّي كان المضافُ إليه فيها نكرةً .

من هنا يتّضحُ لك أنّ النكرةَ يمكنُ أن تضافَ إلى معرفةٍ ويمكن أن تضاف إلى نكرةٍ . فما الّذي تفيدُه الإضافةُ في الحالتين .

في الأمثلة : رحلةَ الشّتاءِ / ضوءَ الشمّس / طعمَ الماءِ اكتسب المضاف ضوء ، رحلة ، طعم التعّريف فصار معرفةً بالإضافةِ . أما في سرور محبٍّ ، إساءة مجرمٍ ، كأس ماءٍ ، لقمة برّ فلم يكتسب المضاف تعريفاً لأنّه أضيف إلى نكرةٍ ،

وإنّما اكتسبَ نوعاً من التّحديدِ ، يتجاوزُ العمومُ الذّي في النكرةِ ولا يبلغُ درجةَ التّحديدِ الّتي في المعرفةِ .

ومن هنا يَتَّضِحُ لنا أنّ الإضافةَ إذا كانت بمعنى -ِفي أو مِن أو الّلام تفيدُ التّعريفَ إذا كان المضافُ إليه معرفةً وتفيدُ التّخصيصَ إذا كان المضافُ إليه نكرةً .

- تعالَ إلى أمثلة الطّائفةِ (ب) تجد أنّ المضافَ إليه في ظلّ الأمثلةِ لا يقبل الجَرّ بحرفٍ من الحروفِ الثّلاثة (من) ولا (اللام) و (في) ولهذا لا تفيدُه الإضافةُ تعريفاً ولا تنكيراً فهو باقٍ على تنكيره قارن بين أمثلة الطائفة (أ) تجد أنّ المضافَ لا يقبلُ دخولَ (ال) عليه أمّا في الطائفةِ (ب) فيمكنُ أن تدخلَ (ال) على المضافِ كما في المثال (المجهول المقدر) .

في الطائفة _ (ج) تجد أن المضاف في المثال الأول حذف منه التّنوين وفي المثالين اللذّين بعده حذفت منه نونُ المثنى .

القاعدة

١- إذا كانتِ الإضافة بمعنى (مِن) أو (في) أو (الّلام) فإنّها تُكسِبُ المضافَ تعريفاً إذا كان المضافُ إليه معرفةً وتكسبه التّخصيصَ إذا كان المضافُ إليه نكرةً .

في هذا النوع يمتنعُ دخول (ال) على المضافِ .

٢- إذا لم تكنِ الإضافةُ بمعنى حرفٍ من الحروفِ الثّلاثة فإنّ المضافَ يبقى على تنكيره سواءٌ أضيفَ لمعرفةٍ أم إلى نكرةٍ وحينئذ يجوز أن تَدْخُلَ عَلَيْهِ (ال) .

٣- يحذفُ للإضافةِ من المضافِ التّنوينُ ونونا المُثنّى وجمعِ المذكّرِ السالمِ .

التدريبات

١- وضّحْ فيما يأتي الإضافةَ التّي بمعنى (مِن) والّتي بمعنى (في) والّتي بمعنى (اللام) .

- يسكن أهلُ بور تسودان في منازلِ خشبٍ .
- حَفِظْتُ أربعَ قصائدَ .
- انحدرَ السّيلُ في رؤوسِ الجبالِ .
- وَضَعْتُ يدِي في يَدِ أخي .
- قرأتُ ديوانَ حافظٍ .
- شَهِدْنَا احتفالَ المدينةِ بالعيد .
- راحةُ ساعةٍ تُعِيدُ للجسمِ نشاطَه .

الأوّل :

بَيّن ما أفادَ التّعريفَ وما أفادَ التّخصيصَ فيما يأتي :

- قال المعرّي في الرّثاءِ :

غَيرُ مجدٍ في ملّتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا تَرَنُّمُ شادي

- وقال أبو تمام في المدح :

إقدامُ عمروٍ ، في سماحةِ حاتمٍ في حلمِ أحنفُ في ذَكَاءِ إياسِ

- وقال ابن الرّومي يهجو مغنياً قبيح الصوت :

عواءُ كلبٍ على أوْتَارِ مِنْدَفَةٍ في قبحِ قردٍ وفي استكبارِ هامانِ[1]

---

(١) المندفة : عصا يشد عليها حبل غليظ ، لينفش بها القطن .

- حَفِظْنا كثيراً من قصائِدِ ابن الرّومي .
- **كأنّهُ ورمالاً حولَه ارْتَفَعَتْ أعلامُ جيشٍ بناها فوقَ أطوادِ**

الثاني :

اجعلْ كلّ صفةٍ وموصوفٍ تحتَهما خطٌّ مضافاً ومضافاً إليه واضبطهما بالشّكلِ وَفْقَ المثالِ المذكورِ :

المثال : أبلى المجاهدون بلاءً عظيماً – أبلىَ المجاهدون عظيمَ بلاء .

- لن تصلَ إلى ما تريدُ إلا بعزمٍ صادقٍ ، وهمّةٍ عاليةٍ .
- الشعْرُ الجيّد جديرٌ بأن يُحْفَظَ .
- اسْتَعْدَدْنا للامتحان الاستعدادَ الكامِلَ .
- يَتَحَمّلُ الصيّادون البردَ القارسَ من أجل الحصولِ على الرّزق.
- من العيبِ أن تُوَجّهَ كلماتٍ قارصةٍ إلى مَن يُنَاقِشُكَ .

الثالث :

من صورِ الإضافةِ إضافة المشبّه به إلى المشبه :

مثال : الصّمتُ جدارٌ لا يُدْرَى ما يَخْفِي وراءه .

جدارُ الصّمتِ لا يُدْرَى ما يخفي وراءه .

أضفْ المشبه إلى المشبّه به في كلّ مثال مما يأتي وَفْقَ المثالِ السّابق :

- العلمُ بحرٌ لا ساحلَ له .
- لَبِسْتُ العافيةَ ثوباً .
- التاريخُ نافذةٌ نُطِلّ منها على الماضِي .
- لَمَعَتِ النجّومُ لآلئَ .
- تساقطتِ الدمّوعُ درراً .
- تَفَجّرَتِ الثّورةُ بُرْكَاناً .

- الجهلُ ظلامٌ تتخبّط فيه الأممُ المُتَخَلِّفةُ .
- الحريّةُ شمسٌ يجبُ أن تُشرِقَ على كُلِّ الشُّعُوبِ .

الرّابع :

أ) عينان ، قدمين ، ناصرين ، شاهدين ، مُحدّث .

اجعلْ كلّ كلمةٍ ممّا سبق مضافةً إلى ياءِ المتكلِّمِ ثُمَّ ضَعْها في مكانِها المناسبِ من الجملِ الآتيةِ :

- تَابَعْتُ ما قالَه .... باهتمامٍ .
- أنْتُمْ سَتَكُونُونَ .... على الظّالمين .
- أصُونُ .... عَن السّعيِ إلى ما يُرِيبُ .
- أحضرتُ .... للإدلاءِ بأقوالِهما .
- سأشهد بما رأته ....

ب) أعربْ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي :

- نموذج : وانسِمِي بالغرامِ يا نسمةَ الليلِ وكوني إلى الأحبّةِ رُسْلي .

نسمة : منادى منصوب علامةُ نصبهِ الفتحة .

الليلِ : مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامة جرّهِ الكسرةُ .

رسلي : رسل خبرُ كان منصوبٌ بفتحةٍ مقدّرة منعَ من ظهورِها حركة المناسبةِ . ياءُ المتكلّم في محلِّ جرٍّ مضاف إليه .

- وطوفانُ نوحٍ عِنْدَ نَوْحِي كَأَدْمُعي وإيقادُ نيرانِ الخليلِ كَلَوْعتي

فائدة

هناك أسماءٌ ملازمةٌ للإضافةِ فلا تأتي إلّا مصحوبة بمضافٍ إليه ، وهي كثيرة منها :

(ذو) بمعنى صاحب وفروعُها وتأتي على النّحوِ الآتي :

١. ذو : للمفردِ المُذكّرِ وهي من الأسماءِ الخمسةِ ترفعُ بالواو (ذو) وتُنّصَبُ بالألفِ (ذا) وتُجَرُّ بالياءِ (ذي) .
٢. ذات : للمفردةِ المؤنثِة وتعرب بالحركاتِ رفعاً بالضّمةِ ونصباً بالفتحةِ وجّراً بالكسرةِ .
٣. ذوا ، وذويْ : للمثّنى المذكّرِ وتعاملُ معاملةَ المُثّنّى .
٤. ذَوَاتَا ، وذواتَيْ : للمثّنى المؤنّثِ وتعاملُ معاملةَ المُثّنّى .
٥. ذَوُو ، وذَوِي : للجمعِ المذكّرِ وتعاملُ معاملةَ جمعِ المذكّرِ السّالِمِ .
٦. ذوات للجمعِ المؤنّثِ وتعاملُ معاملةَ جمعِ المؤنّثِ السالِمِ ترفعُ بالضّمّةِ وتُنّصَبُ وتُجَرُّ بالكسرةِ .

تدريب

١) الفتاة ذاتُ عفّةٍ .
- اجعل الحديثَ في الجملةِ السابقةِ عن المثنى المؤنّثِ مرّةً والجمعَ المؤنّثِ مرّة ثانيةً .

٢) الرّجُلُ ذو علمٍ .
- اجعلِ الحديثَ فيما سبقَ عن المثنّى المذكّرِ مرّةً والجمعِ المذكّرِ مرّةً أخرى.

٣) أ/ أدْخِلْ (إنَّ) على كلِّ جملةٍ مِمّا يأتي وغَيِّرْ ما يلزمُ تغييرُه .
- ذو الفضلِ جديرٌ بالاحترامِ .
- ذوو المروءةِ لا يَتَرَدَّدُونَ في مساعدةِ الضّعيفِ .

ب/ أدْخِلْ كان أو إحدى أخواتِها على الجمِلِ الآتيةِ وغير ما يلزمُ تَغْييرُه .
- التّاجران ذَوَا مالٍ .
- المتنافستان في الإلقاءِ ذَوَاتَا صوتٍ واضحٍ .

- الجنودُ ذوو خبرةٍ بفنونِ الحربِ .

كَسْرُ همزةِ (إنّ) وفتحُها

العرض :

- أ -

١- إنّ النظافةَ من الإيمانِ .

إنّ الحماقةَ داءٌ لا علاجَ له .

ألا إنّ خيانةَ الوطنِ جريمةٌ كبْرَى .

٢- دقّاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له   إنّ الحياةَ دقائقُ وثَوَانِي

- تُعَيِّرُنا أنّا قليلٌ عــديدُنا   فقلتُ لها إنّ الكرامَ قليلُ

٣- باللهِ إنّ الأمانةَ حملٌ ثقيلٌ .

واللهِ إنّ الظلمَ ظُلُماتٌ يومَ القيامةِ .

٤- علمتُ إنّ النميمةَ لشرارةُ الفتنةِ .

أقسمُ باللهِ إنّ العدلَ لمطلوب .

لَعَمْرُك إنّي في الحياةِ لزَاهِدٌ   وفي العيش مالم ألق أم حكيم

٥- احترمُ التّي إنّها عفيفةٌ .

قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾

- ب -

١. سرّني أنّك مخلصٌ .

٢. أذِيعَ أنّ الامتحانَ مُؤجّلٌ .

٣. عَرَفتُ أنّ الوصولَ إلى المجدِ صعبٌ .

٤. في رأيي أنّك مصيبٌ .

٥. المعروفُ أنّ العلمَ نافعٌ .

٦. فَرِحْتُ بأنّك ناجحٌ.

التحليل :

سبقَ أن درستَ إنّ وأخواتِها وعرفتَ أنها خاصّةٌ بالدخولِ على المبتدأ والخبرِ فتنصبُ المبتدأ ويسمّى اسمَها وترفعُ الخبرَ ويُسمّى خبرَها.

فوضّحْ في الأمثلةِ الآتيةِ إنّ وأخواتِها وما تفيدُه كلّ أداةٍ والاسمَ والخبرَ لكلّ منها

- إنّ المروءةَ شيمةُ الكرامِ . إن الظلمَ مرتعُه وخيمٌ
- كأنّ الحياةَ مسرحٌ.
- عرفتُ أنّ العدالة أساسُ المُلْكِ .
- القريةُ قريبةٌ ولكنّ الطّريقَ إليها وَعْرٌ .
- لعلّ النّهرَ هادِئٌ .
- ألا ليتَ الشّبابَ يعودُ يوماً فأُخبِرَه بما فعلَ المَشِيبُ

* نلاحظ أنّ الهمزةَ في (إن) تأتي مكسورةً حينا وتأتي مفتوحةً (أن) حينا آخرَ ، فمتى تكسرُ الهمزة ومتى تفتح؟
عدْ إلى أمثلةِ الطّائفةِ (أ) تجدِ الهمزةَ فيها مكسورةً .
في القسم الأوّل تلاحظ أنّ (إنّ) وقعتْ في أوّل الجملةِ وفي الثّاني جاءت بعدَ القولِ (قائلة) و (قلت) وفي الثالثةِ وقعت بعدَ جملةِ قسمٍ فعليّة حذفَ فعلُها (بالله) وأصلها (أقسم بالله) و (الله) وأصلها أقسم والله .
وفي الرّابعةِ جاءت مكسورةً أيضاً وإذا نظرتَ إلي خبرِها وجدتَه مقترناً بـ(اللام) لشرارة / لمطلوب / لزاهد .
وفي الخامس جاءت في أوّل جملة صلةِ الموصول (التي) و (ما) فهل تستطيع أن تعدّدَ المواقعَ التّي تُكْسَرُ فيها همزة (إن) .

- تعالى إلى أمثلة الطائفةِ (ب) تجد أنّ الهمزة فيها مفتوحةٌ وقد سبق أن دَرَسْتَ المصدرَ المُؤَوّل وعَرَفْتَ أنّ (أنّ المفتوحة تُؤَوّلُ معَ ما بعدَها بمصدرٍ .

ففي المثالِ الأوّلِ تجدِ المصدرَ المؤوّلَ في محلّ رفعِ فاعل وفي الثّاني في محلّ رفع نائب فاعل .

بيّن موقعَ المصدرِ المؤوّلِ في بقيّةِ الجُمَلِ .

القاعدة

أ- تكسر همزة (إن) في المواضع الآتية :

١- إذا وقعتْ في أوّلِ الجملةِ أو سبقتها (ألا) الاستفتاحية .

٢- إذا وقعت بعدَ لفظِ القول (قلت / قالوا / قائل / قائلون .

٣- إذا وقعتْ بعدَ جملةِ قسمٍ فعليّةٍ قد حُذِفَ فِعْلُها .

٤- إذا اقترنَ خبرُها باللّام .

٥- إذا وقعت في أوّلِ جملةِ صلةِ الموصولِ .

ب- وتفتح همزة (أن) إذا كانت معَ ما بعدها مؤولة بمصدرٍ له موقعٌ من الإعراب .

التدريبات

- قال تعالى :﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي ﴾نَبِيًّا .
- وقال :﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ .
- وقال عز شأنه:﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.
- قال صلى اللهُ عليه وسلّم : (إن الدّينَ يُسْرٌ)
- باللهِ إنّي لناصحٌ مخلصٌ .
- لعمرك أنَّ المالَ لَذَاهبٌ .
- قال تعالى :﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ .
- أُمَجِّدُ الّذي إنّه يحترمُ رأي الآخرين .

- أجبْ عمّا يأتي :
- لماذا كُسِرَتَ الهمزةُ في كلّ مثال ممّا سبق؟
- بَيّنْ خبرَ (إن) واسمَها .

٢- قال المعرى :

أقلُّ صُدُورِي أنّنِي لك مُبْغِضُ
وأيْسَرُ هجري أنّنِي عَنْكَ رَاحِلُ

أتانـــي أبَيْتَ اللّعنَ أنكَ لُمْتَنِى
وتلكَ الّتي اهتمُّ منها وأَنْصَــبُ

واخْبَرَنـــي بأنَّ العــلمَ نـــوُرُ
ونـــورُ اللهِ لا يُــعْطَى لِعَاصِي

- عَرَفْتُ أنَّ الجودَ يكسبُ المرأ ذكرا حسنا
- قال تعالى :﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾

*- أجبْ عّما يأتي : لماذا فُتِحَتِ الهمزةُ في الأمثلةِ السّابقةِ؟
- بيّن اسمَها وخبرَها؟
- وضّح موقعَ كُلِّ مصدرٍ مؤوّلٍ من الإعراب؟

٣- ضع في كلّ مكان خالٍ ممّا يأتي ما يناسبُ من إنّ وأن .
- شاع ...... الأسعارَ مرتفعةٌ .
- قالتِ الحكماءُ .... التّشَدُّدَ مَدْعَاةٌ للنُّفُورِ
- ألا .... الأخلاقَ الحميدةَ عنوانُ المجدِ والشّرفِ .
- .... المرءَ مخبوءٌ تحتَ لسانِه .
- الحقيقةُ .... صديقَك مُخْطِيءٌ .
- واللهِ .... الظّلم زائلٌ.
- علمت .... الحقيقةَ لَوَاضِحَةٌ .
- آمنتُ .... اللهَ قادرٌ على كلِّ شيءٍ .
- سَرّنِي .... محمّدا يبتدعُ المفيدَ .
- أُقَدِّرُ الذّي ...... يُخْلِصُ في عَمَلِهِ .

- مِمّا زادني سروراً أنّ عليا ناجحٌ .

فائدة

١- إذا اتصلتْ (لعلّ) بياءِ المتكلّم أمكنَ استخدامها بعدّةِ صورٍ لَعلّني - لَعَلّيَ - عَلّني - عَلّي .

٢- من الأساليبِ الشائعةِ قولُهم في استخدام ليت :

لَيْتَ شعرِي أحاضرٌ القومُ أم غائبون ؟

وهنا يعتبرُ شعري المضافَ إلى ياءِ المتكلّم اسمُها وخبُرها محذوف وجوبا ، وهذا الاستخدام لابُدَّ أن تَلِيهُ جملةٌ استفهامية .

(٧) بعضُ حروفِ المعاني

(٧-١) من ، اللّام ، الباء

العرض :

(١)

أ/ ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا.. ﴾.

لمسجد أسس على التقوي من أول يوم أحق أن تقوم فيه .

ب/ ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

ج/ ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ .

د/ ﴿ مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ .

هـ/ ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ ﴾ .

و/ ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ .

(٢)

أ/ ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ﴾ .

ب/ الاكتساب ضروري لدفع الفاقة وذل الحاجة .

ج/ ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ .

د/ أُرِيدُ لأنسى ذكرَها .

هـ/ غادرتُ المسجَد لصلاةِ العصرِ .

و/ كتبتُ الرّسالة لِلَيْلَةٍ بَقِيَتْ من رمضانَ .

(٣)

أ/ أمْسَكْتُ باللّصِّ .

ب/ رَصَدْتُ الكواكبَ بالمِنْظارِ .

ج/ ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ .

د/ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ .

هـ/ ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ﴾ .

و/ ﴿ اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾ .

التحليل :

أمامَنا ثلاثُ مجموعاتٍ من الأمثلةِ ، كلّ واحدةٍ منها بها عَدَدُ من الأمثلة عن حرفٍ واحدٍ من حروفِ المعاني الجارّةِ ، وإليك توضيحَ ذلك :

١) في المجموعةِ الأولى نجدُ الحرف " مِنْ " وهو حرفُ جرٍّ يجرُّ الظّاهر والضّمير . وقد ورد في ستِّ جملٍ ، له في كلِّ واحدةٍ منها معنىً خاصٌّ ؛ ففي المثال الأولِ نجد " مِنْ " قد دلّت على ابتداءِ الغايةِ في المكانِ (من المسجدِ الحرامِ) كما دلّت على ابتداءِ الغاية في الزّمانِ في المثال الآخَرِ (من

أوّلِ يومِ) وابتداءُ الغايةِ في المكانِ أكثرُ معاني " مِنْ " استعمالاً .وفي المثال الثاني نجد " مِنْ " دلالة على التبّعيضِ في قوله "ممّا تحبون" أي مِن بعضِ ما تحبّون . فما قبلها جزءُ من المجرور بِها ، ويصحّ حذفُها ووضع كلمة " بعض " مكانها .

وفي المثالِ الثالثِ جاءت " مِنْ " بمعنى كلمة " بدل " بحيثُ يصحّ أن تحلَّ هذه الكلمةُ محلَّها ، فيقال : أرَضِيتُمْ بالحياةِ الدنيا بدلَ الآخرةِ . وفي المثالِ الرّابعِ جاءت "مِنْ " بمعنى " في " دالة على الظّرفيّة ، أي : ماذا خَلَقُوا في الأرضِ ؟ وفي المثالِ الخامسِ جاءت كلمة " مِنْ " مفيدة للتّعليل ، حيث دخلتْ على اسمٍ يكونُ سبباً وعلّة في إيجادِ شئ آخرِ ، فيكون معنى الآية المذكورة : بسببِ خطيئاتهم أغرقوا ، وعندما يقول : مِن كدّك أدركت غايتك ، يكون المعنى : بسببِ كدّك أدركتُ غايتَك . وفي المثال السادسِ جاءت كلمة " مِنْ " مفيدة للاستعلاءِ أي : ونصرناه على القومِ .

٢) وفي أمثلة المجموعة الثّانية نجد "اللام" وهو حرفٌ يجرّ الظاهرَ والضّميرَ ، قد وردَ في هذه المجموعةِ دالاً على معانٍ مختلفة ، حيث نجده في المثال الأوّلِ دالاً على المُلك ، وأكثرُ استعمالات اللّام في هذا المعنى " المِلك " .

وفي المثال الثّاني نجد اللّامَ دالاً على التّعليل ؛ إذ أنّ ما بعدَها علّةٌ وسببٌ فيما قبلَها ، حيث إن دفع الفاقةِ وذُلَّ السُّؤالِ سببٌ وعلةٌ للاكتساب . وفي المثال الثّالث نجد اللّام دالةً على انتهاءِ الغايةِ ؛ إذ الأجل المسمّى غايةٌ ينتهي إليهاالكُلُّ.وفي المثال الرّابع نجد اللّام دالةً على التوكيدِ المحضِ ؛ لأنّها

زائدةٌ زيادة محضَةً. وقد زيدت في المثال المذكور بين الفعل ومفعوله ، إذ يمكن حذفها فيقال : أريد ان أنسى ذكرَها .

وفي المثال الخامس نجد اللّام قد أتت بمعنى " بعد " أي : غادرت المسجد "بعد" صلاةِ العصرِ . وفي المثال السادس جاءت بمعنى "قبل" أي كتبت رسالتي قبل ليلة بقيت من رمضان .

٣) وفي أمثلة المجموعةِ الثّالثةِ نجد " الباء " وهي حرفٌ يجرُّ الظّاهرَ والضميرَ . وقد وردت في هذه المجموعةِ بمعانٍ مختلفة ، ففي المثال الأوّل نجد الباء قد جاءت دالة على الإلصاق ؛ إذ معنى أمسكت باللص قبضت على شيءٍ من جسمه ، أو ما يتّصل به كالثوب ونحوه . وفي المثال الثاني دلّت الباء على الاستعانة ، حيث كان ما بعدها آلة لحصول المعنى الذي قبلها ، فالمنظارُ آلةٌ لرصدِ الكواكبِ .

وفي المثال الثّالث دلّت الباء على التّعديةِ ، إذ استعين بها في تعدية الفعل اللازم إلى المفعول به ، حيث أصبح المعنى " أذهب الله نورهم " وكما في : ذهبت بالمريض إلى المستشفى ، أي : أذهبته .

وفي المثالِ الرّابعِ دلّت الباء على التّبعيض ، فعبارة " يشرب بها المقربون " معناها : يشرب منها المقرّبون ، أي : من بعضِها . وفي المثال الخامس دلّت الباء على المجاوزةِ ، حيث حلّت محلَّ " عن " فـ " تَشَقَّقُ بالغمام " معناها : تَشَقَّقُ عن الغمامِ .

وفي المثال السّادس نجد الباء قد دّلت على المصاحبة ، فـ " اهبط بسلام " أي : مع سلام. ومثله: سافر برعاية الله ، أي : معَ رعاية الله .

القاعدة

حروفُ المعاني هي الّتي تفيدُ معنى جديداً يجلبه الحرفُ معه ، وهي غير حروف المباني (الحروف الهجائية) التي تبنى منها الكلمة وتتكون صيغتها منها . ومن حروف المعاني ما يلي :

١) "مِنْ" وهي حرف يجرُّ الظّاهر والضّمير ، ومن معانيها ما يلي:

أ/ ابتداء الغاية في الأمكنة وهو أكثر استعمالاتها ، كما أنها تأتي لابتداء الأزمنة .

ب/ التّبعيض . ج/ أن تأتي بمعنى " بدل " .

د/ أن تأتي بمعنى " في" دالة على الظرفية .

هـ/ إفادة التعليل . و/ إفادة الاستعلاء .

٢) "اللام" وهي حرفٌ يجرُّ الظّاهرَ والضّمير، ويدلُّ على عِدّة معان منها:

أ/ المِلك ، وهو أكثر معانيها استعمالاً. ب/ التعليل .

ج/ انتهاء الغاية . د/ التوكيد وهي الزائدة .

هـ/ الدلالة على معنى " بعد " . و/ الدلالة على معنى قبل.

(٣) "الباء" وهي حرف يجرّ الظّاهر والضّمير ، ومن معانيه :

أ/ الإلصاق ب/ الاستعانة .

"وهما أكثر معاني الباء استعمالاً"

ج/ التعدية د/ التّبعيض

هـ/ المجاوزة و/ المصاحبة

(٧-٢) عن ، على ، في

العرض :

(١)

أ/ جَلَوْتُ عن البلدِ ورَغِبْتُ عن الإقامةِ فيه .

ب/ سأُسافِرُ عن قريبٍ .

ج/ ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ .

د/ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا ﴾ .

هـ/ ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾.

و/ ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ .

(٢)

أ/ ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾.

ب/ ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ .

ج/ إذا رضي عليّ الأبرار غضب الأشرار .

د/ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ .

هـ/ ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

و/ ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ ﴾ .

التّحليل :

أمامَنا مجموعتان من الأمثلة ، كلّ واحدة منها بها عددٌ من الأمثلة عن استعمالاتِ حرفٍ واحدٍ من حروفِ المعاني . وإليك البيانَ :

في المجموعةِ الأولى نجد " عن " وهي حرفٌ أصليٌّ يجرُّ الظّاهر والضّمير وقد ورد في ستِّ جمل له في كلّ واحدة منها استعمالٌ خاصٌّ ، يدلّ على معنى معّين .

ففي (أ) جـاء بمعنى المجاوزة ، وهي أظهر معانيه وأكثرهـا استخداماً . و " جلوت عن البلد " معناها ابتعدت وتركت ، وفي المثال (ب) جاء بمعنى " بعد " فعن قريب أي بعد قريب ، وفي (ج) جاء بمعنى " على " ويبخل عن نفسه معناها يبخل على نفسه ، وفي (د) جاء دالاً على التعليل "عن قولك" معناها لأجل قولك ، وفي (هـ) جاء بمعنى " بدل " : لا تجزي نفس عن نفس أي بدل نفس ، وفي (و) جاء بمعنى الباء (فعن الهوى) معناها بالهوى .

وفي المجموعة الثّانية نجد الحرف " على " ورد في ستّ جمل له في كلّ واحدة منها معنى خاص . ففي المثال (أ) جاء بمعنى الاستعلاء وهو أكثر المعاني استخداماً ، والاستعلاء الحقيقي يدلّ على أنّ الاسم المجرور قد وقع فوقه المعنى الّذي قبله وقوعاً حقيقياً مباشراً كالمثال المذكور " وعليها وعلى الفلك تحملون " .

أمّا الاستعلاء المجازيّ فنحو قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ .

وفي المثال (ب) جاءت " على " دالة على الظرفيّة ، فـ " على حين غفلة " معناها : في حين غفلة . وفي (ج) جاءت دالّة على المجاوزة ، فـ " رضي عليّ " المعنى فيها رضي عنّي . وفي (د) جاءت دالّة على المصاحبة

فـ " على ظلمهم " معناها : مع ظلمهم . وفي (هـ) جاءت بمعنى " من " فاكتالوا على الناس معناها : اكتالوا من الناس . وفي (و) جاءت بمعنى " عند " فـ " ولهم عَلَيّ ذنب " معناها : ولهم عندي ذنب .

القاعدة

١) من حروف المعاني " عن " وهي حرف يجر الظاهر والضمير ، وتدلّ على عدّة معان منها :

أ/ المجاوزة وهي أظهر معاني " عن " استعمالاً .

ب/ معنى " بعد " ج/ معنى "على" الدالة على الاستعلاء.

د/ التعليل . هـ/ معنى بدل و/ معنى الباء .

٢) ومن حروف المعاني " على " وهو حرف يجرّ الظّاهر والضّمير ، ويدلّ على عدة معان منها :

أ/ الاستعلاء ، سواء كان حقيقياً أو مجازياً ، وهو أكثر معاني " على " استعمالاً .

ب/ " في " الدالّة على الظرفية .

ج/ " عن " الدالّة على المجاوزة .

د/ "مع" الدالّة على المصاحبة . هـ/ معنى "من"

و/ معنى " عند " .

التدريبات

الأول :

من حروف المعاني : " من " و " الباء " و " عن " :

ادخلْ كلَّ حرفٍ من هذه الحروف في ثلاثِ جمل ، بحيث يكون له معنى خاص في كلّ جملة .

الثّاني :

هات ما يلي في جمل تامّة : لام جر لانتهاء الغايةِ ، " أو " بمعنى إلى ، "على" للاستعلاء الحقيقي .

الثّالث :

اذكرْ معنى كلّ حرف من حروف الجر المذكورة في الجمل الآتية :

لله ما أعطى وما أخذ – ماذا أحدثوا من المصنِع ؟ – سافرتُ بالطائرةِ – لهم عليّ مال – أولئك الطّلاب سما بعضُهم على بعضٍ – اذهبْ بحفظ الله – الاجتهادُ مطلوب لمنع الفشلِ – أطع أباك لِيَرْضَى عليك – كتبتُ الرّسالة لخمسِ خَلَوْنَ من شوّالٍ .

الرّابع :

من معاني حروف الجرّ : التبعيض – الاستعانة – الاستعلاء – التعليل – التعدية :

عرّف كلّ معنى من هذه المعاني .

الخامس :

أعرب ما تحته خط فيما يلي :

﴿ عَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ – سررت منهم

﴿ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ – رضي عليّ الأبرار

رغبت فيه

(٨) بعض الأخطاء الشائعة

يلاحظ أنّ هناك أخطاءً في اللغةِ عمّت بلواها الجميعَ ، ولم يعد يحترزُ عن الوقوع فيها الخاصّةُ فضلاً عن العامّة ، بل أصبحت تدورُ على ألسنةِ طلّاب الجامعاتِ والإعلاميين في وسائلِ الإعلامِ المختلفِة ؛ لذلك رأينا أن نُوَجِّهَ الطّلّابَ لِيُرَاعُوا الأنماطَ اللّغويّةَ الصحيحةَ في نطقِهم وكتاباتِهم ولِيَتَحَرَّوْا الدقّةَ المطلوبةَ من طالب العلم .

ونتمنّى أن يكون ما نقدّمُه في هذا المجال بداية لتنبيه الطّالب إلى الحرص على لغته واحترامها .

والخطأ اللّغوي قد يكون متّصلاً بمعنى الكلمةِ وصحّة ضبطِها ، وهذا يتمُّ تصحيحُه بالرّجوع إلى المعاجِم ، وقد يكون متّصلاً ببنيةِ الكلمة واشتقاقِها وذلك يُصَحّحُ بالرّجوع إلى مادّةِ الصّرفِ .

أمّا أخطاء التراكيبِ والإعرابِ فمرجعُها النّحو .

الجدول الأول

الخطأ	الصواب	لماذا كانت خطأ
١. ما قدّرني فلان أي لم يُعْطِني حقّي من التّعظيم .	ما قدَرَنِي	ليس التعظيمُ من معاني " قدّر " بالتّضعيف . فإذا أرَدْنَا هذا المعنى استخدمنا " قدَرَ " على زنة فعَلَ. قال تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ .
٢. أجب على الأسئلة الآتية	أجب عن ...	أن الفعل " أجاب " لا يتعدى بالحرف " على " وإنما يتعدّى بالحرف " عن " . قال حسّان هجوتَ محمّداً فأَجَبْتُ عنه وعندَ الله في ذاك الجزاءُ
٣. أنا في حِيرة من أمري	حَيْرَة	لأن مصدر " حار يحار " حسبما ورد في المعاجم هو حَيْرَة بفتح الحاء لا بكسرها .
٤. هو بارع في مِيدان الفنون	مَيْدان	"الميدان" هو الفسحةُ الواسعةُ التّي تمارس فيها الرّياضة أو غيرها وقد وردت في المعاجم بفتح الميم لا بكسرها .
٥. الذهب مَعْدَن نفيس	مَعْدِن	" معدِن " حسبما وردت في المعاجم بكسر الدال لا بفتحها .
٦.جاءوا من كل حَدْب وصوب	حَدَبٍ	والحَدَب المرتفع من الأرض وهو في المعاجم بفتح الدّال لا بسكونها . قال تعالى : ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ .

٧. مركز صحّي القرية ٨.وكيل أول الوزارة	مركز القرية الصّحي وكيل الوزارة الأول	لأن في التركّيب فصلا بين المضاف وهو "مركز" والمضاف إليه وهو "القرية" والفصل بين المضاف والمضاف إليه لا يصّح. والأمر ينطبقُ على " وكيل ... الخ ".
٩. زرنا وزارة الصناعة. - قدمنا اقتراحاً للنَقابة . - اتصلنا بالسَّفارة .	وِزارة . نِقابة . السِّفارة	لأن المصدر إذا كان دالاً على حرفه يكون بزنة "فِعالة" لا فَعالة مثل : تِجارة، نِجارة، حِددة، وبِرادة .